



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9547 Friday 17 May 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9547 الجمعة 17 أيار (مايو) 2019 - 12 رمضان 1440 هـ

تفاهات أوباما -  
بوتين حول إنقاذ  
الأسد؛ لا عزاء  
للحمقى!  
23



اياكس يتوج  
بطلا للمرة الـ34  
في الدوري  
الهولندي  
18



خديجة بن قنة ترد  
على « حملة أكاذيب  
إم بي سي »  
ببيت  
شعر  
14



فيلم « تراموي في  
القدس »؛ إعادة  
تكرير لخطاب  
التعاشيش المبذل  
13



## هاجموا عقارات قادة في التيار وصفوا بـ «الفاستين» عناصر أمن يقتلون 4 من أنصار الصدر ويجرحون العشرات بعد إحراق مركز تجاري

التيار مقتدى الصدر، حيث تظاهر المئات من أتباع التيار الصدري أمام مول «البشير» التابع لجواد الكرعوي (أحد قادة التيار المستعدين من الصدر) قرب ساحة الصدرين وسط النجف للمطالبة بإغلاقه.

وأقدم المحتجون الغاضبون على إحراق المركز التجاري (مول) وإحراق أضرار مادية بالغة في البنى.

وسرعان ما تطورت الأحداث هناك، حيث أقدم أفراد من الشرطة الأمنية المكلفة بحماية المجمع التجاري، على إطلاق النار في الهواء لتفريق جموع المحتجين، الأمر الذي أوقع 4 قتلى و47 جرحيا في صفوف المتظاهرين، وفقا لبيان أوردته مشفى الحكيم في المحافظة. (تفاصيل ص 2)

### بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

سقط عشرات القتلى والجرحى، ليلة الأربعاء - الخميس، في مناطق جنوب العراق، جراء تظاهرات لأنصار التيار الصدري أمام منازل وأماكن وعقارات قادة في التيار، وصفهم الزعيم الشيعي مقتدى الصدر بأنهم «فاستين» وأثروا على حساب المال العام مستغلين اسم «الصدر»، قبل أن يقرر استبعادهم من التيار.

القتل الأبرز للتظاهرات الصدمية جاء في محافظة النجف (120 كم جنوب بغداد)، التي تعد معقل التيار الصدري في العراق، ومحل إقامة زعيم

## البرهان اتهمها بتعطيل الحياة وسدّ الطرق وخرق تفاهم وقف التصعيد السودان: المعارضة تسحب ذرائع تجميد المفاوضات من الجيش برفع الحواجز خارج موقع الاعتصام

التصعيد بينما كانت المحادثات لا تزال جارية. وقال إن المحتجين يعطلون الحياة في العاصمة ويسدون الطرق خارج منطقة اعتصام اتفقوا عليها مع الجيش. وجاء رد قوى الحرية والتغيير، سريعا، إذ استغفرت في بيان وقف التفاوض ووصفته بـ«الأمر المفاجيء».

واعتبرت أن «تعليق التفاوض قرار مؤسف ولا يستوعب التطورات التي تمت في ملف التفاوض»، وفي أقل من ساعة تمكنت قوى «التغيير» من فتح كل الطرق خارج مكان الاعتصام، وأعلنت أنها مسؤولة فقط عن المنطقة الواقعة أمام مقر الجيش. وتم رفع الحواجز من شوارع الجمهورية والبلدية والملك نمر، وأصبحت مفتوحة للسيارات والحركة المرورية، كذلك تم رفع الحواجز من شارع بنك السودان المركزي والذي يحد منطقة الاعتصام من الناحية الغربية.

وبالنسبة لشارع النيل الذي شهد إطلاق نار وإصابة بعض المواطنين والمتظاهرين، فقد تمت إزالة التابريسات والحواجز من الناحية الغربية، ولكن تمركزت فيه قوات كثيفة من الدعم السريع بجرباتهم. (تفاصيل ص 3 ورواي القدس ص 23)

### الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

لم يقتنع كثير من السودانيين بالمرات التي أوقف بسببها المجلس العسكري في السودان المفاوضات مع قوى «الحرية والتغيير»، التي كانت قريبة جدا من التوصل إلى اتفاق نهائي بتكوين حكومة مدنية، وإنهاء الوضع الممتد من الحادي عشر من الشهر الماضي.

البيان الذي أصدره عبد الفتاح البرهان، رئيس المجلس العسكري، وأذاعه التلفزيون الرسمي في الساعات الأولى من صباح الخميس، خيب آمال وطموحات قطاعات عديدة من الشعب السوداني التي كانت تجهز نفسها للاحتفال رسميا بانتهاه حقبة الرئيس المخلوع عمر البشير.

وتضمن البيان العديد من النقاط أبرزها، وقف التفاوض لمدة 72 ساعة «حتى يتيهأ المناخ اللائم لإكمال الاتفاق»، وإزالة التابريسات جميعها خارج منطقة ساحة الاعتصام. (تفاصيل ص 10)

## الرياض تنتهم «الجمهورية الإسلامية» بالوقوف وراء قصف الحوثيين لمنشأتها النفطية مستشارو ترامب يضغطون باتجاه الحرب... وإيران تلتزم «أقصى درجات ضبط النفس»



حاملة الطائرات أبراهام لنكولن في تدريب مع سفينة مقاتلة فيما طائرة هليكوبتر «سي هوك» تحلق في الخليج العربي أمس

يؤكد على أنها ليست سوى أداة لتنفيذ أجندة إيران». وأكد الأمير خالد أن «ما يقوم الحوثي بهاجمة منشأتها النفطية غرب الرياض. ويكتب نائب وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان، في تغريدة عبر موقع «تويتر»، أن «ما قامت به الميليشيات الحوثية المدعومة قوات إيران من هجوم إرهابي على محطات الضخ التابعين لشركة أرامكو السعودية،

يتمس بها الوضع في المنطقة». وفي سياق متصل، اتهمت السعودية إيران، أمس الخميس، بإعطاء الأوامر للحوثيين بهاجمة منشأتها النفطية غرب الرياض. ويكتب نائب وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان، في تغريدة عبر موقع «تويتر»، أن «ما قامت به الميليشيات الحوثية المدعومة قوات إيران من هجوم إرهابي على محطات الضخ التابعين لشركة أرامكو السعودية،

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، في تقرير لها أمس الخميس، عن مصادر أمريكية مسؤولة، أن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، كان محبطا من بعض مستشاريه الذين يعتقد أنهم قد يدفعون الولايات المتحدة إلى مواجهة عسكرية مع إيران، ويدفعون نحو خرق تعهده القديم بالانسحاب من الحروب الخارجية المكلفة، وفي الوقت الذي بقيت فيه الإدارة الأمريكية في حالة تاهب قصوى، في ظل ما اعتبره مسؤولو الجيش والخبرات تهديدات محددة وحقيقية من إيران، فإن ترامب، على عكس اللغة العادائية التي يتحدث بها علنا ضد إيران، يفضل مقاربة دبلوماسية لحل الخلافات، ويريد التحدث بشكل مباشر مع المسؤولين الإيرانيين، وفق ما تورد الصحيفة.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أبلغ القائم بأعمال وزير الدفاع الأمريكي أنه لا يريد حربا مع إيران، فيما اتهمت إيران، أمس الخميس، الولايات المتحدة بتصعيد «غير مقبول» للتوترات، مؤكدة أن طهران تتصرف «بأقصى درجات ضبط النفس»، رغم انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي النبرم مع الدول الكبرى. وقال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، خلال زيارة إلى طوكيو، أمس الخميس، إن «ما تقوم به الولايات المتحدة من تصعيد غير مقبول». وأضاف في مستهل اجتماع مع نظيره الياباني تارو كونو: «نحن نتصوّف بأقصى درجات ضبط النفس (...). رغم انسحاب الولايات المتحدة في أيار/ مايو الماضي» من الاتفاق المعروف رسميا باسم «خطة العمل المشترك الشامل».

يؤكد على أنها ليست سوى أداة لتنفيذ أجندة إيران». وأكد الأمير خالد أن «ما يقوم الحوثي بهاجمة منشأتها النفطية غرب الرياض. ويكتب نائب وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان، في تغريدة عبر موقع «تويتر»، أن «ما قامت به الميليشيات الحوثية المدعومة قوات إيران من هجوم إرهابي على محطات الضخ التابعين لشركة أرامكو السعودية،

يتمس بها الوضع في المنطقة». وفي سياق متصل، اتهمت السعودية إيران، أمس الخميس، بإعطاء الأوامر للحوثيين بهاجمة منشأتها النفطية غرب الرياض. ويكتب نائب وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان، في تغريدة عبر موقع «تويتر»، أن «ما قامت به الميليشيات الحوثية المدعومة قوات إيران من هجوم إرهابي على محطات الضخ التابعين لشركة أرامكو السعودية،

يتمس بها الوضع في المنطقة». وفي سياق متصل، اتهمت السعودية إيران، أمس الخميس، بإعطاء الأوامر للحوثيين بهاجمة منشأتها النفطية غرب الرياض. ويكتب نائب وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان، في تغريدة عبر موقع «تويتر»، أن «ما قامت به الميليشيات الحوثية المدعومة قوات إيران من هجوم إرهابي على محطات الضخ التابعين لشركة أرامكو السعودية،

### عقب تصريحه بوجود «صواريخ باليستية» في غزة موجهة صوب دول الخليج

## «حماس» للسياسي العراقي إياد علاوي: كومبارس فشل يردد ما أملاه مخرج صهيوني

قوات العراق، إلى أن مسؤولا أمريكيا اجتمع معه وأبلغه أن الولايات المتحدة قررت إرسال وزير الخارجية مايك بومبيو، للتحقيق في موضوع منصات الصواريخ والحدث مع المسؤولين العراقيين حول هذا الوضع، وأن بومبيو زار بعد ذلك العراق.

قال خلالها أن صواريخ باليستية موجودة في غزة والبصرة وسوريا، موجهة إلى منطقة الخليج. وقال علاوي الذي يتزعم ائتلاف الوطنية في العراق، إن الخبرات الإسرائيلية زودت الولايات المتحدة الأمريكية بصورة منصات صواريخ باليستية وغير باليستية، التي زعم وجودها في غزة بعد ضرب غزة، من قبل إسرائيل، إضافة إلى منصات في سوريا ومدينة البصرة العراقية، وأخرى في إيران. وكان علاوي بذلك يتهم حركة حماس بالدخول في الحلف الإيراني المعادي لدول الخليج.

يقول مستغربا «ماذا أصاب أعلام العرب؟ أم أن الخبث كان راكدا فحركته رياح الفتنة، رحمة من الله بنا ليميز الله الخبيث من الطيب». وخطم البردويل حديثه بالقول «نحن لا نوجه صواريخنا إلى صدرنا يا علاوي»، في إشارة إلى مكانة دول الخليج عند حركة حماس. وكثيرا ما تؤكد حماس أن سلاحها موجه فقط صوب الاحتلال الإسرائيلي، وأنها لا تدخل في لعبة الحاور الإقليمية ولا الدولية، ولا تتدخل في شؤون الدول العربية. ولم يحسب عليها أنها نفذت أي عمليات خارج حدود فلسطين.

عقب تصريحه بوجود «صواريخ باليستية» في غزة موجهة صوب دول الخليج

## انتقادات شديدة في الكونغرس لحقنر... والسعودية تدعو السراج إلى القمة الإسلامية

## ليبيا: تراجع الغارات على طرابلس بعد استهداف طائرات «الوفاق» لقاعدة جوية

الاستيلاء على السلطة». هذا واتهم الحاضرون في الجلسة على أن «هجوم حقنر تسبب بمعاناة شديدة ومئات القتلى و66 ألف نازح، وتداعيات سلبية كبيرة محليا وإقليميا ودوليا، وسيطعي كذلك فرصة للإرهاب أن يمتد». وجاء في بيان الجلسة أن «النور الحقيقي الفعّال والكفّ بكامفاجة الإرهاب قامت به القوات المتمركزة في مصراتة، أما خليفة حقنر، فليس مكافحا للإرهاب، بل هدفه الرئيس هو

الاستيلاء على السلطة». هذا واتهم الحاضرون في الجلسة على أن «هجوم حقنر تسبب بمعاناة شديدة ومئات القتلى و66 ألف نازح، وتداعيات سلبية كبيرة محليا وإقليميا ودوليا، وسيطعي كذلك فرصة للإرهاب أن يمتد». وجاء في بيان الجلسة أن «النور الحقيقي الفعّال والكفّ بكامفاجة الإرهاب قامت به القوات المتمركزة في مصراتة، أما خليفة حقنر، فليس مكافحا للإرهاب، بل هدفه الرئيس هو

قاعدة الجفرة الجوية، التي تسيطر عليها قوات حقنر، بضربات من طائرات بلا طيار، يُزجح أنها مسيرة من قوات «الوفاق». واستبعد الكونغرس الأمريكي التدخل العسكري لحل الأزمة في ليبيا، وقال تيد ديوتش، عضو الكونغرس الأمريكي، الأربعاء، خلال ترؤسه جلسة استماع في الكونغرس الأمريكي حول الصراع في ليبيا، إن «الوضع على الأرض غير معلوم جيدا، وبالتالي فالتدخل العسكري سيكون صعبا في الوقت

عقب تصريحه بوجود «صواريخ باليستية» في غزة موجهة صوب دول الخليج

### الأمم المتحدة: هجوم صاروخي يقتل 10 مدنيين في مخيم للاجئين قرب حلب

## سوريا: أكثر من نصف مليون نازح جراء التصعيد العسكري للنظام وحلفائه في ادلب وحماة

وحلفائه لمنطقة خفض التصعيد، بلغ 533 ألفاً و444 مدنياً، منذ 17 أيلول/سبتمبر الماضي. وأوضح حلاج أن النظام وحلفاءه استهدفوا خلال هذه الفترة 97 تجمعا سكنيا على الأقل، مشيرا إلى أن النازحين أتوا من ريف ادلب الجنوبي، وريف حماة الشمالي والغربي، الواقعة جميعها ضمن منطقة خفض التصعيد شمالي سوريا. وقتل 3 مدنيين، أمس، في القصف المتواصل للنظام السوري والمليشيات التابعة لإيران، على منطقة «خفض التصعيد» شمالي سوريا. وأفادت مصادر في الدفاع المدني (الوحدات البيضاء)، أن مدنيين قتلا في قصف جوي للنظام على مدينة معرة النعمان، فيما قتل مدني في قصف مدفعي للنظام على بلدة حيش، والأنتان في ريف ادلب الجنوبي.

عواصم - «القدس العربي»  
من هبة محمد وكالات:

تسبب قصف النظام السوري وروسيا والجموعات التابعة لإيران، لمنطقة «خفض التصعيد»، بزوح أكثر من نصف مليون مدني عن مدنهم وقراهم وبلداتهم، منذ اتفاق «سوتشي» في 17 أيلول/سبتمبر الماضي.

### غزة - «القدس العربي»:

## رضخت حركة حماس للإتهامات التي وجهها إليها السياسي العراقي إياد علاوي، التي قال فيها إن هناك صواريخ موجهة صوب منطقة الخليج منصوبة في كل من إيران وسوريا

الاستيلاء على السلطة». هذا واتهم الحاضرون في الجلسة على أن «هجوم حقنر تسبب بمعاناة شديدة ومئات القتلى و66 ألف نازح، وتداعيات سلبية كبيرة محليا وإقليميا ودوليا، وسيطعي كذلك فرصة للإرهاب أن يمتد». وجاء في بيان الجلسة أن «النور الحقيقي الفعّال والكفّ بكامفاجة الإرهاب قامت به القوات المتمركزة في مصراتة، أما خليفة حقنر، فليس مكافحا للإرهاب، بل هدفه الرئيس هو

### غزة - «القدس العربي»:

## رضخت حركة حماس للإتهامات التي وجهها إليها السياسي العراقي إياد علاوي، التي قال فيها إن هناك صواريخ موجهة صوب منطقة الخليج منصوبة في كل من إيران وسوريا

الاستيلاء على السلطة». هذا واتهم الحاضرون في الجلسة على أن «هجوم حقنر تسبب بمعاناة شديدة ومئات القتلى و66 ألف نازح، وتداعيات سلبية كبيرة محليا وإقليميا ودوليا، وسيطعي كذلك فرصة للإرهاب أن يمتد». وجاء في بيان الجلسة أن «النور الحقيقي الفعّال والكفّ بكامفاجة الإرهاب قامت به القوات المتمركزة في مصراتة، أما خليفة حقنر، فليس مكافحا للإرهاب، بل هدفه الرئيس هو

### غزة - «القدس العربي»:

## رضخت حركة حماس للإتهامات التي وجهها إليها السياسي العراقي إياد علاوي، التي قال فيها إن هناك صواريخ موجهة صوب منطقة الخليج منصوبة في كل من إيران وسوريا

الاستيلاء على السلطة». هذا واتهم الحاضرون في الجلسة على أن «هجوم حقنر تسبب بمعاناة شديدة ومئات القتلى و66 ألف نازح، وتداعيات سلبية كبيرة محليا وإقليميا ودوليا، وسيطعي كذلك فرصة للإرهاب أن يمتد». وجاء في بيان الجلسة أن «النور الحقيقي الفعّال والكفّ بكامفاجة الإرهاب قامت به القوات المتمركزة في مصراتة، أما خليفة حقنر، فليس مكافحا للإرهاب، بل هدفه الرئيس هو

### غزة - «القدس العربي»:

## رضخت حركة حماس للإتهامات التي وجهها إليها السياسي العراقي إياد علاوي، التي قال فيها إن هناك صواريخ موجهة صوب منطقة الخليج منصوبة في كل من إيران وسوريا

الاستيلاء على السلطة». هذا واتهم الحاضرون في الجلسة على أن «هجوم حقنر تسبب بمعاناة شديدة ومئات القتلى و66 ألف نازح، وتداعيات سلبية كبيرة محليا وإقليميا ودوليا، وسيطعي كذلك فرصة للإرهاب أن يمتد». وجاء في بيان الجلسة أن «النور الحقيقي الفعّال والكفّ بكامفاجة الإرهاب قامت به القوات المتمركزة في مصراتة، أما خليفة حقنر، فليس مكافحا للإرهاب، بل هدفه الرئيس هو

### الأمم المتحدة: هجوم صاروخي يقتل 10 مدنيين في مخيم للاجئين قرب حلب

## سوريا: أكثر من نصف مليون نازح جراء التصعيد العسكري للنظام وحلفائه في ادلب وحماة

وحلفائه لمنطقة خفض التصعيد، بلغ 533 ألفاً و444 مدنياً، منذ 17 أيلول/سبتمبر الماضي. وأوضح حلاج أن النظام وحلفاءه استهدفوا خلال هذه الفترة 97 تجمعا سكنيا على الأقل، مشيرا إلى أن النازحين أتوا من ريف ادلب الجنوبي، وريف حماة الشمالي والغربي، الواقعة جميعها ضمن منطقة خفض التصعيد شمالي سوريا. وقتل 3 مدنيين، أمس، في القصف المتواصل للنظام السوري والمليشيات التابعة لإيران، على منطقة «خفض التصعيد» شمالي سوريا. وأفادت مصادر في الدفاع المدني (الوحدات البيضاء)، أن مدنيين قتلا في قصف جوي للنظام على مدينة معرة النعمان، فيما قتل مدني في قصف مدفعي للنظام على بلدة حيش، والأنتان في ريف ادلب الجنوبي.

عواصم - «القدس العربي»  
من هبة محمد وكالات:

تسبب قصف النظام السوري وروسيا والجموعات التابعة لإيران، لمنطقة «خفض التصعيد»، بزوح أكثر من نصف مليون مدني عن مدنهم وقراهم وبلداتهم، منذ اتفاق «سوتشي» في 17 أيلول/سبتمبر الماضي.

### الأمم المتحدة: هجوم صاروخي يقتل 10 مدنيين في مخيم للاجئين قرب حلب

## سوريا: أكثر من نصف مليون نازح جراء التصعيد العسكري للنظام وحلفائه في ادلب وحماة

وحلفائه لمنطقة خفض التصعيد، بلغ 533 ألفاً و444 مدنياً، منذ 17 أيلول/سبتمبر الماضي. وأوضح حلاج أن النظام وحلفاءه استهدفوا خلال هذه الفترة 97 تجمعا سكنيا على الأقل، مشيرا إلى أن النازحين أتوا من ريف ادلب الجنوبي، وريف حماة الشمالي والغربي، الواقعة جميعها ضمن منطقة خفض التصعيد شمالي سوريا. وقتل 3 مدنيين، أمس، في القصف المتواصل للنظام السوري والمليشيات التابعة لإيران، على منطقة «خفض التصعيد» شمالي سوريا. وأفادت مصادر في الدفاع المدني (الوحدات البيضاء)، أن مدنيين قتلا في قصف جوي للنظام على مدينة معرة النعمان، فيما قتل مدني في قصف مدفعي للنظام على بلدة حيش، والأنتان في ريف ادلب الجنوبي.

### الأمم المتحدة: هجوم صاروخي يقتل 10 مدنيين في مخيم للاجئين قرب حلب

## سوريا: أكثر من نصف مليون نازح جراء التصعيد العسكري للنظام وحلفائه في ادلب وحماة

وحلفائه لمنطقة خفض التصعيد، بلغ 533 ألفاً و444 مدنياً، منذ 17 أيلول/سبتمبر الماضي. وأوضح حلاج أن النظام وحلفاءه استهدفوا خلال هذه الفترة 97 تجمعا سكنيا على الأقل، مشيرا إلى أن النازحين أتوا من ريف ادلب الجنوبي، وريف حماة الشمالي والغربي، الواقعة جميعها ضمن منطقة خفض التصعيد شمالي سوريا. وقتل 3 مدنيين، أمس، في القصف المتواصل للنظام السوري والمليشيات التابعة لإيران، على منطقة «خفض التصعيد» شمالي سوريا. وأفادت مصادر في الدفاع المدني (الوحدات البيضاء)، أن مدنيين قتلا في قصف جوي للنظام على مدينة معرة النعمان، فيما قتل مدني في قصف مدفعي للنظام على بلدة حيش، والأنتان في ريف ادلب الجنوبي.

### الأمم المتحدة: هجوم صاروخي يقتل 10 مدنيين في مخيم للاجئين قرب حلب

## سوريا: أكثر من نصف مليون نازح جراء التصعيد العسكري للنظام وحلفائه في ادلب وحماة

وحلفائه لمنطقة خفض التصعيد، بلغ 533 ألفاً و444 مدنياً، منذ 17 أيلول/سبتمبر الماضي. وأوضح حلاج أن النظام وحلفاءه استهدفوا خلال هذه الفترة 97 تجمعا سكنيا على الأقل، مشيرا إلى أن النازحين أتوا من ريف ادلب الجنوبي، وريف حماة الشمالي والغربي، الواقعة جميعها ضمن منطقة خفض التصعيد شمالي سوريا. وقتل 3 مدنيين، أمس، في القصف المتواصل للنظام السوري والمليشيات التابعة لإيران، على منطقة «خفض التصعيد» شمالي سوريا. وأفادت مصادر في الدفاع المدني (الوحدات البيضاء)، أن مدنيين قتلا في قصف جوي للنظام على مدينة معرة النعمان، فيما قتل مدني في قصف مدفعي للنظام على بلدة حيش، والأنتان في ريف ادلب الجنوبي.

### الأمم المتحدة: هجوم صاروخي يقتل 10 مدنيين في مخيم للاجئين قرب حلب

## سوريا: أكثر من نصف مليون نازح جراء التصعيد العسكري للنظام وحلفائه في ادلب وحماة

وحلفائه لمنطقة خفض التصعيد، بلغ 533 ألفاً و444 مدنياً، منذ 17 أيلول/سبتمبر الماضي. وأوضح حلاج أن النظام وحلفاءه استهدفوا خلال هذه الفترة 97 تجمعا سكنيا على الأقل، مشيرا إلى أن النازحين أتوا من ريف ادلب الجنوبي، وريف حماة الشمالي والغربي، الواقعة جميعها ضمن منطقة خفض التصعيد شمالي سوريا. وقتل 3 مدنيين، أمس، في القصف المتواصل للنظام السوري والمليشيات التابعة لإيران، على منطقة «خفض التصعيد» شمالي سوريا. وأفادت مصادر في الدفاع المدني (الوحدات البيضاء)، أن مدنيين قتلا في قصف جوي للنظام على مدينة معرة النعمان، فيما قتل مدني في قصف مدفعي للنظام على بلدة حيش، والأنتان في ريف ادلب الجنوبي.

## عشرات القتلى والجرحى وإحراق مراكز تجارية أنصار الصدر يتظاهرون أمام أملاك قادة الفساد

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

سقط عشرات القتلى والجرحى، ليلة الأربعاء - الخميس، في مناطق جنوب العراق، جراء تظاهرات لأنصار التيار الصدري أمام منازل وأملاك وعقارات قادة في التيار، وصفهم الزعيم الشيعي مقتدى الصدر أنهم «فاسدون» وأثروا على حساب المال العام مستغلين اسم «الصدر»، قبل أن يقرر استبعادهم من التيار. ففي محافظة كربلاء (105 كم جنوب بغداد)، تظاهر المئات من أتباع التيار الصدري أمام شُركة للمقاولات وقاموا بإغلاق أبوابها. وأكد المتظاهرون أن هذه الشركة تابعة لأحد المستعدين من التيار بتهم فساد. وفي محافظة بابل (100 كم جنوب العاصمة)، خرج العشرات من المتظاهرين الغاضبين التابعين للتيار الصدري في تظاهرة في مدينة الحلة (مركز المحافظة) ضد الشخصيات المستبعدة من التيار، مطالبين بحاسبة هذه الشخصيات وضرورة تقديمهم للعدالة كونهم «فاسدين». أما في محافظة واسط (180 كم جنوب بغداد)، فقد أصيب اثنان خلال التظاهرات التي خرجت أمام مجمع دمشق الطبي، ومنزل نائب المحافظ، عادل الزركاني، احتجاجا على الشخصيات التي وصفوها بالفاسدة في التيار الصدري، واقعين الشعار البارز للصدر (شلع قلع كلكم حرامية). وكذلك الحال في محافظة البصرة (600 كم جنوب بغداد).

احتحام وإطلاق نار

الثقل الأبرز للتظاهرات الصدرية جاء في محافظة النجف (120 كم جنوب بغداد)، التي تعدّ معقل التيار الصدري في العراق، ومحل إقامة زعيم التيار مقتدى الصدر، حيث تظاهر المئات من أتباع التيار الصدري أمام مول «البشير» التابع لجماعة الكرخاوي (أحد قادة التيار المستعدين من الصدر) قرب ساحة الصديريين وسط النجف، للمطالبة بإغلاقه.

وأقدم المحتجون الغاضبون على إحراق المركز التجاري (مول) وإحراق أضرار مادية بالغة في المبنى. وسرعان ما تطورت الأحداث هناك، حتى أقدم أفراد من الشركة الأمنية المكلفة بحماية المجمع التجاري، بإطلاق النار في الهواء لتفريق جموع المحتجين، الأمر الذي وقع 4 قتلى و47 جرحياً في صفوف المتظاهرين، وفقاً لبيان أوردته مستشفى الحكيم في المحافظة. وسارعت خلية الإعلام الأمني (سوكية)، إلى التأكيد أمس الخميس، أن القوات الأمنية تمكنت من القبض على 5 من الذين أطلقوا النار على المتظاهرين في النجف، حيث



احتحام المتظاهرين لمركز البشير للتسوق حيث تبادر بقعة دماء بعد إطلاق حراس الأمن النار عليهم

أسفرت الحادثة إلى مقتل 4 متظاهرين، فضلاً عن إصابة آخرين بجروح. وذكرت، في بيان «توضيحاً لما تم إعلانه عن أحداث النجف، تمكنت القوات الأمنية من إلقاء القبض على خمسة من الذين أطلقوا النار على المتظاهرين وجميعهم من حرس المول». وأضاف البيان أن «جميع المتظاهرين الذين قتلوا أو جرحوا بسبب استخدام الذخيرة الحية من حرس المول أنفسهم». وأعلنت الخلية في وقت سابق، أن «أحداث (مول البشير) سجلت 4 ضحايا و17 جرحياً»، مضيفة أن المول

أحرق بالكامل. وكتب المحتجون على منازل وأملاك قادة التيار الصدري (المعزولين)، شعارات (فاسدون) (مطلوب للسيد القائد) في إشارة إلى زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر. وتأتي التظاهرات استجابة لدعوة أطلقها المقرب من الصدر، صالح محمد العراقي، المتظاهرين بالقول «فلنتحول تظاهراتكم إلى اعتصام أمام مولات الفاسدين فلا يدخلنا أحد للتسوق والتبضع لمدة لا تقل عن ثلاثة أيام». وأضاف في صفحته على «فيسبوك»: «لا تقطعوا

الطريق العام ولا تؤذوا المنازل القريبة وحافظوا على سلمية الاعتصام، كما علمناكم»، داعياً الجهات السياسية في التيار إلى التدخل لرفع الضيم ومحاسبة المسلحين فوراً». وتُعنى صفحة (صالح محمد العراقي) على «فيسبوك» بنقل توجيهات وآراء والمواقف الخاصة لزعيم التيار الصدري، فيما لا يستبعد مراقبون أن تكون هذه الصفحة للصدر نفسه، نظراً لما تمتلئه من أهمية في المعلومات الواردة فيها، والتي تعدّ خاصة ودقيقة للغاية. في الأثناء، أصدرت الهيئة السياسية للتيار الصدري، بياناً بشأن الأحداث في بعض المحافظات، حيث أدانت

«بشدة استخدام القوة ضد المتظاهرين السلميين، وخصوصاً في محافظة النجف الأشرف، حيث يتظاهر أبناء الخط الشريفي ضد الفاسدين أمام مولاتهم وشركاتهم ومنازلتهم في تعبير حضاري وسلمي عن رفض الفساد والفاسدين الذي نادى به زعيم الإصلاح مقتدى الصدر ورفض لاستغلال الاسم الشريفي لآل الصدر الكرام». وتابعت أن «إطلاق النار على المتظاهرين العزل السلميين يعتبر جريمة بشعة بحق الإنسان وحقوقه في التعبير عن رأيه والمطالبة بحقوقه وحقوق وطنه وانتهاك صارخ للدستور والقوانين».

واعتبرت «استشهاد وإصابة العديدين من المتظاهرين السلميين بإطلاق الرصاص الحي عليهم من قبل حمايات الفاسدين أو مقارهم ومؤسساتهم الفاسدة، جريمة لا تغتفر»، وطالبت «مؤسسات الدولة ذات العلاقة ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس القضاء الأعلى باتخاذ الإجراءات القانونية فوراً بحق مرتكبي هذه الجريمة النكراء وإنزال أقسى العقوبات بحقهم ليكونوا عبرة لغيرهم».

ومع تفاقم الوضع، دعا المقرب من زعيم التيار الصدري، صالح محمد العراقي، إلى إنهاء الاعتصام والتظاهر، لكنه هدد بالعودة من جديد.

ونشرت صفحة «العراقي» في منشور على موقع «فيسبوك»، منشوراً جاء فيه «قال لي قائدي، لا داعي للاعتصام فهذا شهر الصيام، ولا داعي للتظاهر فما عاد للفساد مجال للتفاخر، شكرًا لمن التزم بالسلمية».

حماية المتظاهرين

إلى ذلك، دعت مفوضية حقوق الإنسان (خاضعة لرقابة البرلمان)، أسس الخميس، الأجهزة الأمنية إلى حماية المتظاهرين وعدم السماح باستخدام القوة ضدهم من أي جهة كانت واتخاذ الإجراءات القانونية بحق من تسبب بسقوط ضحايا من المتظاهرين وقال عضو المفوضية، مشرق ناجي، في بيان، «تتابع المفوضية ما ورد إليها من مصادرها في مكاتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان بحلول عدد من التظاهرات الشعبية ضد الفساد والمفسدين وسقوط عدد من الشهداء والجرحى، وإلى ذلك، فإن المفوضية تعلن مساندتها لهذه التظاهرات السلمية والمطالبة بالإصلاح». وأضاف البيان أن «من حق جميع المواطنين أن يطالبوا بحقوقهم المكفولة والدعوة إلى مساندة أية جهة تدعو إلى محاربة الفساد والإصلاح وحماية المال العام من العبث»، ودعا «جميع المكاتب التابعة لها في كافة المحافظات بمساعدة دورهم المنشود منهم في رصد هذه التظاهرات وتوثيق كافة الخروقات التي ترافقها وتشخيص مكامن الخلل وفق الولاية القانونية المنوطة إليها».

## دعوات لمحاسبة المسؤولين عن إطلاق النار على المحتجين

بغداد - «القدس العربي»:

استدعت التجمعات التي نظمها أتباع الشيعي مقتدى الصدر، وأعمال العنف التي رافقتها، مواقف من قوى سياسية عراقية، وسط دعوات لمحاسبة المسؤولين عن إطلاق النار على المتظاهرين. إن دعا رئيس كتلة الحل النيابية، محمد البركوي، مجلس النواب وهيئة النزاهة لاتخاذ خطوات الصدري في محاربة الفساد. وقال في «تغريدة»، نشرها على حسابه في «تويتر»، «للتاريخ السيد الصدر هو أول من قرّن القول بالعلم بقضية تكشف الفاسدين ومحاسبتهم، ومع دعواتنا الصادقة للتهديد في أحداث النجف»، وأضاف: «نرى أن مبادرة الصدر ستكون نبراساً ليبدأ الآخرون بخطوة مماثلة يتفوضون فيها ضد الفاسدين، وهي دعوة لمجلس النواب وهيئة النزاهة للمباشرة بخطوة عملية لفتح جميع ملفات الفساد المؤجلة». أما النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حسن التكريتي، فطالب رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، بالكشف عن الفاسدين وإعلان أسمائهم أمام الشعب العراقي. ودان التكريتي، المنتمي للتيار الصدري، في بيان له، «استخدام القوة وإطلاق الرصاص الحي ضد المتظاهرين السلميين الذين خرجوا للفصح الفاسدين والمطالبة بالحقوق في كافة المحافظات بسبب النجف الأشرف».

وقال حسب البيان، عبد المهدي «بتخاذ الإجراءات الفورية ضد مطلق الرصاص ضد أبناء الشعب العزل»، داعياً إياه كذلك باعتبار رئيس المجلس الأعلى لمكافحة الفساد لاصدار قرارات مسؤولة وعاجلة بحق جميع الفاسدين وكشفهم علناً وبالأسماء أمام الشعب العراقي».

وفي الأثناء، طالب رئيس كتلة «الإصلاح والإعمار» النيابية، صباح الساعدي، القيادي في التيار الصدري، عبد المهدي، باتخاذ الإجراءات القانونية ضد الذين أطلقوا الرصاص ضد المتظاهرين واصدار قرارات فورية تجاه الفاسدين. وقال في بيان، إن «الفساد في العراق كان الريح الذي طعن العراق الجريح في ظهره وهو يجارب الإهراق الداششي وقبلة القاعدة والنصرة والتكفيريين فهدبت أموال العراق وشعبه إلى بطون الفاسدين التي لا تشبع».

وأضاف: «الصدر» يشن حرباً لا هوادة فيها ضد الفاسدين ويرفع أي غطاء لهم موجود، ووزراً وبيئاتنا، فسماحتهم طاماً كان أول المبادرين إلى وضع من ينتهي إليه موضع السألة والمحاسبة ممن تصدوا للمسؤولية وأخرها وعملاً لمجلسكم (المجلس

الأعلى لمكافحة الفساد الذي يرأسه عبد المهدي) أمر من تصدى للمسؤولية التنفيذية ممن ينتمي للتيار الصدري المبارك من الأحرار وغيرهم أن يضع نفسه تحت تصرف مجلسكم الموقر»، وأكمل: «ها هو اليوم يبادر كما هو العهد له كزعيم ونفسه يفكر بأبناء الشهيد السيد السيد محمد الصدر قدست نفسه الزكية ثانياً في مواجهة الفاسدين ممن استغل الاسم المبارك لآل الصدر الكرام». وأضاف: «تجوب العراق التظاهرات في مواجهة الفاسدين في مختلف المحافظات العراقية وأمالمولات والشركات وبيوت هؤلاء الفاسدين، وقد تجاوز هؤلاء الفاسدين كل الحدود، وها هم يسفكون الدم الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام (النجف الأشرف)». وأضاف: «أنا مع أي مكافحة للفساد، والقضاء على الفساد هدف طاماً متغنياً لتحقيقه وتظاهرننا لنبيه، لكننا نسعى إلى تحقيقه في إطار القانون، لأن لا يمكن القضاء على الفساد عبر انتهاك القانون، الحكومة مطالبة بحماية أرواح الناس وممتلكاتهم، ومطالبة بتطبيق القانون على الجميع وبشكل منسواو وعادل». وأضاف: «أنا مع أي مكافحة للفساد، والقضاء على الفساد هدف طاماً متغنياً لتحقيقه وتظاهرننا لنبيه، لكننا نسعى إلى تحقيقه في إطار القانون، لأن لا يمكن القضاء على الفساد عبر انتهاك القانون، الحكومة مطالبة بحماية أرواح الناس وممتلكاتهم، ومطالبة بتطبيق القانون على الجميع وبشكل منسواو وعادل». وأضاف: «أنا مع أي مكافحة للفساد، والقضاء على الفساد هدف طاماً متغنياً لتحقيقه وتظاهرننا لنبيه، لكننا نسعى إلى تحقيقه في إطار القانون، لأن لا يمكن القضاء على الفساد عبر انتهاك القانون، الحكومة مطالبة بحماية أرواح الناس وممتلكاتهم، ومطالبة بتطبيق القانون على الجميع وبشكل منسواو وعادل».

وأشار كذلك المنصور موجه من التعليقات المنتقدة لتصرف أتباع التيار الصدري، الأمر الذي دفع ضمد إلى كتابة منشور آخر، قال فيه: «أنا مع الثورة التي أعلنها ويعلمنا وساحة السيد مقتدى الصدر ضد الفساد، لكنني والكثيرين مثلي ننظر منه وهو صاحب أكبر كتلة في البرلمان، ولديه سلطة على جميع مؤسسات الدولة بحكم حضوره المعنوي وقوة جماهيره، ننظر منه أن يستعمل نفوذه في اعتقال الفاسدين في التيار وفي غيره، ويعرضهم لمحاكمات عادلة

## ناشطون عراقيون ينتقدون الهجوم على المباني وحرقتها ويطالبون بمحاربة الفساد بالقانون

بغداد - «القدس العربي»:

رأى ناشطون ومدونون عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي، في تعليقهم على تظاهرات التيار الصدري، أن اللجوء إلى القانون والقضاء، هو الوسيلة الوحيدة للقضاء على الفساد، منتقدين في الوقت عينه الهجوم على المباني وحرقتها والتجاوز عليها. وأضاف: «الناشط المدني، سعدون محسن ضم، كتب في صفحته على «فيسبوك»: «نحن مطالبون، كلنا، بالوقوف أمام أي تجاوز على القانون، وأي دعم لعمليات القتل والترويع أو عمليات سلب الممتلكات خارج إطار القانون، يعتبر جريمة لا تخفف عن جرائم الفساد». وأضاف: «أنا مع أي مكافحة للفساد، والقضاء على الفساد هدف طاماً متغنياً لتحقيقه وتظاهرننا لنبيه، لكننا نسعى إلى تحقيقه في إطار القانون، لأن لا يمكن القضاء على الفساد عبر انتهاك القانون، الحكومة مطالبة بحماية أرواح الناس وممتلكاتهم، ومطالبة بتطبيق القانون على الجميع وبشكل منسواو وعادل».

وأشار كذلك المنصور موجه من التعليقات المنتقدة لتصرف أتباع التيار الصدري، الأمر الذي دفع ضمد إلى كتابة منشور آخر، قال فيه: «أنا مع الثورة التي أعلنها ويعلمنا وساحة السيد مقتدى الصدر ضد الفساد، لكنني والكثيرين مثلي ننظر منه وهو صاحب أكبر كتلة في البرلمان، ولديه سلطة على جميع مؤسسات الدولة بحكم حضوره المعنوي وقوة جماهيره، ننظر منه أن يستعمل نفوذه في اعتقال الفاسدين في التيار وفي غيره، ويعرضهم لمحاكمات عادلة

وقف القانون». وأكمل: «احترام القانون واحترام أملاك الناس مسؤوليته قبل غيره، هو الأمين على هذه الأشياء لأنه يعتبر نفسه راعياً للإصلاح، وانتهاك القانون يعرض الإصلاح للخطر، كما لا يعقل ممن يمتلك قوة برلمانية كقوته، وحضوراً معنوياً كحضوره وسطوة على مؤسسات الدولة كسطوته، أن يستعمل آليات التظاهر، التظاهرات تستعمل ممن لا يستطيع أن يتحكم في القرار». وتابع: «نحن ننظر منه (الصدر) أن يضغط على منظومة النزاهة من هيئة النزاهة والمدي العام والمحاكم العينية ومجلس القضاء والمفتشين المعوميين وأخيراً مجلس مكافحة الفساد، أن يضغط عليهم عبر البرلمان من أجل مكافحة الفساد بشكل جاد وحقيقي». كذلك، كتب الإعلامي حسن حامد سرداح متسائلاً: «ماذا يحصل داخل التيار الصدري»، وكيف تحول قادة الصف الأول من كاتمي الأسرار إلى فاسدين يجب فضحهم وإعلان البراءة عنهم؟»، مضيفاً: «من كان يتصور أن أبو دعاء العيسوي الذي منحه السيد الصدر منصب المعاون الجهادي وظله الذي يتحرك معه، سيكون رقم واحد بين المطوليين للتيار وانتصاره؟». ومضى في تساؤلاته: «الثروة التي جمعها العيسوي والأموال التي استثمرها في المولات، هل كانت عضية على العين الجردة واليوم تحسّف أمرها، من كان يحمي العيسوي وبقيّة قيادات المكتب الخاص المتهمين بالفساد؟ ولماذا اختار السيد صدر هذا التوقيت لفضحهم وطرهم؟ هل من مجيب».

## ائتلاف المالكي، التحشيد العسكري الأمريكي في المنطقة لابتزاز قادة دول الخليج فصيلان في «الحشد الشعبي» يرفضان إدعاءات واشنطن عن تهديد يستهدف مصالحها في العراق

تحاذره قرارا غير مسبوقي في نيسان/ أبريل الماضي، بإبدراج الحرس الثوري الإيراني على اللائحة الأمريكية السوداء لـ«المنظمات الإرهابية الأجنبية»، وواصلت واشنطن تعزيزيز وجودها العسكري في منطقة الخليج لمواجهة التهديدات الإيرانية، حسب قولها، فأرسلت مؤخراً حاملة طائرات وقاذفات استراتيجية من نوع بي-52 وسفينة حربية إضافية ويطارية صواريخ من نوع باتريوت الى المنطقة.

لكن المسؤولين الأمريكيين حرصوا على القول الأربعاء إن القرار التعلق بالوظائف الأمريكيين في العراق لا يعني أن هناك عملاً عسكرياً وشيكاً للولايات المتحدة ضد إيران أو أحد حلفائها في المنطقة. في السياق، رأى النائب عن ائتلاف «دولة القانون» منصور الجبعي، أمس الخميس، أن التحشيد العسكري الأمريكي في المنطقة مجرد استعراض قوياً «لابتزاز» قادة دول الخليج، معتبراً أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «لن يجرؤ» على ضرب إيران.

ضجة في العراق والمنطقة تحت أي ذريعة». وأضاف: «هل إذا أصدرنا تصريحاً بخصوص الولايات المتحدة يعتبرونه تهديداً؟ أما إذا ضربت الولايات المتحدة، فذلك ليس تهديداً؟». وأكد مدير المكتب السياسي لـ«عصائب أهل الحق»، ليث العنبري أن التصريحات والخطوات الأمريكية الأخيرة «مجرد استفزازات، الهدف منها تصعيد الحرب النفسية»، في إطار التوتّر القائم بين واشنطن وطهران.

وبدأ التصعيد يتزايد بعد عام على انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع إيران، ثم

وأضاف: «أتيت إلى بريطانيا للعلاج فتفاجأت بمؤتمر صحافي عقده شركاتي في حراك الجيل الجديد عن وجود مشاكل بيننا من دون أن يبلغوني عن أي شيء مسبقاً». واعتبر أن «الأحزاب الحاكمة في كردستان» تفق وراء محاولات تفكيك كتل المعارضة، «وكل من نتراجع وستعمل جاهدين لإعداد كادر مثابر ومبدئي ومرشحن أكفاء من الآن». وأمس، اتهم حراك «الجيل الجديد»، حزب الاتحاد الوطني (يرأس الرئيس الراحل جلال طالباني) بـ«محاولة تكويم الأصوات الشجاعة والحرّة في كردستان، من خلال اعتقال عبد الواحد، مشيراً إلى أن «الاتحاد الوطني بات يوظف المؤسسات الرسمية في الإقليم لهدف إشرائها في الضائقات والهجمات المستمرة ضد الحراك».

ونكر الحراك في بيان أن رئيسه «مثل أمام القضاء» وبعد أخذ أقواله من قبل قاضي الاستایش (الأمن)، قامت قوة أمنية من جهاز الاستایش التابع للاتحاد الوطني الكردستاني باقتياده إلى جهة مجهولة». واعتبر أن «توقيف رئيسه يأتي استمراراً لمضايقات الاتحاد الوطني غير الشرعية ضد الحراك لهدف إضعافه»، مشيراً إلى أن «المؤسسات الأمنية والحكومية باتت جزءاً من الهجمات التي يشنها حزب الاتحاد ضد الجيل الجديد». وبين أن «الهدف وراء اعتقال شاسور عبد الواحد هو إخماد الأصوات الحرّة والشجاعة في الإقليم».

وطمن انصاره أن «الحراك سيتجاوز هذا السنياريو ويخرج من الأزمة أقوى من ذي قبل لأجل محاربة الفساد والدفاع عن حقوق المواطنين وإعلاء صوت القانون»، داعياً إلى «احترام إستقلالية القضاء وعدم زجه في المحاور السياسية».

بغداد - «القدس العربي»

وكالات:

أكد فصيل «عصائب أهل الحق» و«حركة النجباء» العراقيان المنضويان في هيئة «الحشد الشعبي»، أمس الخميس، أن حديث واشنطن عن وجود تهديدات لمصالحها في العراق ليس إلا «ذرائع»، وذلك بعد أن أعلنت الولايات المتحدة سحب موظفيها غير الأساسيين من العراق. وأصدرت وزارة الخارجية الأمريكية ليل الثلاثاء - الأربعاء تعليمات بسحب كل الموظفين الأمريكيين غير الأساسيين من السفارة الأمريكية في بغداد والقنصلية الأمريكية في أربيل «بسبب التزايد المتواصل للتهديدات»، وأشار مسؤول أمريكي في واشنطن إلى وجود تهديد «فعل» تقف وراءه «ميليشيات عراقية تحت سلطة الحرس الثوري الإيراني». وقال المعاون العسكري لحركة «النجباء» المقربة من إيران، نصر الشمرى، إن واشنطن «تحاول صنع

## اعتقال رئيس حزب معارض في كردستان... واتهام لحزب طالباني بـ«محاولة تكميم الأصوات الشجاعة»

السلطانية - «القدس العربي»:

اعتقلت القوات الأمنية في مدينة السلطانية، أمس الخميس، رئيس حراك «الجيل الجديد»، المعارضة في كردستان، شاسور عبد الواحد، وذلك بعد مثوله أمام المحكمة. ووفق وسائل إعلام عراقية، اعتقلت قوات الاستایش (الأمن الكردي) عبد الواحد، بعد مثوله أمام محكمة السلطانية، حيث قامت بنقله إلى مكان مجهول.

وكان عبد الواحد، غرد قبل توجهه إلى المحكمة قائلاً «سانوجه اليوم (أمس) إلى المحكمة في السلطانية للمثول أمام القضاء بشأن مذكرة القبض الصادرة ضدي، مثمناً لعفنا دوماً دون تردد».

وتابع «نحن نتم نحن موافقنا وإلغان الكثير من المجرمين الكبار يتجولون بحرية تامة، نذكر أن التغيير الحقيقي يتطلب التضحية والإرادة وستنتصر في النهاية». وكانت محكمة التحقيق العامة في السلطانية، أصدرت الثلاثاء، مذكرة قبض بحق عبد الواحد، وأشارت إلى أن «القرار جاء وفقاً لاحكام المادة 11 من قانون سوء استخدام وسائل الاتصال الحديثة».

وسبق أن اتهمت عضو كتلة الجيل الجديد في برلمان إقليم كردستان شادي نوزاد، عبد الواحد بالتهديد بفضحها بتسجيل فيديو يفكر بعد أن رفضت هي وزملائها وأعضاء الكتلة في مجلس النواب العراقي مواقف سياسية للحراك.

لكن عبد الواحد، رد أنذاك، في تصريحات متلفرة، قائلاً «لم أكن أتصور أن يخونني أصدقاء، علمنا معا ويعرفونني بشكل جيد».

## بعد الاقتراب من توقيع اتفاق نهائي حول تكوين حكومة كفاءات ومجلس تشريعي

# المعارضة السودانية تأسف لإيقاف الجيش المفاوضات معها وتفتح الطرق خارج موقع الاعتصام



سودانيون معتصمون أمام وزارة الدفاع في الخرطوم

وانفجرت حركة السير والمرور في الشوارع (خارج نطاق الاعتصام) والتي كانت مغلقة بالمباريس، ولوحظ انتشار أمني كثيف لقوات الدعم السريع والشرطة في القطاعات الرئيسية، ومنذ الإثنين، سقط ستة قتلى و14 جريحاً، بعضهم بالرصاص، في هجومين استهدفاً معتصمين خلال محاولتين لإزالة حواجز في شوارع في محيط الاعتصام.

وانحلت قوى «الحرية والتغيير» إلى مسؤوليات قوات «الدعم السريع» عن الهجومين، بينما قالت الأخيرة إن «جهات ومجموعات تترصد بالثورة (لم تسماها)» تقف خلفها. والمعتصمين، ويعتصم آلاف السودانيين، منذ 6 أبريل/ نيسان الماضي، أمام مقر قيادة الجيش؛ للضغط على المجلس العسكري الانتقالي، لتسريع عملية تسليم السلطة إلى المدنيين، في ظل مخاوف من التفاف الجيش على مطالب التغيير، كما حدث في دول عربية أخرى، حسب المحتجين. وعزلت قيادة الجيش، في 11 نيسان/ أبريل الماضي، عمر البشير من الرئاسة، بعد ثلاثين عاماً في الحكم، تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر العام الماضي، تنديداً بتريده الأوضاع الاقتصادية.

شاملة تسمح بالنقل السريع والمنظم إلى الحكم المدني يتطلب إحساساً بالمسؤولية والوصول إلى حل وسط من كلا الجانبين، نتوقع من جميع الأطراف في السودان ممارسة أقصى درجات ضبط النفس ومنع المزيد من العنف وضمان احترام الحريات الأساسية».

### الجيش يلتقي البعثات العربية

في السياق، أطلع المجلس العسكري البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدة في الخرطوم، على آخر التطورات والأوضاع في البلاد. وقال المجلس في بيان إن «التحدث باسم المجلس الفريق ركن شمس الدين الكباشي، وعضو المجلس الفريق مصطفى محمد المصطفى قدما للتوير (عرضاً للأوضاع) للبعثات».

والمساعد للشؤون السياسية في وزارة الخارجية، عمر دهب، أكد أن اللقاء تناول آخر التطورات في البلاد والجهود التي يبذلها المجلس لاستتباب الأمن والاستقرار»، وفق البيان ذاته. وأفاد بيان «التوير وجد ترحيباً وتفهماً من أعضاء المجموعة العربية».

بانتظار مواصلة المفاوضات بعد انتهاء الدة التي حددها رئيس المجلس العسكري، بدت شوارع العاصمة السودانية هادئة نهار أمس،

واعتبر أن «المجلس لا يمكن أن يستمر في الحكم منفرداً، فقدرات الاتحاد الأفريقي سيف مسلط عليه، تضاف إليها مواقف دول كبرى مثل بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الذين يطالبون بتسليم الحكومة إلى سلطة مدنية من الثوار».

ومن ردود الفعل العالمية على المشهد السياسي في السودان، قالت المتحدثة الرسمية للاتحاد الأوروبي في بيان إن «الاتحاد يراقب الوضع في السودان عن كثب»، مشيرة إلى أن «التقدم الحزب أخيراً في المفاوضات بين قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري الانتقالي، خطوة إيجابية»، مطالبة بضرورة استمرار مقر الاعتصام، ولكن داخله».

### لا بديل عن التفاوض

وزاد لـ«القدس العربي»: «يتحتم على قوى الحرية عدم الاستجابة لأي تهديد أو ابتزاز أو ضغط، ورفض أي مطالب، أياً كانت، موضوعية أو غير موضوعية، لا يتم طرحها على طاولة التفاوض».

وأضاف «طاولة التفاوض هي المكان الطبيعي والوحيد للتفاعل الإيجابي بين قوى الثورة، ولا بديل عن التفاوض وطاولة التفاوض غير الشارع الذي يسع الجميع».

أما المحلل السياسي عبد الواحد إبراهيم، فقد أشار لـ«القدس العربي» إلى «الثبة المسبقة لفض الاعتصام من قبل العسكري، ليس خارج مقر الاعتصام، ولكن داخله».

وتابع: «في تصريحات سابقة، أفصح رجالات اللجنة الأمنية في المجلس العسكري،

### الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

لم يقتنع كثير من السودانيين بالبررات التي أوقف بسببها المجلس العسكري في السودان المفاوضات مع قوى «الحرية والتغيير»، التي كانت قريبة جداً من التوصل إلى اتفاق نهائي، بتكوين حكومة مدنية وإنهاء الوضع الممتد من الحادي عشر من الشهر الماضي.

البيان الذي أصدره عبد الفتاح البرهان، رئيس المجلس العسكري، وأذاعه التلفزيون الرسمي في الساعات الأولى من صباح الخميس، خيب آمال وطموحات قطاعات عديدة من الشعب السوداني التي كانت تجهز نفسها للاحتفال رسمياً بانتهاء حقبة الرئيس المخلوع عمر البشير.

وتضمن البيان العديد من النقاط أبرزها، وقف التفاوض لمدة 72 ساعة «حتى يتهيأ المناخ اللائم لإكمال الاتفاق»، وإزالة المباريس جميعها خارج منطقة ساحة الاعتصام.

واتهم البيان المتظاهرين بحرق تفاهم بشأن وقف التصعيد بينما كانت المحادثات لا تزال جارية. وقال إن المحتجين يعطلون الحياة في العاصمة ويسدون الطرق خارج منطقة اعتصام انتفوا عليها مع الجيش.

### «المناخ اللائم»

وأضاف: «لذا من واقع مسؤوليتنا أمام الله وشعبنا وجيشنا وثورتنا قد قررنا الآتي: وقف التفاوض لمدة 72 ساعة حتى يتهيأ المناخ اللائم لإكمال الاتفاق. إزالة المباريس جميعها خارج منطقة الاعتصام. فتح خط سكة حديد لإمداد الولايات التي تضايقت كثيراً من شح المواد التموينية والبنزولية».

وأردف «بالرغم مما تم وما نذكر من روح المشاركة والتفأول إلا أن الأمور تطورت بصورة متسارعة تطلت في الآتي: إصدار جدول بالتصعيد الثوري متزامناً مع سير التفاوض من قبل أحد مكونات إعلان الحرية والتغيير، الاستفزاز الملبس والإساءة البالغة للقوات المسلحة وقوات الدعم السريع، علماً أن قوات الدعم السريع ولدت من رحم هذا الجيش العظيم ولعبت دوراً مهماً ومؤثراً في أمن البلاد».

وجاء رد قوى «الحرية والتغيير» سريعاً، إذ استغرقت في بيان وقف التفاوض ووصفته بـ«الأمم المفاغية».

واعتبرت أن «تعطيل التفاوض قرار مؤسف ولا يستوعب التطورات التي تمت في ملف التفاوض، ويتجاهل حقيقة تعالي الثوار على الغبن والاحتقان المتصاعد نتيجة للدماء التي سالت والأرواح التي فقدنا، خاصة أن اجتماع الأربعاء كان لوضع آخر النقاط على بنود وثيقة الاتفاق، وهو ما سيعلنه وقف التصعيد وانتهاء أسباب قفل الطرق والشوارع وتطبيع حياة السودانيين كافة».

وشدد البيان على أن «التصعيد السلمي حق مشروع لحماية ما انتزعه جماهير شعبنا بتضالها ودماء الشهداء وعرق الثوار،

وقد صدر بتوافق تام بين مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير قبل انطلاق جولات التفاوض».

وتابع: «المباريس الموجودة منذ السادس من أبريل/ نيسان حصون بناها الثوار دفاعاً عن أنفسهم، وخطوط السكة الحديد مفتوحة منذ 26 أبريل/ نيسان وقيل أي طلب، ويتوافق بين لجان الميدان وهيئة السكك الحديد».

وأوضح أن هناك قراراً سابقاً بـ«تحديد منطقة الاعتصام»، وأنه تم «اتخاذ خطوات في سبيل ضبط وحدة الحركة الجماهيرية السلمية من أجل استمرار تماسكها»، وهو ما «ينبغي كل مبررات وقف المفاوضات من طرف واحد».

واعتبرت القوى في بيانها هذا التعليق «يخل بمبدأ الشراكة وينسف دعوى التوافق، بما يسمح بالعودة لربع التسوية في تسليم السلطة».

وفي أقل من ساعة تمكنت قوى «التغيير» من فتح كل الطرق خارج مكان الاعتصام، وأعلنت أنها مسؤولة فقط عن المنطقة الواقعة أمام مقر الجيش.

وقال يوسف وهو طبيب يبلغ من العمر 27 عاماً، وأحد المتظاهرين «في رأيي الحواجز في شارع النيل غير ضرورية، لكن بعض الشباب يعتقدون أننا إذا أزلناها فهذا يعني أننا نتراجع بما يعني أن النظام القديم سيتوسع في مناطقه ويضغط علينا».

وبيئت مظاهرة أخرى تدعى ريسان الهادي (25 عاماً) إنها ستستضع لأوامر قادة الاحتجاجات إذا قرروا أن الحواجز يجب أن تزال، لكنها تؤيد بشكل شخصي بقاءها في شارع النيل.

وأضافت «عندما أغلقنا الشارع كانت لدينا وجهة نظر معينة للتصعيد ولا نريد التنازل عن ذلك. الناس منقسمون حول مسألة إزالة الحواجز».

المحلل السياسي، عبد الله رزق، اعتبر أن بيان البرهان «اشتمل على حزمة من الابتزاز والضغط والتهديد بالارتداد على التقدم الذي حدث في جولات المفاوضات السابقة، بحسم 90% من قضاياها، ورهن أمر التفاوض، مرة أخرى، بفض الاعتصام».

حصل اختراق في ملف التفاوض بين قوى «الحرية والتغيير» والمجلس العسكري في السودان، إذ تم الاتفاق في جلسة المفاوضات التي انتهت في الساعات الأولى من صباح الأربعاء على تشكيل مجلس وزراء مدني من الكفالات الوطنية التي تمتاز بالخبرة المهنية والنزاهة، بحيث يكون المجلس بصلاحيات تنفيذية كاملة، ويتم اختياره من قبل قوى إعلان «الحرية والتغيير»، وكذلك تشكيل مجلس تشريعي مدني قومي انتقالي بعضوية 300 شخص، يتم اختيار ثلثيه من قبل قوى إعلان «الحرية والتغيير»، ويتم تعيين الثلث من القوى الأخرى التي لم تكن جزءاً من النظام السابق، وبالتشاور بين قوى إعلان «الحرية والتغيير» والمجلس السيادي الانتقالي.

ووفق رزق «تعطيل التفاوض في مرحلته

## قال إن الشرعية للثوار المعتصمين... ودعا لإبعاد البلاد عن صراع المحاور

# القيادي في «الحرية والتغيير» أمجد فريد لـ«القدس العربي»: كلام المجلس العسكري عن الفلتان الأمني يدينه

بكامليها. وبخصوص السياسة الخارجية لدينا الكثير من الإجراءات التي يجب أن تقوم بها الحكومة الانتقالية، ونأمل أن يكون ميزان الذهب الذي يحكم المرحلة المقبلة، هو مصالح الشعب السوداني، وعلينا في هذه المرحلة عدم الانخراط في أي من المحاور التي تصارع في أيدينا بل نريد أن نعيد السودان لدوره الطبيعي والطبيعي في دول العالم بوصفنا شعباً محباً للسلام، ولذلك من الطبيعي أن نتعامل بصورة إيجابية لتحقيق الاستقرار في المنطقة، وبكل تأكيد هناك خطط واضحة للسير في هذا الاتجاه».

■ هناك ضغوط دولية مكثفة على المجلس العسكري لتسليم السلطة لحكومة مدنية، هل هي مؤثرة أم مجرد بمصالح وليست سوى بيانات؟

□ المجلس العسكري عليه تسليم السلطة لحكومة مدنية انتقالية، ليس نتيجة للضغوط الدولية المتواصلة وتقاطع المصالح الإقليمية، بل لأن هذه هي إرادة ومطالب الشعب السوداني، والمخرج الوحيد لازمة.

الأصعدة وتتيح للسودان الخروج من نفق الحكم الظالم والاستبداد الذي قامت به حكومة البشير طوال ثلاثين عاماً.

■ هل رموز العهد البائد أصبحوا الإنقاذ يتحدثون في الصحف والمنابر؟

□ هذا صحيح، هناك كثير من المجرمين الذين شاركوا في فساد وجرائم النظام البائد، لا يزالون طليقين ويتحدثون في المنابر، هذه الثورة ترفع شعارات سلمية، ونحن لا نود الذهاب إلى حالات انتقالية، نريد محاسبتهم بالقانون ونود إصلاح النظام القضائي ليتولى جبر الضرر ومحاسبة الفاسدين وإعادة العدالة بشكل كامل، وهذا ليس أمراً انتقامياً.

كل الذين أجروا في حق هذا الشعب يجب محاسبتهم عن طريق القانون وتحقيق العدالة بشكل كامل.

■ وهل لديكم رؤية واضحة لوضع مصلحة البلاد كأولوية في ظل المحاور الإقليمية التي تسعى للتدخل في السودان؟

□ نحن لا نود أن نكون جزءاً من صراع المحاور المسيطر على المنطقة

الذين خرجوا خلف إعلان قوى الحرية والتغيير، ويصرون على تنفيذ بنود هذا الإعلان، ومحاولة المجلس العسكري إقحام قوى سياسية ظلت متحالفة، حتى اللحظات الأخيرة مع النظام السابق، هي محاولة بائسة ومجرد مناورات لكسب الوقت.

■ ما هي نظرتكم لدور المجلس العسكري؟

□ نحن نرغب في أن يلعب المجلس العسكري، ومن خلفه الجيش السوداني، دوره الوطني والدستوري والقانوني، ويحتمل ذلك في الحماية والدفاع، أما أمر الحكم فلا يمكن تركه لسيطرة العسكر منفردين، هذه الأمور ينبغي أن تكون لها شرعية الشارع، وبالمنااسبة، الأحزاب السودانية المشاركة في قوى إعلان الحرية والتغيير أصدرت بيانات بأنها لا تريد المشاركة في الحكومة الانتقالية والتي ستكون حكومة كفاءات وطنية لتنفيذ برامج إسعافية واضحة ومحددة، وليس لاحتمار السلطة في ثلاث سنوات، الفكرة الانتقالية ليست طوية، بل هي ضرورية لتنفيذ برامج ورؤية تعيد الاستقرار للبلاد في كافة



القيادي في «الحرية والتغيير» أمجد فريد

تنفيذ بنود إعلان الحرية والتغيير، وهي، أي الجماهير، الوحدة التي يمكنها أن تهزم أي حل سياسي لا يلي مطالبها.

■ مارأيك في محاولة النظام الرج بقوى متحالفة مع النظام السابق في المرحلة الانتقالية؟

□ نحن لا نصر على شيء، نحن مجرد رسل للمعتصمين في الشارع

مع حالة الانتقال لوقف هذا التعطيل لحياة الناس والبدء في التمهيد لحكم ديمقراطي مستدام، كما ظل يعلن بأنه ملتزم بذلك، بل كما نرغب فيه جميعاً.

■ يبدو أن هناك ارتباكاً لدى قوى «الحرية والتغيير»، يظهر ذلك في البيانات لكيانات مشاركة في التحالف، تبدي ملاحظات على التفاوض مع الجيش، ما تشير لك لهذا الأمر؟

□ السودان الآن في مرحلة انتقال نحو حكم ديمقراطي، وهذا التباين في الآراء هو أحد أوجه أشكال المرحلة الديمقراطية وهو أمر طبيعي، لكن الفاصل هنا وجود آلية ديمقراطية للحل بدلاً من احتكار القرار والسلطة

وشريعة حكم القوي. المجلس العسكري يعتمد في شرعيته فقط على الجيش، أي البناتق والديابات، بينما نستمد نحن، في قوى إعلان الحرية والتغيير، شرعيتنا من الدعم الجماهيري في الشارع، ولا يوجد ارتباك في مكوناتنا، بل يوجد تباين في الآراء، ولا ضير في ذلك، ما دمنا نتحكم في ذلك إلى الحوار والنقاش».

■ من يملك الشرعية في السودان؟

□ الشرعية الآن للثوار في الشارع



# الجيش المصري يعلن مقتل خمسة من عناصره و47 «جهادياً» في شمال سيناء

القنلى لدى الجانبين.

وفي التاسع من شباط/ فبراير 2018 بدأ الجيش المصري بالتعاون مع الشرطة عملية عسكرية شاملة في سيناء التي يتركز في شمالها الفرع المصري لتنظيم «الدولة الإسلامية» (ولاية سيناء) المسؤول عن شن عدد كبير من الاعتداءات الدامية ضد قوات الأمن والمدنيين.

وأُسفرت هذه العملية حتى الآن عن مقتل نحو 650 من «التكفيريين»، كما يسميهم الجيش المصري، ونحو 45 عسكرياً، حسب الأرقام التي أعلنتها الجيش.

العمليات الجارية في أرجاء البلاد، وذكر الجيش المصري أن خمسة من عناصره قتلوا خلال هذه العمليات بينهم ضابط إضافة إلى إصابة أربعة جنود. وتقع شبه جزيرة سيناء التي تتألف من مساحة 60,000 كيلومتر مربع في أقصى شمال شرق مصر على الحدود مع إسرائيل وقطاع غزة المكتظ بالسكان.

ومنذ إنطاح الرئيس الإسلامي محمد مرسي في تموز/ يوليو 2013، تدور مواجهات عنيفة بين قوات الأمن ومجموعات إسلامية متطرفة، خصوصاً في شمال ووسط سيناء وأقعت مئات

حوزتهم على عدد من البناتق مختلفة الأعيرة وبوات ناسفة معدة للتفجير شمال ووسط سيناء».

كما أشار إلى إبطال 385 عبوة ناسفة تم زرعها لاستهداف القوات في مناطق العمليات.

ووفق الفيديو تم «تدمير 97 عبوة دفع رباعي 4 عربات على الاتجاه الشمال الشرقي (في سيناء) و 54 على الاتجاه الاستراتيجي الغربي (الحدود مع ليبيا) و 39 على الاتجاه الاستراتيجي الجنوبي (الحدود مع السودان)».

كما جرى اعتقال 158 «عنصرًا إجراميًا» خلال

القاهرة - أف ب: أعلن الجيش المصري، أمس الخميس، مقتل خمسة من عناصره و47 جهادياً، في إطار عملية العسكرية المستمرة في شمال شبه جزيرة سيناء، حيث يتصدى لتنظيم «الدولة الإسلامية».

ونشر فيديو على صفحته على «فيسبوك» عرض فيه «الجهود خلال الفترة الماضية» ضد المجموعات «الإرهابية» في أرجاء البلاد، ولم يحدد تاريخ وتوقيت العمليات، واكتفى بالإشارة إلى أنها حصلت خلال «الفترة الماضية».

وأعلن «القضاء على 47 فرداً تكفيرياً عن طريق

## مصادر تركية لـ «القدس العربي»: محادثات تركية – روسية متقدمة لوقف الهجوم العنيف

# فصائل المعارضة السورية وبدعم من أنقرة توقف تقدم قوات النظام على ادلب وحماة

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تواصلت قوات فصائل المعارضة السورية محاولات صد تقدم قوات النظام والميليشيات المحلية التابعة لها، خلال الهجوم على أرياف ادلب وحماة، بعدما تمكنت القوات المهاجمة من السيطرة على 16 بلدة وقرية في ريف حماة، منذ إطلاق العملية العسكرية الأنغف من نوعها شمال غربي سوريا، بمسافة تقدر بـ 87 كيلومتراً مربعاً، إلا أن القوات المهاجمة لم تتمكن من توسيع رقعتها، نظراً لاستيعاب فصائل المعارضة للهجوم، الذي انشبت خلال العشر الأول من شهر رمضان، مستهدفاً المنطقة خلاله بنحو 8000 ضربة جوية وبرية ما تسبب بمقتل أكثر من 300 مدني بينهم أطفال ونساء.

ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان خسائر بشرية فادحة خلال الأسبوعين اللذين، جراء التصعيد الأنغف على الإطلاق، عبر القصف المكثف لوسائل الجوار الروسي والسوري فضلاً عن القصف البري من قبل قوات النظام والمعارك العنيفة بين الطرفين، مؤكداً مقتل 91 مدنياً و 17 طفلاً و 16 سيدة كحصول للهجوم والمعارك.

وقال أن المنطقة استهدفت بـ 1645 ضربة جوية خلال الأيام العشرة الأخيرة، إذ ألقت طائرات النظام المروحية نحو 775 برميلاً متفجراً مستهدفة أرياف حماة وإدلب واللاذقية ضمن منطقة «خفض التصعيد»، كما نفذت طائرات النظام الحربية 496 غارة جوية على المناطق ذاتها بالإضافة للريف الحلبلي، فيما استهدفت المقاتلات الروسية المنطقة المنزوعة السلاح بـ 374 غارة جوية.

في المقابل، قالت مصادر تركية مطلعة لـ «القدس العربي»، تعليقاً على مواصلة القصف الروسي في ظل الحديث عن التنسيق مع أنقرة لمباعدة المنطقة وإعادتها إلى مسار التهدئة، أن المحادثات التركية – الروسية وصلت إلى نقطة متقدمة فيما يتعلق بوقف الخروقات التي يقوم بها النظام السوري بالتعاون مع روسيا في ادلب التي تهدد اتفاق أستانة.

المحل السياسي التركي والخبير في الملف السوري حمزة تكين أوضح لـ «القدس العربي» أن «الرئيس التركي وأوصل رسالة واضحة لنظيره الروسي فلاديمير بوتين تؤكد أن تركيا لن تتخلى عن ادلب ومهما كانت الضغوط فإنها منتمسكة باتفاق سوتشي وتزيد الحفاظ على الوضع الهادئ بعيداً عن أي عمل عسكري».

لكن الموقف التركي، حسب ما يقول هو «موقف يتيم وتركيا تصارع لوحيدها القوي والمصالح الدولية ساعية إلى تحييد المنطقة خطر المجزرة والكارثة الإنسانية ورغم ذلك فهي لم تتخل عن ادلب كما يروج البعض، فهي لو تخلت عن اتفاق سوتشي لكانت النتيجة اجتياح ادلب بالكامل».



لاجئون سوريون في الغراء وتحت شجر الزيتون على الحدود مع تركيا

أكد المتحدث لـ «القدس العربي» أن صمود تشكيلات المعارضة السورية في وجه تقدم النظام القصف الروسي في بسبب الدعم العسكري الذي تقدمه أنقرة لفصائل الثورة مضيفاً «المعارضة السورية قوية على الجبهات تمتع أي اجتياح بري وهي إشارة إيجابية من تركيا التي تدعم الثورة وقادرة على ذلك على مختلف المستويات عسكرياً وأمنياً، وسياسياً إذ أنها لا زالت متمسكة في محادثتها مع موسكو ومقبلة على عقد اجتماع سريع في أقرب وقت يمكن لاعادة التهدئة الكاملة إلى المحافظة ولجم النظام».

وتحدث تكين عن الهدف المشترك الذي يجمع تركيا وروسيا، في القضاء على التنظيمات «الإرهابية»، فيما يختلف الطرفان في آلية الوصول إلى هذا الهدف حيث «تتدرج موسكو بالتنظيم لشحن عملية عسكرية على ادلب ومحيطها، بينما تصر تركيا على منع وصول عسكري الشاملة إلى جانب إيقاف الخروقات المستمرة، كما هي تعمل بالطرق السياسية مع اهالي ادلب والمجالس المحلية المشككة في الداخل لانهاء هذا التنظيم وحله واخراج عناصره الأجنبية».

وكانت قوات النظام السوري سيطرت على بلدة الحويز في ريف حماة الشمالي الغربي،



لاجئون سوريون في الغراء وتحت شجر الزيتون على الحدود مع تركيا

إثر معارك عنيفة مع فصائل المعارضة، وقالت وكالة «سبوتنيك» الروسية أن القوات المهاجمة سيطرت على البلدة بعد عملية عسكرية بقيادة «علي طه» قائد إحدى مجموعات الاقتحام العاملة بإمرة العميد سهيل الحسن (الملقب بالتمر).

الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي قال إن خريطة المناطق التي تقدم إليها النظام السوري في المنطقة العازلة الواقعة ضمن منطقة خضض في المحادثات، إضافة إلى ما وسيطرتها منذ بدء الحملة العسكرية البرية في 6 أيار/مايو 2019 بإسناد جوي روسي مكثف، والتي

تتعدى بالصف الهجعي على خزان المعارضة المدنية والسليحة، فيما عقدت الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة اجتماعها الدوري الخامس، في مقر الائتلاف في ريف حلب، وتكثف العمليات السياسية من لقاءاتها وناقش الاجتماع الوضع الميداني في المناطق الحرة، والدعوات الروسية الإيرانية على ادلب وريف حماة، وعمليات التهجير الواسعة التي تسبب بها، وقال رئيس الائتلاف عبدالرحمن مصطفى إن الغارات الوحشية التي شنت على المدنيين في ادلب وحماة تسببت في استشهاد أكثر من 350 مدنياً حتى الآن، بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء، إضافة إلى تهجير أكثر من 300 ألف نسمة، وإحداث دمار كبير في الأحياء والبنى التحتية والمنشآت والمدارس، ودعا مصطفى إلى وقف العدوان فوراً، وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه.

## حلفاء الرزاز «يتخلون» عنه ومبادرة عبيدات - المصري قريباً

# الأردن: هيبة «القبيلة» أم «الدولة»؟!... أصعب الأسئلة بعد «مغامرات» السلطة و«عبث» الحراك

عمان – «القدس العربي»

من بسام البديارين:

يقولها نقيب الأطباء ورئيس النقابة سابقاً في الأردن، الدكتور عبوس، بوضوح وصراحة.. «الرزاز يشبهه الملكي». قبل ذلك بإيام، يعينها أحد أقوى حلفاء رئيس الحكومة الدكتور عمر الرزاز، وزير البترول الأسبق الدكتور مروان العشر، «لا عذر له بعد التعديل الوزاري الأخير»، في الأثناء، وعلى مستوى التفاعل مع «الأزمة الأكبر»، وفي عهد الرزاز ومشروعه في الدولة المدنية والنهضة، يقرر الثنائي المخضرم أحمد عبيدات و طاهر المصري التقدم بالمبادرة الأخطر والأهم والأكثر عمقاً ودلالة بإسناد الإعلان عن التجمع الوطني للتغيير، الرأي العام، على الأقل حتى مساء الخميس، لم يعرف بعد طبيعة الجملة الاعتراضية التي قرر عبيدات والمصري التقدم بها أملاً في «التحريك»، والأهم «ملاء الفراغ»، في المنطقة الفاصلة ما بين «عبث السلطة» ومغامرات الحراك الشعبي المتشدد.

مبادرة التغيير قديمة وحاولت الولادة مرات عدة بتوقيع المصري والعبيدات، لكنها فطلت هذه المرة، وفي عهد رئيس وزراء يفترض أنه ينتمي لنفس الأدبيات التي يمكن أن يتبناها ثنائي قبيل الحجم، والمصري أبلغ «القدس العربي» مرات عدة بأن أصحاب الرأي السديد

والتوازن ينبغي أن يتصرفوا؛ لأن «البوصلة تنحرف»، مصراً على أن تقوم التخيبة بديورها بدلاً من الصمت.

تبقى، في كل حال، محاولة من سياسيين يمارسان من سنوات النقد الوطني البناء على أمل «إشعال شحنة»، التأثير أن حراك عبيدات - المصري يولد في عهد حكومة الرزاز وحصرياً بعد آخر نسخته من التعديل الوزاري، ويتحالف مع سلوك عبوس والمعشر في التأشير على أن المرحلة صعبة ووزراء الرزاز خارج سياق «البصمة والتأثير». وبعيداً سياسياً عن ذلك بقليل تحصل مواجهة هاتفيّة منقولة كرواية برلمانية بين أهم وزراء الرزاز بعد التعديل والمخضرم المشرع البارز عبد الكريم الدغمي، يتوجه الدغمي لأهله وأقاربه المحققين في قبيلة بني حسن بعد مداومة وتصوير عملية اعتقال أحد النشطاء، ويتواصل مع وزير الداخلية الجديد سلامة حماد.

يسأل الدغمي حماد أمام الناس عن تطبيقه حول المنقول بإسماه بخصوص استفزاز وتحدي قبيلة بني حسن، فيفي الثاني الإساءة لأكبر قبيلة في المملكة جملة وتفصيلاً، ثم يطلب الدغمي ورفاقه من الوزير النافي إصدار بيان أو تصريح رسمي بهذا النفي، الأمر الذي حصل بكل الأحوال.

تنجح تدريجياً «إبرة التخدير» في إخواء غضب الناس، خصوصاً بعد مداومة لم يفهم أحد بعد رسالتها، خلافاً للمألوف الأجنبي، صورت خلال تنفيذها فجراً في منزل الحمامي نعيم أبو ردينة الذي تقول السلطات

إنه ظهر في فيديو شهير» وهو في حالة «طالة لسان» و«تهديد لكيان الدولة».

في الهامش، يتبرأ وبعده لهجات الوزير حماد من المسؤولية عن «المهامات»، ويعد بضبط مجموعات الاعتقال عندما يتطلب الأمر، وينكأته التبرق قراطي المعهود يبدأ بإبلاغ الحراكين والوسطاء بالمعادلة الجديدة.. «توزار» والهامات ويتغير أسلوب الاعتقال عند الضرورة، لكن الدولة «لن تسمح» بشطط الهتاف والسيارات التي تظيل اللسان بعد الآن، تبدو معادلة منطقية ليبر وقرافي أمني أثارت عودته أصلاً لوزارة الداخلية عاصفة من الجدل.

لكن التأثير أنها معادلة قد لا يستطيع «وزير سيادي سياسي» الإزام جميع الأجهزة والتطبيقات بها بالقدر نفسه الذي لا يملك فيه من تحدث ويتحدث باسم «الحراك التازيبي» من نشطاء بني حسن أو غيرهم القدر العنيفة على «ضبط» الهتافات وفي أي موقع أو مكان أو حتى القدرة على ادعاء تمثيل «الهتافين الشتامين».

الحراك الشعبي في الجزء المتشدد منه في الأطراف والبنية القبلية والمناطقية «لا رأس ولا برنامج له»... تلك إشكالية الدولة والسلطة والأحزاب والمبادرات وكل الأطراف، وهي نفسها الإشكالية التي تجعل الحركة الإسلامية مثلاً في أبعاد مسافة عن حراك الشارع المنفصل.

وقد تكون نفسها الإشكالية التي تدفع بمبادرة عبيدات- المصري للواجهة مجدداً، وعلى أساس أن مصلحة الدولة العليا تتطلب اليوم

## «قدس» تبدأ حملة أمنية ضد خلايا تنظيم «الدولة» شرقي سوريا

دير الزور – «القدس العربي»:

تتواصل الحملة الأمنية الكبرى لقوات سوريا الديمقراطية «قدس» في يومها الثاني على التوالي ضمن مناطق سيطرتها في محافظة دير الزور شرقي سوريا، وذلك بعد الأتال الضخمة التي استخدمتها من اليات ومدركات وآلاف المقاتلين الذين يشاركون في هذه الحملة، التي تهدف للحد من الغوضى والفتان الأمني عبر ملاحقة خلايا يتبعون لتنظيم «الدولة» ومطوئين آخرين لـ«قدس» بالإضافة لمهامات مناطق ومواقع بحثاً عن السلاح والذخائر.

وقالت «قدس» في بيان لها أمس إنها اعتقلت حتى الآن 20 شخصاً، وصارت أسلحة في عملية أمنية في محيط بلدة الشحيل على الضفة الغربية لنهر الفرات وفي المنطقة الصحراوية منها، وكانت قوات عمليات خاصة تقودها الولايات المتحدة وبمساندة «قدس» داهمت الأسبوع الماضي بلدة في دير الزور، وقتلت ستة أشخاص وهو ما أطلق شرارة احتجاجات عنيفة وهجمات على معاقل «قسد» في البلدة والبلدات المجاورة.

ونفى مصطفى بالي المتحدث باسم «قسد» مقتل أي مدني في العملية التي قال إنها استهدفت خلية «مهمة» لمتشدد «داعش» داخل الشحيل قبل أسبوع، وأضاف «العملية نفذت بدقة واحترافية عالية وحققنا أهدافها»، وأنحي باللائمة على حكومة الأسد في تأجيج الاحتجاجات المناهضة لقوات سوريا الديمقراطية في المنطقة في الأسابيع القليلة الماضية.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن قوات سوريا الديمقراطية عدت إلى استقدام أرتال عسكرية تابعة لها إلى مناطق سيطرتها في محافظة دير الزور وذلك لبدء حملة أمنية جديدة تستمر لمدة 5 أيام بحثاً عن خلايا لتنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال سكان وشيوخ عشائر إن ضعف الخدمات ونقص الوظائف والتجنيد الإجباري للشبان زاد حالة الاستياء من قوات سوريا الديمقراطية في المناطق التي تسيطر عليها في محافظة دير الزور شرقي نهر الفرات. وعلى امتداد الأسابيع الثلاثة الماضية هددت بلدات وقرى ريف دير الزور مظاهرات ضد «قسد»، ووجهت مطالب عدة أهمها إلغاء التجنيد الإجباري وإطلاق سراح المعتقلين، وتسليم المناطق العربية إلى أبنائها و عدم القربى بالنظر ونقله للنظام السوري.

## وزير سوري: إسرائيل تجسست على هواتف مسؤولين ورجال أعمال سوريين

دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر:

وجه وزير الاتصالات السوري الأسبق عمرو سالم تحذيراً للمسؤولين وكبار رجال الأعمال السوريين من استخدام تطبيق «واتس أب» بسبب اختراقه من قبل شركة أمنية إسرائيلية خاصة تنوي استخدام المعلومات السرية والمتعلقة بأمن الدولة (السورية) لصالح الاستخبارات الإسرائيلية، وفق قول الوزير السوري الذي سبق له أن عمل مع شركة مايكروسوفت لضمان سنوات، وقال عمرو سالم إن الشركة الإسرائيلية هذه التي تعمل لصالح الاستخبارات ووزارة الحرب الإسرائيليتين استطاعت صنع برمجية تجسس spyware تنتقل عبر الاتصال الصوتي إلى تطبيق واتس أب، وتكثف وزير الاتصالات على حسابه الرسمي: الاختراق الذي قامت به الشركة الإسرائيلية قد تم وإنتهى الأمر، وحصلت على كم هائل من المعلومات، وليس من كل الأجهزة لكن من الكثير منها ومن الأشخاص المستهدفين...أنا شخصياً أتعامل مع حاسوبي وهاتفي على أن ليس فيه أية معلومة سرية، أما البرمجة وغيرها من أسلحة مخدّمت الشركات التي أعمل معها وبالتالي فلا خوف من اختراقها، وقال أيضاً إن العمل وأسرار الدولة مكانها ليس الإنترنت ولا الهواتف الذكية.

ونقل موقع «هاشغاتا سوريا» عن عمرو سالم قوله إن الهجمة التي نفذتها الشركة الأمنية الإسرائيلية تستهدف سوريا ولبنان تحديداً، وبالذات المسؤولين السوريين والمقرنين منهم ورجال الأعمال الكبار في سوريا، وكشف الوزير الأسبق أن «الشركة الإسرائيلية تنوي استخدام المعلومات السرية والمتعلقة بأمن الدولة السورية لصالح الاستخبارات الإسرائيلية، ومعرفة علاقات المسؤولين والمهنيين ومن يرتبط بهم، من أجل لإيجاد نقاط ضعف لاستخدامها في ابتزاز المسؤولين الأصغر أو المقرنين منهم، في محاولة لتجنيدهم»، وأبدى أسفه لكون حجم المعلومات التي حصلت عليها الشركة الإسرائيلية المتجنسة كان كبيراً محلياً وعالمياً، وحذر عمرو سالم المسؤولين والعسكريين وكل من يحمل أسرار الدولة السورية من استخدام «واتس أب»، وقال يجب ألا يستخدموا تطبيق واتساب، لأن أية مكالمة مجهولة المصدر يمكنها أن ترزع برمجية التنصت في الجهاز الملقى، وتنصت على كل شيء في الجهاز، حتى إن لم يرد عليها خصوصاً إن أتت من رقم اجنبي.

وجود «قوى مستحكمة راشدة» في الشارع لديها مطالب محددة من الطراز الذي «يمكن التحاور معه».

في المقابل، كل ذلك يحصل وينمو من تحت أرجل حكومة الرزاز. وكله يولد وزيد، فيما كشفت حادثة مداومة منزل الحمامي الناشط نعيم أبو ردينة عن «صراع نادر»، كان يمكن الاستغناء عنه بين سلسلة برنامج «استعادة هيبة الدولة»، ومسلسل الحراك العشائري الذي يتشدد بالعادة كلما حصلت اعتقالات ويشطط تماماً عند الهامات.

هي قد تكون المواجهة الأكثر حساسية بين «هيبة العشيرة» التي تتوحد خلف كلمة واحدة، و«هيبة الأمن» الذي يحاول التقدم برساائل خشيئة ضد الهتاف التازيبي.

الإشارة هنا تدل على «تدهور» جديد وحساس في العلاقة بين الدولة وبنيتها القبلية برصد لأول مرة، فطوال عقود كانت الهيبتان معاً، لكن مؤشرات احتمالية صراع بين إصرار البنية العشائرية وإصرار رعاة ودعاة «هيبة الدولة» قد تكون الأكثر إجحاجاً الآن لعدة أسباب، أهمها توفر فرصة كبيرة لأن يتسع الحصر والتباين، وهو يتغذى على أي خطأ فردي، في الحراك إياه أو من غير الأجزاء الأمنية.

ثمة أسس لتعددية هذا الإحراج الآن أملاً في الوصول إلى لحظة الحقيقة واختبار بيز في «أسوأ توقيت»، الأيام المقبلة في الحالة الداخلية الأردنية قد تحسم المسألة، في الوقت الذي تتراكم فيه الاعتبارات والمبادرات والتحويلات الخطرة في أحضان حكومة النهضة الوطنية.

## لبنان: ماتم رسمي وشعبي حاشد للبطيريك الماروني الراحل نصرالله صفير

رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، وشخصيات سياسية وحزبية وقادليات اجتماعية. كما حضر وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان ممثلاً للرئيس إيمانويل ماكرون ووفد فاتيكاني ودبلوماسيون وسفراء دول أجنبية وعربية، وممثلون عن أمير قطر والمكئين السعودي والأردني والرئيس الفلسطيني.

عند باب الصرح البطيريكى، رفع بعض المواطنين صوراً لصفير، وارتدى غالبيتهم قبعات بيضاء اللون طبعت عليها صورة البطيريك الراحل الذي طبعته مواقفه مرحلة مهمة من تاريخ لبنان الحديث. وألقى الراعي عطلة وصف فيها صفير بـ«عميد الكنيسة المارونية»، وقال «عرف كيف يبني حياته على الأساس الثابت وهو الإيمان المسيحي، الصلاة وكلام الله والتجرد والتواضع (...). كان الراعي الساهر المتفاني الذي لم يجد مجالاً للراحة، أعطى من دون أن يطلب لنفسه أي شيء».

وتابع الراعي «تأتي اليوم الشهادات عن هذا البطيريك الكبير من كل قم (...)» فالكل يجمع على أنه خسارة وطنية، ورأوا فيه بطيريك الاستقلال

الثاني، والبطيريك الذي هو من حديد وكلمة من صخر و بطيريك المصالحة الوطنية والبطيريك الذي لا يتكرر، والمقاتل من دون سلاح». وخلال الجنازة، منح عون صفير الوشاح الأكبر من وسام الاستحقاق اللبناني. وأوفد الغاتيكان رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليوناردو ساندرى في رأس وفد لتقديم العزاء والمشاركة في مراسم جنازة صفير. وألقى ساندرى كلمة البابا فرنسيس خلال الجنازة والتي وصف فيها صفير «بالرجل الحر الشجاع».

وقال إن صفير «قام برسالته في ظروف مضطربة، وكان عنصراً مؤثراً في جمع الصفوف وإرساء السلام والمصالحة، مدافعاً جيروا عن سيادة واستقلال بلده». وبعد انتهاء الجنازة، ووري صفير الثرى في مدافن البطاركة والأساقفة في بركي. وانتخب صفير في نيسان/أبريل 1986 البطيريك السادس والسبعين للموارنة، أكبر طائفة مسيحية في لبنان، ثم قدم استقالته في العام 2011 ليخلفه الكاردينال الحالي بشارة بطرس الراعي. ولعب صفير دوراً بارزاً في تاريخ لبنان الحديث، لا سيما

صحافة عالمية

# الحرب تهب تعهده بسحب كل القوات الأمريكية من الشرق الأوسط «واشنطن بوست»: ترامب محبط من شغف مستشاريه بالحرب ويريد التحدث مع الإيرانيين

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «واشنطن بوست»، إن الرئيس دونالد ترامب محبط من مستشاريه ويرى أن الوقت ليس جيدا للهجوم على إيران، وجاء فيه أن إدارة ترامب في حالة عالية من الحذر للرد على تقارير عسكرية واستخباراتية تحمل معلومات محددة وتهديدات إيرانية موثوقة للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط. إلا أن مستشاريه الذين يعتقدون أنه يمكن دفع الولايات المتحدة لحرب مع إيران، يتشكل يهز تعهده الطويل بسحب كل القوات الأمريكية من الشرق الأوسط والتوقف عن التدخلات الخارجية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين عدم رضاه بمستشاريه وتفصيله الحلول الدبلوماسية على العسكرية ورغبته في الحديث مع القادة الإيرانيين. وحسب مصادر عدة استندت إليها الصحيفة فالخلاف حول تقييم المعلومات الاستخباراتية والرد عليها والتي تضم أمرا من المرشد الأعلى للمجهرية الإسلامية، آية الله علي خامنئي والذي فسره المسؤولون الأمريكيون أنه تهديد مباشر للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط ويؤثر على التحالفات الإيرانيين. وعبر ترامب الأسبوع الماضي وفي نهاية الأسبوع عن الخطط التي فسرها بالحربية والتي جرى التخطيط لها وأسرع من تفكيره، وذلك حسب مطلع مطلع على المحادثات التي أجراها ترامب مع مستشاره للأمن القومي جون بولتون ووزير خارجيته مايك بومبيو. وقال المسؤول «نهم يتقدمون بسرعة وهو ما ضايق ترامب، مضيفا «هناك محاولات للخرق من الوضع ومناشئة لتفكير الرئيس». وقال المسؤول إن بولتون الذي دعا إلى تغيير النظام في إيران قبل انضمامه للإدارة هو «في مكان مختلف» من المكان الذي يقف عليه ترامب رغم أن الأخير كان ناقدا حادا لإيران قبل تعيين بولتون.

يريد التحدث وصفقة

وقال المسؤول إن الرئيس «يريد التحدث مع الإيرانيين ويريد صفقة»، وهو مفتاح للتفاوض مع الحكومة الإيرانية. وأضاف «إنه ليس مرتاحا لكل الحديث عن تغيير النظام» والذي يرد صدق النقاش الذي دار لإخلاء بنتام صدام حسين قبل غزو عام 2003. وأكد المتحدث باسم مستشار الأمن القومي غاريت ماركوس أن الحديث عن إحباط الرئيس بولتون «لا يعكس بدقة الواقع». وقال مسؤول بارز في البيت الأبيض إن الرئيس ليس مجبرا للرد بقوة إلا إذا كان هناك «تحرك كبير» من الإيرانيين، مضيفا

أن ترامب مستعد للرد في حالة سقوط أمريكيين وتصعيد خطير. وتعلق الصحيفة أن تدمير الرئيس من بولتون ليس جيدا وهو دائم لكنه لم يصل إلى المستويات التي وصلت مع ريكس تيلرسون الذي عمل وزيرا للخارجية. وأكد الرئيس في تغريدة يوم الأربعاء عدم وجود «اقتتال» مع مستشاريه بشأن سياسة الشرق الأوسط. وقال «لا اقتتال أيا يكن» مضيفا «يتم التعبير عن وجهات النظر المختلفة وأنا من يقوم باتخاذ القرار الأخير والحاسم، وهي عملية سهلة ويتم التعامل مع الآراء السياسية وأنا متأكد من رغبة إيران بالحدوث». وقال شخص يعرف بتفاصيل البيت الأبيض أن الرئيس حضر إلى غرفة الأزمة بالبيت الأبيض واستمع إلى تقارير عن إيران. وقالت وزارة الدفاع ومسؤولون استخباراتيون إن تحركات إيرانية مميزة كانت وراء الحذر. وهي معلومات تشير إلى تهديدات إيرانية ضد بعثات دبلوماسية أمريكية في بغداد وأربيل. ولكن القلق تركز على إمكانية إطلاق إيران مقذوفات صاروخية أو صواريخ على السفن الصغيرة في الخليج بالإضافة لمنشور من آية الله خامنئي إلى الجيش الإيراني النظامي والحرس الثوري فسره المسؤولون على أنه تهديد ممكن على الدبلوماسيين والقوات الأمريكية في الشرق الأوسط.

وأمرت وزارة الخارجية الدبلوماسيين غير الضموريين في كل من بغداد وأربيل بالمغادرة. لكن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قال أثناء زيارة له لطوكيو إن بلاده تمارس أقصى درجات ضبط النفس». وقال: «نعقد أن التصعيد من الولايات المتحدة غير مقبول ولا داعي له». وأشادت الصحيفة إلى خلافات بين المسؤولين الأمريكيين وحلفائهم الأوروبيين حول التواص الإيرانية النهائية وإن كانت المعلومات الاستخباراتية تستدعي ردا قويا أكثر من تحركات إيرانية سابقة. وقال مسؤولان أمريكيين إن البعض يخشى من سوء تقدير في ظل الخطاب الداعي للحرب. ولأن إيران تعتمد على الجماعات الوكيلية فهي لا تمارس سيطرة كاملة عليها، مما يعني أنها قد تستهدف القوات الأمريكية وتؤدي لرد أمريكي مدمر يستدعي ردا ضامدا. وكان بولتون قد حذر الأسبوع الماضي إيران من أنها تتحمل مسؤولية أي هجوم على المصالح الأمريكية أو حلفاء أمريكا وسيتم الرد عليه «بسرعة لا تلتين».

## «واشنطن بوست»: كأس العالم 2022... هل يكفي الفيفا السعودية على قمعها؟



الملك سلمان مستقبلا جيانني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم في الرياض

السعودية في نيسان/إبريل عن إعدام 37 سعودياً، معظمهم من الأقلية الشيعية، وربما لم يحصلوا على محاكمات عادلة. ومن بينهم ثلاثة كانوا قاصرين وقت اعتقالهم. وتقول إن العلاقات المثلية تعتبر جريمة في السعودية ويعاقب مرتكبها بالقتل والجلد. ولا يوجد في البلد صحافة حرة، وهي مطلب جوهرى لأي دولة تريد استضافة مباريات كأس العالم.

وفي تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي قام عملاء سعوديون بقتل وتقطيع المساهم في «واشنطن بوست» جمال خاشقجي بسبب انتقاده للحكومة السعودية. ولا تزال السعودية حتى الآن تفرض نظام وصاية الرجل على المرأة، وهي مضطرة للحصول على موافقة الرجل في السفر والزواج وحتى الحصول على جواز سفر. وسجنت السلطات السعودية عددا من المدافعات عن حقوق المرأة وتعرض بعضهن للتعذيب. وتم تقديم عشر منهن للمحاكمة بتهم تتعلق بنشاطاتهن السياسية. ولم تسمح السعودية حتى عام 2018 للمرأة بحضور مباريات كرة القدم. وتم رفع الحظر لكنها لا تستطيع دخول الملعب بدون مرافق لها، حسبما أوردت تقارير.

وتقول الكاتبة إن المعايير الجديدة للفيفا لـ48 فريقاً لكأس العالم عام 2026 تم منحها «للمنطقة متحدة» من الولايات المتحدة والمكسيك وكندا حيث طالب مستعدون لإضرام سياسات حقوق الإنسان وفقر استراتيجي لتعويضها. وتقول إن على الفيفا التشاور حول كأس العالم مع أصحاب المصلحة المهمين

بحقوق الإنسان، محلياً ودولياً. ففي قطر التي اختيرت قبل تبني السياسة الجديدة، قضت جماعات حقوق الإنسان سنوات لتحسين ظروف مليون عامل وافد يعملون على بناء البنية التحتية للمباريات تحت حر الشمس القاتلة. وتم تحقيق إصلاحات وتقدم، ولا يمكن أن تتكرر هذه المعايير في السعودية التي سجن فيها ناشطو حقوق الإنسان أو كمنوا من خلال التهديد. ولم يتبق سوى ثلاثة أعوام لكي تبدأ المباريات. ويزعم الفيفا أن البحرين والكويت وعمان والإمارات هي دول مطروحة للمشاركة، ولكنها تعاني من سجلات مقلقة في مجال حقوق الإنسان. وبخاصة في مجال التفريق بين الجنسين والاختيار الجنسي ومعاملة العمالة الوافدة وحرية التعبير. ولا يعرف كيف سيغي الاتحاد بمعايير حقوق الإنسان بثلاثة أعوام. وقالت إن على الشركات الداعمة للفيفا ما فيها كوكا كولا وأديداس وفيزا اللقطة من مجرد تغليب أكثر تقدما في العالم مع التطور. وفي اللحظة الأخيرة، وتحديدا السعودية. ويجب على المنظمات وأعضاء مجتمع المثليين التساؤل عن سبب عقد أكبر مناسبة تتشاهد على مستوى العالم في بلد لا يحترم حقوق الإنسان. ويجب على لاعبي كرة القدم المشاركة في بلد يتم فيه التنازل عن حقوق الإنسان. «لو قاد مقترح إنفانتينو مشاركتها السعودية في استضافة كأس العالم فسؤدي لإضرار سياسات حقوق الإنسان للفيفا ومكافأة السعودية على تصعيدها للقمع، مع أنها تستحق البطاقة الحمراء».

قوة إيران العسكرية

بيانات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية - الميزانية العسكرية 2019، ومعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سييري)

القوات	125 000	350 000
شبه العسكرية	18 000	30 000
القوات الرئيسية	107 000	320 000

البحر الجوي سلاح الجو

طائرات مقاتلة	334
غواصات	21
سفن دورية ساحلية	67
سفن إنزال	23

البحر

ميشاة القيادة	1 513
عدد الوحدات	31
سلاح البحر	6 798
سفن دورية ساحلية	217
سلاح الجو	1 122
صواريخ باليستية	**4
متوسطة المدى	22
صواريخ باليستية قصيرة المدى	18

البحر الجوي

صواريخ باليستية متوسطة المدى صواريخ باليستية قصيرة المدى

ميزانية الدفاع

3.2% الولايات المتحدة الإنفاق % كحصه من إجمالي الناتج المحلي (2018)، سييري

8.8 السعودية 5.1 الكويت 2.7 إيران 2.7 العراق

تضم أشرطة مضادة للطائرات الأسلحة دفاعية \*\* عدد النماذج المدرجة

«لوسوان البلجيكية»

## التحالف الأمريكي السعودي الإسرائيلي ضد إيران خطير وجنوني

بروكسل - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «لوسوان» البلجيكية إنه لواجهة الطموحات النووية الإيرانية، تشكلت تحالفات خطيرة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وإسرائيل، وسط قلق الأوروبيين. واعتبرت الصحيفة أن الولايات المتحدة وإسرائيل سجدان نفسيهما في وضع سخيف للغاية، في حال تحسرت إيران من الانسحاق النووي الدولي باستثنائها لأنها لنشطة التي حظرها عليها الاتفاق، بحيث ستكون واشنطن وتل أبيب أمام الوضع السابق عندما كانتا تشقيتان في أن طهران تسعى للحصول على السلاح النووي.

ورأت الصحيفة البلجيكية أن تعرض إيران لأي هجوم، حتى لو كانت عملية جراحية، كما يقال، فستكون طهران أمام خيارين: الرضوخ وبالتالي سستفها، يقادتها للمحيط الشيعي أو القتال بحيث ستطلب من القوات الشيعية القريبة منها في العراق ولبنان وسوريا ودول الخليج وغيرها، شن عمليات معادية لأمريكا تحت جميع الأشكال الممكنة. ومن شأن ذلك أن يتسبب في زيادة كبيرة في أسعار النفط، سيكون لها تأثير سلبي للغاية على الاقتصادات الأوروبية، كما تشير الصحيفة.

«لوسوان» اعتبرت أن هذه الأبنية التي وصفها بـ«الجهنمية» تضاف إليها ألبه أخرى تتمثل في أن عدم استجابة ترامب أو تراخيه أمام إيران، سيتم استغلاله من قبل خصومه لإدانة أفلاس استراتيجيته.

بينما إذا كان رد فعله قوياً، فإن ذلك قد يثير ردة فعل قومية في الولايات المتحدة، من شأنها أن تعزز فرص إعادة انتخابه لولاية رئاسية ثانية عام 2022. وهنا تشير الصحيفة البلجيكية إلى الرئيسين السابقين بيل كلينتون وجورج بوش، اللذين قصفا العراق عندما كانا يواجهان صعوبات في الداخل الأمريكي.

أما بالنسبة للمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، اللتين توجهان مجموعة من الصعوبات، بما في ذلك في اليمن، فلا يمكنهما، وفق الصحيفة البلجيكية، سوى دفع الولايات المتحدة لتخليصهما مما يعتبرانه تهديداً إرهابياً. وتقول «لوسوان» إن التاريخ يشهد للأسف أن أطول الصراعات وأوحشها، ليست تلك التي تنشب بين ديانة وأخرى، وإنما تلك التي تتم بين الطوائف من ديانة واحدة، على غرار صراع الكاثوليك ضد البروتستانت في القرن السادس عشر أو الكاثوليك ضد الأرثوذكس اليوم في البلقان أو التروتسكيين ضد الستالينيين في العالم الشيوعي أو السنة ضد الشيعة في الإسلام.

عقوداً لشركات في فرنسا للعمل والتأثير على المسلمين هناك. ويؤكد العقد على أهمية قيام الشركات بالتأثير على الرأي العام المسلم في فرنسا كجزء من عملية مكافحة إرهاب، إلا أن الهدف النهائي هو تشجيع السلطات الفرنسية إنشاء وحدتها الخاصة للدعاية على غرار «وحدة أبحاث المعلومات والاتصالات».

وورد في الوثائق «تتوقع (الوحدة) رؤية أدلة عن تزايد الإرادة السياسية لمواجهة الإرهاب والاعتراف والاستعداد للعمل لخدمة الأولويات البريطانية»، ولا يعرف إن بدأت الوحدة في العمل داخل فرنسا أو أنها محاولة لدفع السلطات الفرنسية التعاون في المستقبل. ولكن الوثائق تلقي ضوءاً على عمل الوحدة في دول شرق أوسطية وأوروبا وآسيا. ففي العام الماضي كشف الموقع عن عمل الوحدة على إنتاج موسيقى راب وجرافيتي للتأثير على طرق التفكير والتصرفات الشبابية في كل من تونس والمغرب ولبنان. وتكشف الوثائق أن نشاطات الوحدة حتى نهاية عام 2018 شملت باكستان والأردن والجزائر. ونظمت مناسبات في فنلندا وهولندا. وتكشف الوثائق أن مجموعة الشركات يجب أن تظهر قدرة للعمل ليس في فرنسا فقط ولكن في أربع دول أخرى وهي فرنسا وبلجيكا وكينيا وبنغلاديش وأندونيسيا.

ولا تتحدث الأوراق عن تفاصيل كل عملية خطط لها في بلد غير الحديث عن تطوير الاستراتيجيات لمناير التواصل الاجتماعي وإنتاج الفيديو وتطوير المواقع على الإنترنت والبرندات وترويج مدفوع الثمن لصفحات فيسبوك والتويت وسانابنتات وإرسال الملصقات التعليمية للمدارس والحفاظ تدفق من المعلومات والمنتجات والمواد». وأصبح الدور القيادي للوحدة في عدد من المشاريع التواصلية الإستراتيجية داخل دول الاتحاد الأوروبي.

ففي العام الماضي كانت الوحدة تعمل مع المجلس الثقافي البريطاني في مشروع دعمه الاتحاد الأوروبي وإنشاء «منظمات عازلة» والدفع بمواد على منابر التواصل وحملته موسيقى راب، عمل خاطرك لتونس» والترويج لحس الهوية الوطنية بين الشباب. وبممول الاتحاد الأوروبي عمل الوحدة البريطانية في لبنان وتونس والمغرب من خلال برنامج مكافحة تطرف اسمه «تقوية العزيمة». وكان هانس داس، مدير وحدة الإرهاب والنظر في المفوضية الأوروبية قد كشف عن عمل الوحدة في أوروبا عام 2017 حيث أخبر مؤتمراً في لندن أن الوحدة تدير شبكة اتصالات تقدم «الدعم والاستشارة لبقية الدول الأعضاء».

وفي السنوات الأخيرة اعترفت الوحدة بتوسع عملها في بريطانيا بما في ذلك تنظيم برامج حوارية بين طلاب الجامعات ووضع أفلام قصيرة على «تويت» وتوزيع 760.000 منشور للبيوت في المناطق ذات الغالبية المسلمة. وكذا إنشاء وكالة علاقات عامة لاقتراح موضوعات على الصحفيين بدون الكشف عن علاقة الوكالة مع الحكومة. وقالت الوحدة ببرنامج دعوى قضائية ترفض عليها بموجب قانون حرية المعلومات الكشف عن كيفية التأثير في بريطانيا. وأنشئت الوحدة في عام 2007 كجزء من مكتب الأمن ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية. ويقول أشخاص عملوا فيها إنها جاءت على شكل وحدة دعائية أنشأتها بريطانيا أثناء الحرب الباردة «أثره بحث المعلومات».

وفي الوقت الذي تهدف فيه الوحدة نشر برامج المنع من التطرف، مثل تلك التي يقوم بها برنامج «بريفنت» إلا أنها لا تهدف لمنع أشخاص من الوقوع أسر التطرف بل تحاول التأثير على المسلمين بشكل عام. وتشير الوثائق إلى أن الوحدة تستخدم مصطلحات مثل «هدف رئيسي» و«جمهور بريفنت» والتي تعني الفئة العمرية ما بين 15 – 39 عاماً. وكتب الوثائق عد قليل من موظفي الخدمة المدنية وساعد فيها ضابط عسكري له خبرة في «عمليات المعلومات» في أفغانستان. وتشير وثيقة بموجب قانون حرية المعلومات الكشف عن كيفية التأثير في بريطانيا. وأنشئت الوحدة في عام 2007 كجزء من مكتب الأمن ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية. ويقول أشخاص عملوا فيها إنها جاءت على شكل وحدة دعائية أنشأتها بريطانيا أثناء الحرب الباردة «أثره بحث المعلومات».

وفي الوقت الذي تهدف فيه الوحدة نشر برامج المنع من التطرف، مثل تلك التي يقوم بها برنامج «بريفنت» إلا أنها لا تهدف لمنع أشخاص من الوقوع أسر التطرف بل تحاول التأثير على المسلمين بشكل عام. وتشير الوثائق إلى أن الوحدة تستخدم مصطلحات مثل «هدف رئيسي» و«جمهور بريفنت» والتي تعني الفئة العمرية ما بين 15 – 39 عاماً. وكتب الوثائق عد قليل من موظفي الخدمة المدنية وساعد فيها ضابط عسكري له خبرة في «عمليات المعلومات» في أفغانستان. وتشير وثيقة بموجب قانون حرية المعلومات الكشف عن كيفية التأثير في بريطانيا. وأنشئت الوحدة في عام 2007 كجزء من مكتب الأمن ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية. ويقول أشخاص عملوا فيها إنها جاءت على شكل وحدة دعائية أنشأتها بريطانيا أثناء الحرب الباردة «أثره بحث المعلومات».

وفي الوقت الذي تهدف فيه الوحدة نشر برامج المنع من التطرف، مثل تلك التي يقوم بها برنامج «بريفنت» إلا أنها لا تهدف لمنع أشخاص من الوقوع أسر التطرف بل تحاول التأثير على المسلمين بشكل عام. وتشير الوثائق إلى أن الوحدة تستخدم مصطلحات مثل «هدف رئيسي» و«جمهور بريفنت» والتي تعني الفئة العمرية ما بين 15 – 39 عاماً. وكتب الوثائق عد قليل من موظفي الخدمة المدنية وساعد فيها ضابط عسكري له خبرة في «عمليات المعلومات» في أفغانستان. وتشير وثيقة بموجب قانون حرية المعلومات الكشف عن كيفية التأثير في بريطانيا. وأنشئت الوحدة في عام 2007 كجزء من مكتب الأمن ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية. ويقول أشخاص عملوا فيها إنها جاءت على شكل وحدة دعائية أنشأتها بريطانيا أثناء الحرب الباردة «أثره بحث المعلومات».

وفي الوقت الذي تهدف فيه الوحدة نشر برامج المنع من التطرف، مثل تلك التي يقوم بها برنامج «بريفنت» إلا أنها لا تهدف لمنع أشخاص من الوقوع أسر التطرف بل تحاول التأثير على المسلمين بشكل عام. وتشير الوثائق إلى أن الوحدة تستخدم مصطلحات مثل «هدف رئيسي» و«جمهور بريفنت» والتي تعني الفئة العمرية ما بين 15 – 39 عاماً. وكتب الوثائق عد قليل من موظفي الخدمة المدنية وساعد فيها ضابط عسكري له خبرة في «عمليات المعلومات» في أفغانستان. وتشير وثيقة بموجب قانون حرية المعلومات الكشف عن كيفية التأثير في بريطانيا. وأنشئت الوحدة في عام 2007 كجزء من مكتب الأمن ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية. ويقول أشخاص عملوا فيها إنها جاءت على شكل وحدة دعائية أنشأتها بريطانيا أثناء الحرب الباردة «أثره بحث المعلومات».

## «ميدل إيست آي»: وحدة بريطانية سرية للتأثير على مسلمي فرنسا

كشفت موقع «ميدل إيست آي» في لندن عن وجود وحدة دعائية بريطانية سرية لاستهداف المسلمين في فرنسا. ويقول الموقع إن العقد الحكومي ومتطلباته والتي اطاع عليها يظهر أن فرنسا هي واحدة من الدول التي استهدفتها وحدة أبحاث المعلومات والاتصالات. وجاء في تقرير الموقع الذي أعده كل من إيان كوبين وحسين ميتشاي إن الوحدة الدعائية الحكومية والتي تقول إنها تعمل «للتأثير وتغيير السلوكيات والمواقف» بين المسلمين البريطانيين، وضعت خطط للعمل في فرنسا. وتعمل الوحدة التي هي جزء من وزارة الداخلية في لندن على إنتاج أفلام وتضع منشورات على منابر التواصل الاجتماعي، والملصقات وتنشئ المواقع على الإنترنت وتقارير إخبارية تهدف للتأثير على الرأي العام بدون إظهار دور الحكومة البريطانية. وكشف الموقع عن وثائق تشير لمنح الوحدة عقوداً لشركات في فرنسا للعمل والتأثير على المسلمين هناك. ويؤكد العقد على أهمية قيام الشركات بالتأثير على الرأي العام المسلم في فرنسا كجزء من عملية مكافحة إرهاب، إلا أن الهدف النهائي هو تشجيع السلطات الفرنسية إنشاء وحدتها الخاصة للدعاية على غرار «وحدة أبحاث المعلومات والاتصالات».

وورد في الوثائق «تتوقع (الوحدة) رؤية أدلة عن تزايد الإرادة السياسية لمواجهة الإرهاب والاعتراف والاستعداد للعمل لخدمة الأولويات البريطانية»، ولا يعرف إن بدأت الوحدة في العمل داخل فرنسا أو أنها محاولة لدفع السلطات الفرنسية التعاون في المستقبل. ولكن الوثائق تلقي ضوءاً على عمل الوحدة في دول شرق أوسطية وأوروبا وآسيا. ففي العام الماضي كشف الموقع عن عمل الوحدة على إنتاج موسيقى راب وجرافيتي للتأثير على طرق التفكير والتصرفات الشبابية في كل من تونس والمغرب ولبنان. وتكشف الوثائق أن نشاطات الوحدة حتى نهاية عام 2018 شملت باكستان والأردن والجزائر. ونظمت مناسبات في فنلندا وهولندا. وتكشف الوثائق أن مجموعة الشركات يجب أن تظهر قدرة للعمل ليس في فرنسا فقط ولكن في أربع دول أخرى وهي فرنسا وبلجيكا وكينيا وبنغلاديش وأندونيسيا.

ولا تتحدث الأوراق عن تفاصيل كل عملية خطط لها في بلد غير الحديث عن تطوير الاستراتيجيات لمناير التواصل الاجتماعي وإنتاج الفيديو وتطوير المواقع على الإنترنت والبرندات وترويج مدفوع الثمن لصفحات فيسبوك والتويت وسانابنتات وإرسال الملصقات التعليمية للمدارس والحفاظ تدفق من المعلومات والمنتجات والمواد». وأصبح الدور القيادي للوحدة في عدد من المشاريع التواصلية الإستراتيجية داخل دول الاتحاد الأوروبي.

ففي العام الماضي كانت الوحدة تعمل مع المجلس الثقافي البريطاني في مشروع دعمه الاتحاد الأوروبي وإنشاء «منظمات عازلة» والدفع بمواد على منابر التواصل وحملته موسيقى راب، عمل خاطرك لتونس» والترويج لحس الهوية الوطنية بين الشباب. وبممول الاتحاد الأوروبي عمل الوحدة البريطانية في لبنان وتونس والمغرب من خلال برنامج مكافحة تطرف اسمه «تقوية العزيمة». وكان هانس داس، مدير وحدة الإرهاب والنظر في المفوضية الأوروبية قد كشف عن عمل الوحدة في أوروبا عام 2017 حيث أخبر مؤتمراً في لندن أن الوحدة تدير شبكة اتصالات تقدم «الدعم والاستشارة لبقية الدول الأعضاء».

وفي السنوات الأخيرة اعترفت الوحدة بتوسع عملها في بريطانيا بما في ذلك تنظيم برامج حوارية بين طلاب الجامعات ووضع أفلام قصيرة على «تويت» وتوزيع 760.000 منشور للبيوت في المناطق ذات الغالبية المسلمة. وكذا إنشاء وكالة علاقات عامة لاقتراح موضوعات على الصحفيين بدون الكشف عن علاقة الوكالة مع الحكومة. وقالت الوحدة ببرنامج دعوى قضائية ترفض عليها بموجب قانون حرية المعلومات الكشف عن كيفية التأثير في بريطانيا. وأنشئت الوحدة في عام 2007 كجزء من مكتب الأمن ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية. ويقول أشخاص عملوا فيها إنها جاءت على شكل وحدة دعائية أنشأتها بريطانيا أثناء الحرب الباردة «أثره بحث المعلومات».

وفي الوقت الذي تهدف فيه الوحدة نشر برامج المنع من التطرف، مثل تلك التي يقوم بها برنامج «بريفنت» إلا أنها لا تهدف لمنع أشخاص من الوقوع أسر التطرف بل تحاول التأثير على المسلمين بشكل عام. وتشير الوثائق إلى أن الوحدة تستخدم مصطلحات مثل «هدف رئيسي» و«جمهور بريفنت» والتي تعني الفئة العمرية ما بين 15 – 39 عاماً. وكتب الوثائق عد قليل من موظفي الخدمة المدنية وساعد فيها ضابط عسكري له خبرة في «عمليات المعلومات» في أفغانستان. وتشير وثيقة بموجب قانون حرية المعلومات الكشف عن كيفية التأثير في بريطانيا. وأنشئت الوحدة في عام 2007 كجزء من مكتب الأمن ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية. ويقول أشخاص عملوا فيها إنها جاءت على شكل وحدة دعائية أنشأتها بريطانيا أثناء الحرب الباردة «أثره بحث المعلومات».

وفي الوقت الذي تهدف فيه الوحدة نشر برامج المنع من التطرف، مثل تلك التي يقوم بها برنامج «بريفنت» إلا أنها لا تهدف لمنع أشخاص من الوقوع أسر التطرف بل تحاول التأثير على المسلمين بشكل عام. وتشير الوثائق إلى أن الوحدة تستخدم مصطلحات مثل «هدف رئيسي» و«جمهور بريفنت» والتي تعني الفئة العمرية ما بين 15 – 39 عاماً. وكتب الوثائق عد قليل من موظفي الخدمة المدنية وساعد فيها ضابط عسكري له خبرة في «عمليات المعلومات» في أفغانستان. وتشير وثيقة بموجب قانون حرية المعلومات الكشف عن كيفية التأثير في بريطانيا. وأنشئت الوحدة في عام 2007 كجزء من مكتب الأمن ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية. ويقول أشخاص عملوا فيها إنها جاءت على شكل وحدة دعائية أنشأتها بريطانيا أثناء الحرب الباردة «أثره بحث المعلومات».

وفي الوقت الذي تهدف فيه الوحدة نشر برامج المنع من التطرف، مثل تلك التي يقوم بها برنامج «بريفنت» إلا أنها لا تهدف لمنع أشخاص من الوقوع أسر التطرف بل تحاول التأثير على المسلمين بشكل عام. وتشير الوثائق إلى أن الوحدة تستخدم مصطلحات مثل «هدف رئيسي» و«جمهور بريفنت» والتي تعني الفئة العمرية ما بين 15 – 39 عاماً. وكتب الوثائق عد قليل من موظفي الخدمة المدنية وساعد فيها ضابط عسكري له خبرة في «عمليات المعلومات» في أفغانستان. وتشير وثيقة بموجب قانون حرية المعلومات الكشف عن كيفية التأثير في بريطانيا. وأنشئت الوحدة في عام 2007 كجزء من مكتب الأمن ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية. ويقول أشخاص عملوا فيها إنها جاءت على شكل وحدة دعائية أنشأتها بريطانيا أثناء الحرب الباردة «أثره بحث المعلومات».

وفي الوقت الذي تهدف فيه الوحدة نشر برامج المنع من التطرف، مثل تلك التي يقوم بها برنامج «بريفنت» إلا أنها لا تهدف لمنع أشخاص من الوقوع أسر التطرف بل تحاول التأثير على المسلمين بشكل عام. وتشير الوثائق إلى أن الوحدة تستخدم مصطلحات مثل «هدف رئيسي» و«جمهور بريفنت» والتي تعني الفئة العمرية ما بين 15 – 39 عاماً. وكتب الوثائق عد قليل من موظفي الخدمة المدنية وساعد فيها ضابط عسكري له خبرة في «عمليات المعلومات» في أفغانستان. وتشير وثيقة بموجب قانون حرية المعلومات الكشف عن كيفية التأثير في بريطانيا. وأنشئت الوحدة في عام 2007 كجزء من مكتب الأمن ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية. ويقول أشخاص عملوا فيها إنها جاءت على شكل وحدة دعائية أنشأتها بريطانيا أثناء الحرب الباردة «أثره بحث المعلومات».

## اعتقال 100 فلسطيني بينهم نساء وأطفال منذ بداية رمضان قوات الاحتلال تشن حملات مدهامة وتفتيش في الضفة وتقتحم العيسوية وتطرد عائلة من منطقة «مسافر يطا»



شاب فلسطيني يتسلق الجدار الفاصل في القدس من أجل الوصول إلى الأقصى

### رام الله - «القدس العربي»:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس حملات الاعتقال في الضفة الغربية، واعتقلت عددا خلال حملات مدهامة طالت مناطق متفرقة، فيما أوضح تقرير جديد أن الاحتلال اعتقل أكثر من 100 فلسطيني بينهم نساء وأطفال منذ بداية شهر رمضان الفضيل. واقتحمت قوات الاحتلال وقت السحور بلدة قباطية الواقعة جنوب مدينة جنين شمال الضفة، واعتقلت مواطنًا بعد تفتيش منزله قبل انسحابها. واقتحمت قوة إسرائيلية خاصة بلدة عوريف جنوب مدينة نابلس شمال الضفة، واعتقلت شابا (20 عاما). كذلك اعتقلت قوات الاحتلال أربعة شبان من بلدتي المزرعة الغربية وكوبر، غرب رام الله وسط الضفة. وذكرت مصادر محلية أن الاعتقالات تمت بعد حملة تفتيش في البلدتين، تخللها البحث بمحيطات منازل الشبان المعتقلين. وطالت الاعتقالات كذلك مواطنًا من بلدة بيت فجار، جنوب مدينة بيت لحم، بعد أن داهمت منزله وفتشته. كما اعتقلت صبيا من بلدة سلوان وسط مدينة القدس المحتلة. وذكرت مصادر محلية أن الصبي المعتقل هو محمد العباسي (16 عاما)، من حي عين اللوزة في البلدة.

ومنذ مطلع شهر رمضان، ركزت قوات الاحتلال حملات الاعتقال على الأطفال والصبية من كافة مناطق الضفة الغربية، وبالأخص من مدينة القدس المحتلة، غير مكرثة بإبعادهم

قسرا عن عوائلهم في هذا الشهر الفضيل.

وذكر مركز أسرى فلسطين، إحدى الجهات التي تتابع أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال، أنه رصد 100 حالة اعتقال لمواطنين فلسطينيين منذ بداية شهر رمضان. وأشار في تقرير جديد له إلى أن من بين المعتقلين

في العشر الأوائل من رمضان أربع سيدات بينهن صحافيتان، وهما شذى حماد، ورين صوافطة، وذلك خلال تغطيتهما لأحداث عمليات ترحيل المواطنين من قرية حصة في الأغوار الشمالية عن مساكنهم، وجرى إطلاق سراحها بعد ساعات لساعات، شرط دفع كفالة مالية

واعتقل الاحتلال الموظفة في هيئة الأسرى، غدير العمري من القدس بعد اقتحام منزل عائلتها، وجرى الإفراج عنها شرط حبسها منزليا ودفع كفالة مالية، وكذلك الفتاة فاطمة سليمان من بلدة بيت صفا، حيث أطلق سراحها بعد ساعات لساعات، شرط دفع كفالة مالية

وتحويلها للحبس المنزلي. كما رصد مركز أسرى فلسطين في التقرير الذي أعده، قيام قوات الاحتلال باعتقال 18 قاصرا. وبالرغم من تنغيس سلطات الاحتلال على الفلسطينيين في الشهر الفضيل، ومن بين ذلك منع المصلين من الاعتكاف في رحاب المسجد

الأقصى في ليل رمضان، وإخراجهم بالقوة، إلا أن عشرات الآلاف من مدينة القدس المحتلة وخارجها، حافظوا على أداء صلاتي العشاء والتراويح في رحاب المسجد.

ويبدأ المواطنون في التوافد على الأقصى يوميا عند ساعات العصر، ويشهدون أذان المغرب، ويتناولون بسبب تصريح عمله هو وأولاده إذا أعاد نصيها مرة أخرى.

وتستهدف قوات الاحتلال منطقة مسافر يطا وتتمتع المواطنين من السكن في أراضيهم وحفر الآبار وبناء الخيم، وتطاردهم في المراعي بحجة أنها منطقة «تدريب عسكرية».

وتهدمت قوات الاحتلال خيمة سكنية في قرية سوسيا في مسافر يطا جنوب الخليل، للمرة الخامسة خلال أقل من شهرين.

وأكد منسق المقاومة الشعبية جنوب الضفة راتب الجبور، أن قوات الاحتلال داهمت قرية سوسيا وهدمت خيمة سكنية للمواطن حسين راضي النواجة، للمرة الخامسة على التوالي واستولت عليها، وهدته بسبب تصريح عمله هو وأولاده إذا أعاد نصيها مرة أخرى.

وتستهدف قوات الاحتلال منطقة مسافر يطا وتتمتع المواطنين من السكن في أراضيهم وحفر الآبار وبناء الخيم، وتطاردهم في المراعي بحجة أنها منطقة «تدريب عسكرية».

وتهدمت قوات الاحتلال خيمة سكنية في قرية سوسيا في مسافر يطا جنوب الخليل، للمرة الخامسة خلال أقل من شهرين.

وأكد منسق المقاومة الشعبية جنوب الضفة راتب الجبور، أن قوات الاحتلال داهمت قرية سوسيا وهدمت خيمة سكنية للمواطن حسين راضي النواجة، للمرة الخامسة على التوالي واستولت عليها، وهدته بسبب تصريح عمله هو وأولاده إذا أعاد نصيها مرة أخرى.

وتستهدف قوات الاحتلال منطقة مسافر يطا وتتمتع المواطنين من السكن في أراضيهم وحفر الآبار وبناء الخيم، وتطاردهم في المراعي بحجة أنها منطقة «تدريب عسكرية».

وتهدمت قوات الاحتلال خيمة سكنية في قرية سوسيا في مسافر يطا جنوب الخليل، للمرة الخامسة خلال أقل من شهرين.

وأكد منسق المقاومة الشعبية جنوب الضفة راتب الجبور، أن قوات الاحتلال داهمت قرية سوسيا وهدمت خيمة سكنية للمواطن حسين راضي النواجة، للمرة الخامسة على التوالي واستولت عليها، وهدته بسبب تصريح عمله هو وأولاده إذا أعاد نصيها مرة أخرى.

وتستهدف قوات الاحتلال منطقة مسافر يطا وتتمتع المواطنين من السكن في أراضيهم وحفر الآبار وبناء الخيم، وتطاردهم في المراعي بحجة أنها منطقة «تدريب عسكرية».

وتهدمت قوات الاحتلال خيمة سكنية في قرية سوسيا في مسافر يطا جنوب الخليل، للمرة الخامسة خلال أقل من شهرين.

وأكد منسق المقاومة الشعبية جنوب الضفة راتب الجبور، أن قوات الاحتلال داهمت قرية سوسيا وهدمت خيمة سكنية للمواطن حسين راضي النواجة، للمرة الخامسة على التوالي واستولت عليها، وهدته بسبب تصريح عمله هو وأولاده إذا أعاد نصيها مرة أخرى.

وتستهدف قوات الاحتلال منطقة مسافر يطا وتتمتع المواطنين من السكن في أراضيهم وحفر الآبار وبناء الخيم، وتطاردهم في المراعي بحجة أنها منطقة «تدريب عسكرية».

وتهدمت قوات الاحتلال خيمة سكنية في قرية سوسيا في مسافر يطا جنوب الخليل، للمرة الخامسة خلال أقل من شهرين.

## الادعاء الإسرائيلي قرر إغلاق التحقيقات بزعم «نقص الأدلة» الخارجية تندد بإغلاق الاحتلال التحقيق في إعدام المقعد أبو ثريا لأنه يشجع على مزيد من الجرائم



الشهيد المقعد إبراهيم أبو ثريا

الادعاء العامة للمحكمة، أول من أسس لوضعها أمام مسؤولياتها القانونية وحثها على الإسراع في فتح تحقيق رسمي في جرائم الاحتلال. وحذرت الوزارة بشدة من التعامل مع جرائم قوات الاحتلال ومستوطنيه كـ «أمر اعتيادية مألوفة» وعابرة لا تثير الاهتمام المطلوب، وطالبت المجتمع الدولي بالتعامل بـ «منتهى الجدية» مع ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من معاناة وجرائم تستهدف في هذه المرحلة بشكل أساس الوجود الوطني والإنساني لشعبنا في الضفة الغربية المحتلة تحت غطاء ما تسمى «صفقة القرن».

ويشار إلى أن الادعاء العسكري الإسرائيلي قرر إغلاق التحقيقات في ملف استشهاد المقعد إبراهيم أبو ثريا البالغ من 29 عاما شرق غزة بزعم «نقص الأدلة».

وذكرت تقارير إسرائيلية أن مكتب المدعي العام قرر عدم اتخاذ أي إجراء قانوني بعد التحقيق الذي أجرته الشرطة العسكرية مع عدد من الجنود والضباط الذين كانوا في منطقة الحدث، وبعد فحص فيديوهات تم توثيقها من المنطقة، بعد أن ادعى عدم العثور على أي أدلة تشير إلى أن أبو ثريا قتل بنيران الجيش الإسرائيلي بشكل مباشر. واستشهد أبو ثريا وهو شاب مقيم قديمه في قصف إسرائيلي سابق على قطاع غزة، ويتنقل بواسطة كرسي متحرك، على حدود غزة في شهر ديسمبر/ كانون الأول 2017، خلال مشاركته في مسيرات شعبية على الحدود الشرقية لقطاع غزة، احتجاجا على اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل. ولم يكن أبو ثريا، الذي ينتقل بكرسي متحرك، يوحى بأنه يمثل تهديدا على الاحتلال، وقد دعت عدة جهات حقوقية محلية ودولية بفتح تحقيق في الجريمة، ومحاسبة المتسببين بقتله.

### غزة - «القدس العربي»:

أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن إغلاق إسرائيل التحقيق في إعدام المقعد إبراهيم أبو ثريا، الذي استشهد قبل عام على حدود قطاع غزة، شجع جنود الاحتلال والمستوطنين على ارتكاب المزيد من الجرائم، في كافة المناطق الفلسطينية.

واتهمت الخارجية المؤسسة القضائية في دولة الاحتلال، باختيار هذه الأيام لإرسال جملة من «الرسائل التشجيعية والتحفيزية» لجنود الاحتلال وميليشيا المستوطنين المسلحة لـ «طمأنتهم على أن سلطات الاحتلال جاهزة في أي وقت لتوفير أبواب الهروب والحماية والتغطية على أية جريمة يرتكبوها ما دام ضحيتها الفلسطيني».

وأوضحت أن من أبرز هذه الرسائل «تخفيف العقوبات عن عدد من المستوطنين المتورطين في ارتكاب جرائم قتل الشهيد عبد الفتح الشريف، وإحراق محمد أبو خضير، وعائلة دوابشة، وقتل عائشة الرابي، وإعدام إبراهيم أبو ثريا»، وأشارت إلى استمرار الاعتداءات التي يرتكبها جنود الاحتلال والمستوطنين، في ظل الحماية التي يوفرها القضاء الإسرائيلي لهم، لافتة إلى ما حدث قبل يومين من إعدام المستوطنين في منطقة الغور على شاطئ الفلسطينيين بالحجارة وقتل ماشيتهم ومواصلة حملة مطاردتهم وتهميمهم لطردهم من أراضيهم.

وجاء في بيان الخارجية «أن مسرحيات الاحتلال وقصائمه الهزلي في الاعتقال، والقيام ببعض التحقيقات الشكلية التي تنتهي سريعا بتبرئة الجرمين والقلة، تبرهن على أهمية الجهود التي تبذلها دولة فلسطين وتواصلها مع المحكمة الجنائية الدولية»، مشيرا إلى الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية رياض المالكي مع

قال نادي الأسير الفلسطيني، وهو إحدى الجهات التي تتابع ملف الأسرى في سجون الاحتلال، إن هناك ثلاثة أسرى يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام، رفضا لاعتقالهم الإداري. وأوضح النادي في بيان له، أن الأسيرين عودة الحروب، وحسن العويبي يواصلان إضرابهما المفتوح عن الطعام منذ 45 يوما، إضافة إلى سليم رجب المضرب منذ 22 يوما، وجميعهم من محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وأشار إلى أن الأسيرين الحروب والعويبي يقبعان في معتقل «نيتسان الرملة»، وجرى نقلهما أكثر من مرة إلى المستشفى، وذلك مع استمرار تدهور أوضاعهما الصحية، فيما يقبع الأسير رجب في زنزين «معتقل عوف».

وذكرت إلى أن الأسير الحروب (32 عاما) من بلدة دير

## الرئيس عباس وأشتية يشيدان بالدعم القطري والعمادي يطالب بتدخل عربي ودولي لدعم الفلسطينيين

واستعرض الطرفان تفاصيل المنحة القطرية المقدمة للشعب الفلسطيني وما تم الاتفاق عليه مع الرئيس عباس حيال ذلك، كما ناقشا الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة وكذلك الضفة الغربية والقدس. وأعرب كلاهما عن استعدادهما التام لـ «التعاون المشترك والتواصل» فيما يحق طموحات الشعب الفلسطيني ويخفف من معاناته اليومية في مختلف القطاعات، وذلك التزاما من دولة قطر بالوقوف دوما مع الشعب الفلسطيني. وقال أشتية في تصريح صحفي عقب اللقاء «نقدر جهود قطر في دعم أهلنا بقطاع غزة»، مضيفا «القطاع يعيش ظروفا إنسانية وقهرا كبيرا، ويحتاج لكل مساعدة ممكنة، والحكومة تسعى لتقديم كل ما هو ممكن لتخفيف معاناة أبناء شعبنا هناك، جنبا إلى جنب مع جهود المصالحة»، كما دعا أشتية شكره على الدعم القطري الأخير المقدم للحكومة على شكل منح وقروض، مؤكدا أنه ساهم في تخفيف الأزمة المالية التي سببها «قرصنة» الاحتلال لأموال الفلسطينيين. وأشار إلى أن أمير قطر أمر بتخصيص 480 مليون دولار لمساعدة الشعب الفلسطيني، من بينها 300 مليون دولار للسلطة الفلسطينية، منها 50 مليون دولار على شكل منحة، و250 مليون على شكل قروض، لتساعدتها في الأزمنة المالية التي خلفها وقف تحويل إسرائيل لأموال الضرائب، فيما خصصت 180 مليون دولار لمساعدة سكان غزة. وكان السفير العمادي قد غادر أول أمس القطاع، بعد أن مكث فيه ليومين، أشرف خلالها على توزيع مساعدات مالية على أكثر من 100 ألف أسرة، بواقع 100 دولار لكل منها.

### غزة - رام الله - «القدس العربي»:

أشاد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وكذلك رئيس الوزراء الدكتور محمد أشتية، بمواقف دولة قطر الداعمة للشعب الفلسطيني.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عباس، السفير القطري محمد العمادي، ورئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، قبل أن يعقد اجتماعا آخر في مقر رئيس الوزراء.

وحضر اللقاء حسين الشيخ وزير الشؤون المدنية الفلسطيني، و«ثمن الرئيس عباس مواقف دولة قطر الداعمة للشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

ونقل السفير العمادي للرئيس عباس رسالة القيادة القطرية والتوجهات الدائمة لأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بتقديم الدعم المستمر للشعب الفلسطيني، التي كان آخرها المنحة المقدمة من دولة قطر بقيمة 480 مليون دولار أمريكي لتخفيف عن الشعب الفلسطيني. وأوضحت اللجنة القطرية في بيان لها أن السفير العمادي أكد على موقف دولة قطر الداعم لخلف الجهود الرامية لتحقيق المصالحة كـ «مطلب أساسي لتوحيد الصف الفلسطيني».

وشدد على ضرورة التدخل العربي والدولي من أجل دعم الشعب الفلسطيني خصوصا في هذا الوقت الذي يشهد مخططات تهدف لتصفية القضية الفلسطينية.

كذلك التقى السفير العمادي عقب انتهاء اللقاء بالرئيس عباس، رئيس الوزراء محمد أشتية، وهو اللقاء الأول بينهما منذ تسلم أشتية لهذا المنصب.

## محاولة في مجلس النواب الأمريكي لفرض تشريع جديد ضد حركة مقاطعة إسرائيل

تشويهه طليب بشكل مقصود من قبل الرئيس (ترامب) والجمهوريين الآخرين بتعليقاتها التي أخرجت عددا من سياقها وأسئء فهمها». ومن شأن مشروع قانون مجلس الشيوخ أن يسمح لحكومات الولايات والمدن برفض القيام بأعمال تجارية مع الشركات التي تدعم الجهود المبذولة لمقاطعة إسرائيل أو التحلي عنها أو معاقبتها. وتعهد الديمقراطيون بنقل مشروعهم المناهض لادارة الهجرة والتجنيس من خلال الشؤون الخارجية، مما أدى إلى إجراء تصويت محتمل في وقت لاحق من هذا العام. وقال زعيم الأغلبية، ستيني هويبر، الذي يتحكم في مشاريع القوانين التي تأتي إلى مجلس النواب، أتوقع أن أخرج شيئا ما من اللجنة في المستقبل القريب». وزعم جمهوريون أن الناخبين والمناخين اليهود انحازوا تقليديا بأغلبية ساحقة إلى الديمقراطيين، ولكن بسبب تعليقات طليب وإلها ان عمر فان الحزب الجمهوري لديه الفرصة للانفتاح أكثر على الناخبين اليهود، مما قد يؤدي إلى تغييرات انتخابية في ولايات متأرجحة مثل فلوريدا.

وقد أصدرت أكثر من عشرين ولاية قوانين تعارض حركة مقاطعة إسرائيل ومعاقبتها على معاملة مع الفلسطينيين، ولكن المحاكم الفيدرالية منقسمة بشأن ما إذا كانت القوانين تنتهك التعديل الأول للدستور الأمريكي. وهناك 27 ولاية على الأقل، بما في ذلك نيويورك وأوهايو وكاليفورنيا، لديها قوانين للحد من حركة المقاطعة، وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات، وفقا للمؤسسة الأمريكية الإسرائيلية، وهي منظمة تابعة للوبي الإسرائيلي اليهودي في الولايات المتحدة، ومن المقرر أن تسن فلوريدا، التي تعد من بين تلك الولايات، إجراء آخر مع تعريف أكثر شمولية لعادة السامية.

وقال يوسف منير، المدير التنفيذي لحملة الأمريكية من أجل الحقوق الفلسطينية «نحن نعلم أن هناك قوى قمعية تسعى لإسكاتنا من أجل حرمان الفلسطينيين من القدرة على التحدي».

ويربط الجمهوريون المسائلتين معًا، بحجة أن الديمقراطيين يقفون ضد إسرائيل من خلال عدم التصويت على مشروع قانون مجلس الشيوخ، وعدم إدانة الناخبين الجدد.

وزعمت رئيسة المؤتمر الجمهوري في مجلس النواب، ليز تشيفني، أن هناك تصاعدا في أعمال العنف «العادية للسامية» على مستوى العالم خلال السنوات القليلة الماضية، وأن قاعات الكونغرس تشهد ارتفاعا في نفس التعليقات اللائعة للسامية.

وقالت تشيفني، المعروفة بمواقفها اليمينية المتطرفة، إن الديمقراطيين يزعمون أنهم يقفون مع إسرائيل رغم هذه التعليقات، وأضافت، حسنا، إذا وقفوا حقا مع إسرائيل، فليضع وضع هذا القانون على الأرض، وعليهم التوقيع على الفاتورة».

وانهم الديمقراطيين الجمهوريين يتشوهه تصريحات طليب، قائلين إن الهجمات على المراتين المسلمتين تؤكد على التصب داخل الحزب الجمهوري.

وقال النائب جيرولد نادر، وهو من المرشحين اليهود في الكونغرس، في بيان صدر في وقت سابق، لقد تم

## رفضاً لاعتقالهم الإداري

## ثلاثة أسرى في سجون الاحتلال يواصلون الإضراب عن الطعام

سامت ومعتقل منذ شهر ديسمبر/ كانون الأول 2018، وهو أب لعشرة أطفال.

وأوضح النادي أن الأسير العويبي (35 عاما) معتقل منذ 15 يناير/ كانون الأول 2019، وهو أب لثلاثة أطفال، وقضى سابقا سنوات في معتقلات الاحتلال، فيما الأسير رجب (48 عاما) من مدينة دوار، وهو معتقل منذ الأول من يناير 2018، ومتزوج وله ستة أبناء، أمضى سابقا في معتقلات الاحتلال نحو ثماني سنوات، ونفذ سابقا عدة إضرابات رفضا لاعتقاله الإداري.

ويشار إلى أن هناك عددا من الأسرى أنهروا قبل أيام إضرابهم المفتوح عن الطعام، بعد أن تجاوزوا الشهر، عقب التوصل إلى اتفاق مع إدارة السجون، بإطلاق سراحهم فور انتهاء محكوميتهم الحالية بالسجن الإداري.

ويلجأ الأسرى خاصة الذين يعقلون إداريا، إلى تنفيذ إضرابات مفتوحة عن الطعام، للضغط على سلطات السجون لإطلاق سراحهم، ونجحت غالبيتهم



# في ندوة فكرية نظمها حزب الاستقلال في مدينة القنيطرة بمشاركة إعلاميين خبراء مغاربة: السلطة السياسية ما زالت تتحكم في الإعلام العمومي وتضع الخطوط الحمراء وتقلص هامش الحريات العامة

الرباط - القدس العربي

من الطاهر الطويل:

تحت عنوان «تحديات الإعلام وسؤال الديمقراطية»، نظم المكتب الإقليمي لحزب الاستقلال في مدينة القنيطرة المغربية، مساء أول أمس، ندوة فكرية بغرفة التجارة والصناعة والخدمات، شارك فيها الإعلاميون عبد الجبار الرشيدى وجمال حجام وإدريس عدار.

أوضح عبد الجبار الرشيدى (عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، المكلف بالإعلام) في بداية مداخلة من الإعلام في الدول الديمقراطية يكون عادة مرتبطاً بمنظومة المجتمع وليس بمنظومة الدولة، ثم بسط أهم التطورات التي شهدتها تاريخ الصحافة بالمغرب، مبيّناً أن ظهور الحريات العامة الذي اعتُمد منذ 1958 كان ليبرالياً بامتياز، وأنه كرس حيزاً مهماً للصحافة، وذكر أن هذا المجال شهد باستمرار تدافعا بين القوى الوطنية وبين الدولة التي قامت بإدخال تعديلات على الظهور المذكور سنة 1973، مما قلص من هامش الحريات، وادى إلى توسيع هامش المقدس والخطوط الحمراء، وكذا توسيع صلاحيات وزار الداخلية، حيث بدأ مسلسل التصيق على الحريات العامة.

وأضاف أن المناظرة الوطنية للإعلام التي نظمت عام 1991 جسدت مؤشرا على بداية الانفتاح لدى الدولة، وهو ما تقوى في ما بعد بفعل نضالات المهنيين والحقوقيين والهيئات الحزبية الوطنية ذات المصادقية، حيث قلصت التعديلات التي أدخلت على قانون الصحافة والنشر سنة 2002 من العقوبات الحبسية في قضايا الصحافة، وإن رفعت من الغرامات المالية، إلى أن حذفت تلك العقوبات مع تعديلات 2016.

ويشدد الرشيدى على أن القوى الوطنية كانت دائما تطلب بالحد من هيمنة الدولة على الإعلام، مشيراً إلى أنه رغم حصول تحولات دستورية ومؤسسية مهمة في المغرب، فإن الإعلام العمومي لم يواكبها وظل يحجز إلى الوراثة، واستندل على تلك الهيمنة بارتباط الإعلام العمومي بالحكومة والدولة، وعدم قدرته على تجسيد التعددية السياسية الموجودة، وتندر الاهتمام بقضايا المجتمع، وأيضاً عدم السماح بظهور قنوات تلفزيونية جديدة، واستمرار احتكار القطاع الإعلامي المرئي، مما يطرح معه سؤالاً عرضاً حول مدى استقلالية المرفق العمومي على المستوى المالي وعلى مستوى الخط التحريري، يقول الرشيدى.

واستحضر المتحدث الجهود التي بذلها الخبير



جانب من الندوة

المؤتمرين بشرط المهنية وأخلاقيتها، رغم وجود ترسانة قوية ومهمة من النصوص القانونية المنظمة (قانون الصحافي المهني ومدونة الصحافة والنشر ودفتر التحملات) ورغم وجود مؤسسات مختصة كالهئية العليا للاتصال السمعي البصري، وفي السياق نفسه، اعتبر حجام ميلاد المنظمة الوطنية للصحافة نقلة نوعية ومؤسسية مهمة في أفق تخليق الممارسة الصحافية في المغرب، وأعرب عن أمله في أن يكون المجلس المذكور نبراساً للمهنة والمهنيين وتجسيد احترام الأخلاقيات والالتزام بها. وبعدها تمسأل المتدخل عمدا إذا كان الإعلام العمومي المغربي بلغ سن الرشد ليصير سلطة مؤثرة بشكل إيجابي في المجتمع وفي المؤسسات، أجاب بالنفي بسبب وجود أزمة ثقة لدى المجتمع تجاه هذا الإعلام، وبسبب غياب الفكر النقدي.

ولفت الانتباه إلى أن ثمة كفاءات إعلامية نزيهة تقاوم زحف التزوير، كما استحضر الدور التاريخي التي قامت به الصحافة الحزبية في المغرب، مؤكداً أنها مهدت الطريق للصحافة الخاصة التي تعد مكملاً كبيراً للبلاد، وداعياً إلى ضرورة تجديد

المهنية من خلال التكوين والتكوين المستمر ومن خلال الأخلاقيات المهنية. وكانت مداخلة الأخيرة للصحافي إدريس عدار (رئيس تحرير جريدة «النهار المغربية») الذي أبرز نسبية مفهوم الديمقراطية، كما تطرق إلى علاقة الإعلام بالسلطة السياسية، ومدى قدرته على تجسيد وظيفة القدرة على التأثير والتغيير، متسائلاً: متى يكون الإعلام فاعلاً ومتى يكون مفعولاً به من طرف السلطة السياسية؟

ولاحظ أن السلطة الاقتصادية أصبحت تتحكم في الإعلام ليس في المغرب فحسب وإنما في العالم ككل، ما أدى تراجع السلطة السياسية إلى المرتبة الثالثة. ثم توقف عند بعض الأعصاب التي تعاني منها مجموعة من التجارب الإعلامية المغربية حالياً، حيث وظفت التطورات التكنولوجية للاستثمار في الدجل السياسي والبؤس الاجتماعي وتدني مستوى المحتوى، علاوة على ترويج المغالطات والمزيدات والبحث عن الإثارة، حسب المتدخل، مما يطرح معه بحدثة سؤال المهنية والمصادقية وأخلاقيات الصحافة وسؤال الأدوار التكوينية المطلوبة من الإعلام.

الإعلامي الراحل محمد العربي المساري (حين كان وزيراً للإعلام) من أجل الرفع من مهنية الإعلام العمومي، لكنها قوبلت بالرفض من طرف المتحكمين في هذا الإعلام، مما جعله يتقدم بطلب الاستقالة من مهامه مرتين، دون أن يُقبل طلبه.

وختم عبد الجبار الرشيدى مداخلة بالقول إن الصحافة المكتوبة والإلكترونية في المغرب تواجه عدة تحديات على مستوى المهنة والاستقلالية وكذا على مستوى النموذج الاقتصادي ومستوى أخلاقيات المهنة. وتحدث جمال حجام (مدير جريدة «لوبوينيون»/ الرأي) عن التزام الموجود بين الديمقراطية والإعلام، وقال إن الإعلام محتاج إلى فضاء ديمقراطي وإلى حرية الصحافة والتعبير وتجسيد الرأي والرأي الآخر والحق في الوصول إلى المعلومة. وبعدها أوضح أن الإعلام المغربي يواجه تحديات، بعضها ذو طبيعة مادية، والبعض الآخر أخلاقي، بالإضافة إلى تحدي التكوين والتكوين المستمر، طرح تساؤلات حول واقع الممارسة الإعلامية ونوعية الخطاب الإعلامي في المغرب، لا سيما بالنظر إلى موجات الأودين على القطاع غير

## رئيس الحكومة المغربية يتطلع إلى تطوير العلاقات مع الجزائر وإعادة فتح الحدود بين البلدين

الرباط - القدس العربي

من محمود معروف

الطرف الرئيسي للنزاع، وتقول الجزائر إنها ليست طرفاً بالنزاع، وإن التوجهات المسلحة وفيما بعد المفاوضات، هي بين المغرب والجزيرة وتحت رعاية الأمم المتحدة. وفي ظل أجواء التوتر هذه، وفي وقت كانت الجزائر تعيش موجهات دبلوماسية مع الجماعات الإسلامية المتشددة، شنت مجموعة من المتشددين الفرنسيين من أصل مغربي وجزائري هجمات إرهابية على فندق بمراكش استهدف سياحاً أجانب في آب/ أغسطس 1994، وحملت السلطات المغربية المخابرات الفرنسية مسؤولية هذه الهجمات وتنفيذها، وقررت إعادة فرض التأشيرة على الجزائريين، وطالب كل من الجزائر والفرنسيين بالتفاوض بالمغرب بمقارنته خلال 24 ساعة. وردت الجزائر برفض 24 عاماً على هذه الهجمات وتحسن العلاقات أحياناً إلا أن الحدود بقيت مغلقة إلى اليوم، ولا يعترف فتحها بالنسبة للجزائر ألبتة.

ومنذ انطلاقته الحراك الشعبي الجزائري، رفضت الحكومة المغربية أكثر من مرة على لسان ناطقتها الرسمي، مصطفى الخلفي، التعليق أو الإدلاء بموقفها، كما رفض المغرب على لسان وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، ادعاءات تنسب مع بلدان أخرى، خصوصاً فرنسا حول الأحداث الأخيرة في الجزائر، مؤكداً أنه اتخذ قراراً بعدم التدخل أو التعليق على تلك الأحداث، وتفسر الأوساط المغربية تحذيرات الجنرال قائد بن صالح، رئيس أركان الجيش الجزائري، من وجود أيد خارجية، بأنها إشارات للغرب، وقال بوريطة إن الرباط التي تشهد عدم التدخل أو التعليق على الأحداث الأخيرة التي تشهدها الجزائر، مضيفاً أن بعض وسائل الإعلام في فرنسا والجزائر تسعى لتوريط المغرب في تلك تعليقات لا أساس لها من الصحة، منسوبة لصادر مجهولة من الوزارة أو مصادر دبلوماسية أو خبراء.

قال رئيس الحكومة المغربية إن علاقة بلاده بالجزائر ستكون أفضل مما كانت عليه في عهد النظام السابق، مناشداً الكف الجدد في الجزائر فتح الحدود بعد عودة الهدوء إلى البلاد وإرساء مؤسسات الدولة. وأكد سعيد الدين العثماني، أول أمس الأربعاء، في لقاء مع عدد من الصحافيين ومديري النشر، على هامش إفطار رمضاني في الرباط، في أول تعليق رسمي مغربي على ما تعرفه الجزائر من حراك شعبي منذ إعلان الرئيس الجزائري السابق الترشح لولاية خامسة وما خلفته من تداعيات لم تتوقف حتى الآن.. إن «ما بعد بوقلمنة سيكون لصالح المغرب بعد استقرار الوضع، والموقف المنطقي بعد بوقلمنة هو فتح الحدود».

وحصر المسؤولون المغربي على عدم التعليق أو الحديث الرسمي عن تطورات الوضع الجزائري، نظراً لحساسية العلاقات بين الرباط والجزائر، التي تتراوح منذ بداية الستينيات بين القسور والتوتر وأحياناً المواجهة المسلحة (1963 و1976) تتخللها فترات من الوئام والتعاون. وحل التوتر أو الواجهة عناوين مختلفة، إلا أنه منذ 1975 يحمل عنوان نزاع الصحراء المغربية التي كانت تحت الاحتلال الإسباني واستردها المغرب 1976، إلا أن صحراويين كانوا يشكلون جبهة البوليساريو رفضوا انضمام الصحراء للمغرب ويطالبون بإقامة دولة مستقلة، تلقوا دعماً كاملاً من الجزائر. ويقول المغرب إن جبهة البوليساريو «ناة» و«مرتزقة» للجزائر التي تطمع في المنطقة المتنازع عليها، وإنها

## معهد حقوقي دولي: منظمات المجتمع المدني في المغرب تتعرض لمضايقات وقيود قانونية كثيرة

الرباط - القدس العربي:

أفاد معهد للديمقراطية أن «منظمات المجتمع المدني التي تتعارض مهامها أو تصورات أعضائها مع السلطات في المغرب تتعرض لمضايقات وقيود قانونية كثيرة، وعلى رأس هذه المنظمات نجد الجمعية المغربية لحقوق الإنسان التي لم تقبل طلبات تجديد فروعها بالعديد من مناطق المغرب، كما منعت من عقد اجتماعاتها، فضلاً عن جمعية الحرية الآن، التي ما تزال تنتظر البت في ملفها بالحكمة».

وقال تقرير لمعهد بروميتيوس للديمقراطية و«رصد وضعية المجتمع المدني المغربي خلال سنة 2017»، إن «السلطات تضيق على الجمعيات التي تدعم حقوق المثليين ومزدوجي الميول الجنسي والتحولين جنسياً»، وأن «السياق القانوني المنظم للجمعيات بالمغرب لم يعرف تغييراً، رغم الإضافات التي جاءت في دستور سنة 2011، حيث يتوجب على منظمات المجتمع المدني إعلان النشأة والتكوين للسلطات».

وأورد التقرير الذي نشره موقع هيسبرس المغربي أن منظمات المجتمع المدني تفقد لاستراتيجيات واضحة المعالم، وأن بعض الجمعيات تبذل جهوداً كبيراً للعمل على ضمان مؤشرات الشفافية المتكمن من تحصيل دعم مادي لتنفيذ المشاريع، لكن يبقى الأمر ضعيفاً ولا يساعد كثيراً في الحفاظ على الموظفين والإداريين الوفاء، ما يضطر الجمعيات إلى اللجوء للمتطوعين».

وأشار التقرير إلى أن «الجمعيات المغربية تتشكو من ضعف التمويل على المستوى المحلي، كما أن المساهمات الداخلية تبقى غير كافية لتمويل الأجنبي هي الاتحاد الأوروبي وبعض المؤسسات الأخرى، المنظمات التي تشتمل على الوضع مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان والهجرة وقضايا الجنسانية، تأتي على رأس قائمة الجمعيات المدعومة».

وقال تقرير معهد بروميتيوس إن «هيئات المجتمع المدني تحاول فتح ملفات عديدة كلما حصل طارئ جديد في قضايا العنف والمرأة على سبيل المثال»، مسجلاً نمواً على مستوى عدد الجمعيات التي تتناول مواضيع الشباب والتنمية والبيئة والمرأة، لافتاً إلى أن الصحافيين المتشغلين في الإعلام الإلكتروني يكونون على دراية أفضل بأخبار المجتمع المدني مقارنة مع الإعلام الرسمي».

وأوضح أن «صورة المجتمع المدني في المناطق القروية جيدة، على اعتبار أن البعض منه يوفر الخدمات الاجتماعية الأساسية، فيما تشوب الريفية علاقة السكان الحضريين بالجمعيات، خصوصاً فيما يتعلق بأهدافها»، مؤكداً أن «القطاع الخاص بات يفتح بشكل ملحوظ على المجتمع المدني، ويعقد العديد من الشراكات معه».

الرباط - القدس العربي:

قالت منظمة حقوقية دولية إن السلطات المغربية تستخدم قانوناً وضع لمنع الادعاء كدنيا امتلاك مؤهلات مهنية، لتوجيه تهم جنائية ضد أشخاص يحاولون فضح انتهاكات.

وأفادت «هيومن رايتس ووتش»، أمس الخميس، «في أحدث قضية، ستُحاكم نزهة الخالدي، المنتسبة إلى مجموعة النشاط «إيكيب ميديا» في العيون، يوم 20 أيار/ مايو الجاري بتهمة عدم استيفائها للشروط الضرورية لتقديم نفسها كصحافية. اعتقلتها الشرطة في 4 كانون الأول/ ديسمبر 2018، بينما كانت تنقل مباشرة على «فيسبوك» مشهداً في شارع في العيون كبرى حواضر الصحراء».

وتابعت المنظمة أن الشرطة أفرجت عن الخالدي بعد أربع ساعات من توقيفها، لكنها صادرت الهاتف الذكي الذي استخدمته لتصوير مشهد في الشارع، انتهى بمطاردة شرطي لها. وأخبرت الخالدي يوم أول أمس الأربعاء، «هيومن رايتس ووتش» أنها لم تسترجع هاتفها الذكي. تستنظر محكمة العيون الابتدائية في قضيتها وتواجه الخالدي سنتين في السجن في حال إدانتها. وقال إريك غولدستين، نائب المدير التنفيذي لقسم شمال

## السلطات الهولندية تنقل الناشطة المغربية نوال بنعيسى إلى منزل سري لأسباب أمنية



نوال بنعيسى

الرباط - القدس العربي:

قالت تقارير صحافية إن السلطات الهولندية نقلت الناشطة في صفوف حراك الريف، نوال بنعيسى، إلى منزل سري لأسباب أمنية، بعد شيوخ خبر توجهها في مركز لاجئين.

وقالت الناشطة بنعيسى التي طلبت اللجوء السياسي، لوسائل إعلام هولندية: «لم أعد أستطيع البقاء في المغرب.. فمناطق الريف أصبحت تشبه سجنًا كبيراً يحيط به جدار.. وسأنتظر إذا كان سيتم الاعتراف بي كلاجئة سياسية»، وغادرت الناشطة نوال بنعيسى، الملقبة إبان الحراك بـ«خليقة الزرقاقي»، رفقة ابنتها البالغ من العمر أربع سنوات، إلى هولندا وتركت وراءها زوجها وثلاثة أبناء آخرين.

وقالت بنعيسى، في تدوينة لها على «فيسبوك»: «كنت أفضل أن أتى إلى هولندا مع عائلتي بأكملها، ولكن ذلك باهض الثمن ومقعد للغاية، أمل فقط أن نلتقي مرة أخرى في المستقبل، لكن ليس لدي أي يقين». وجاء قرار بنعيسى بالخروج من المغرب بطريقة سرية، كما قالت عبر أحد الوسطاء على الحدود الذي دعت له للعبور إلى مدينة سجنية المغربية التي تحتلها إسبانيا، وهناك التقت مساعدة من أحد النشطاء في هولندا الذي ساعدها على السفر على متن قارب إلى الجزيرة الخضراء، ومن هناك إلى مدريد قبل أن تصل إلى هولندا وتطلب اللجوء».

## لقاء تواصل في الرباط بين حركة التوحيد والإصلاح وجماعة العدل والإحسان

الرباط - القدس العربي:

في وقت طالب فيه ناشطون متشددون مناهضون للتيارات الإسلامية في المغرب، بإعلان هذه التيارات «جماعات إرهابية» وتفرض الحظر عليها، على غرار ما فعلته المملكة العربية السعودية التي أصدرت لائحة محظورة ضمت 40 اسماً من كبار العلماء، استقبلت حركة التوحيد والإصلاح (الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي في الحكومة المغربي)، في لقاء تواصل على مأدبة الإفطار، في الرباط، وفداً قيادياً من جماعة العدل والإحسان (أقوى الجماعات المغربية ذات المرجعية الإسلامية)، يتقدمهم محمد عبادي الأمين العام للجماعة.

وقالت مصادر الحركة إن عدداً من قياديين الحركة والجماعة حضروا هذا اللقاء، من بينهم محمد حمداوي مسؤول العلاقات الخارجية للجماعة، وعبد العلي المسؤول عضو مجلس الإرشاد ممثلًا للهيئة العلمية بالجماعة، وعمر أمكاسو رئيس مؤسسة الإمام عبد السلام ياسين للأبحاث والدراسات، وحفيظة فرشاشي نائبة أمينة الهيئة العامة للعمل النسائي، ورشيدة بلخجلي عضوة الأمانة الجهوية بالرباط.

وقالت الحركة إن اللقاء كان فرصة للتواصل حول عدد من المستجدات المتعلقة بمجالات العمل الإسلامي، وتبادل وجهات النظر في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

## مواقف الصلاة

المدنية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.18	5.39	12.19	15.36	18.55	20.11
المنامة	4.11	5.35	12.20	15.45	19.01	20.19
القاهرة	3.06	4.39	11.37	15.18	18.32	19.59
ابو ظبي	4.12	5.36	12.21	15.46	19.02	20.20
المنامة	3.22	4.48	11.36	15.05	18.20	19.40
الجزائر	3.55	5.36	12.46	16.36	19.52	21.27
الخرطوم	3.23	4.51	12.48	16.04	19.33	20.27
الكويت	3.23	4.52	11.46	15.22	18.36	20.00
الرباط	4.46	6.22	13.26	17.10	20.25	21.55
الرياض	3.42	5.06	11.51	15.17	18.33	19.51
الوحد	3.21	4.46	11.32	15.49	18.15	19.34
القاهرة	3.28	4.58	11.53	15.30	18.45	20.09
بيروت	3.57	5.33	12.36	16.21	19.36	21.06
بغداد	3.23	4.59	12.01	15.44	18.59	20.28
تونس	3.26	5.08	12.18	16.07	19.23	20.59
جيبوتي	4.26	5.41	12.06	15.25	18.26	19.37
بشق	2.55	4.31	11.33	15.17	18.32	20.01
بني	4.07	5.31	12.18	15.44	19.00	20.19
صفاء	4.14	5.31	12.01	15.18	18.28	19.40
طرابلس الغرب	3.06	4.39	11.37	15.18	18.32	19.51
عمان	4.02	5.35	12.35	16.15	19.30	20.57
مسقط	3.58	5.21	11.56	15.27	18.44	20.02
مقدشو	4.33	5.46	11.57	15.20	18.04	19.12
نواظوط	5.09	6.28	13.02	16.15	19.33	20.46
أنقرة	3.40	5.29	12.47	16.02	20.00	21.43
طهران	3.16	4.55	12.03	15.50	19.06	20.39
النيابا	4.26	6.11	12.63	17.15	20.32	22.10
برلين	3.10	5.05	11.35	15.19	18.32	20.01
بروكسيل	3.50	5.48	12.18	15.44	19.29	20.19
باريس	4.02	6.04	13.49	17.58	21.30	23.23
جنيف	3.51	5.58	13.34	17.38	21.05	23.03
روما	3.50	5.46	13.08	17.06	20.27	22.15
سراييفو	3.13	5.17	12.45	16.46	20.09	22.04
سوتو هولم	2.31	4.08	12.46	17.11	21.20	22.50
ستوكهولم	3.05	4.53	13.08	17.27	21.19	22.59
لندن	3.06	5.04	12.59	17.12	20.50	22.39
مريدي	5.03	6.54	14.13	18.09	21.28	23.12
نيويورك	4.00	5.39	12.45	16.31	19.47	21.19
واشنطن	4.05	5.52	13.06	17.00	20.17	21.57
اونانو	3.20	5.28	13.01	17.05	20.30	22.29

\* تقويم المركز الاسلامي في اخن. ليبيا. 11 بجري مراعاة التوقيت الصيفي

## رئيس الوزراء الإيطالي التقاه ودعا لوقف إطلاق النار والعودة للعملية السياسية

# في جلسة الكونغرس الأمريكي: حفر ليس مكافحا للإرهاب ويلعب دوراً خبيثاً وهدفه الاستيلاء على السلطة ويجب محاسبته والحل لن يأتي عبر ديكتاتورية عسكرية جديدة

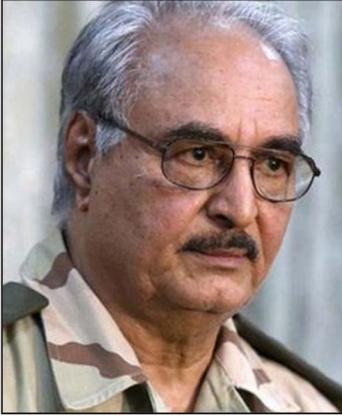
■ عواصم - وكالات: استبعد الكونغرس الأمريكي التدخل العسكري لحل الأزمة في ليبيا، وقال تيد ديوتش، عضو الكونغرس، خلال ترؤسه جلسة اجتماع في الكونغرس حول الصراع في ليبيا، إن الوضع على الأرض غير معلوم جيداً، وبالتالي فالتدخل العسكري سيكون صعباً في الوقت الراهن.

واتفق الحاضرون في الجلسة على أن «هجوم حفر تسبب في معاناة شديدة ومئات القتلى و66 ألف نازح، وتداعيات سلبية كبيرة محلياً وإقليمياً، وكذلك فرصة للإرهاب أن يمتد.

وجاء في بيان الجلسة أن «الدور الحقيقي للفسال والتكف بمكافحة الإرهاب قامت به القوات المتمركزة في مصراتة. أما خليفة حفر فليس مكافحاً للإرهاب، بل هدفه الرئيس هو الاستيلاء على السلطة.

وطالب الحاضرون بقيادة بلدهم بأن تضغط على الإمارات وفرنسا والسعودية ومصر، للكف عن دعم حفر، وأن توضح أن الحل في ليبيا سياسي ولن يأتي عن طريق ديكتاتورية عسكرية جديدة.

وقال عضو مجلس النواب، مايكروسكي، إنه «بناءً على الدور الخبيث الذي يلعبه حفر، فإن أعضاء اللجنة سيرسلون رسالة لوزير العدل ومدير أف بي أي FBI للتحقيق في جرائم الحرب التي قد تكون قوات حفر ارتكبتها والتي تستطيع العدالة الأمريكية التعامل معها، باعتبار أن حفر مواطن أمريكي متورط في جرائم حرب،



خليفة حفر



جوزيبي كونتي

وسط مواجهات متقطعة خاصة في محور طريق المطار. ويشهد محور طريق المطار مواجهات متقطعة في محاولة من قوات حكومة الوفاق الليبي المنضخ خليفة حفر على العاصمة طرابلس، فيما تتحدث تقارير عربية وعربية عن دعم مباشر يتلقاه من السعودية والإمارات. ميدانياً، تشهد مساور القتال في المناطق الجنوبية للعاصمة طرابلس هدوءاً حذرًا منذ أكثر من ثلاثة أيام،

الشمس تحليقاً مكثفاً للطيران الحربي دون تحديد تبعيته. واستهدف طيران حربي، الأربعاء، منزلين في مدينة غريان (100 كلم جنوب طرابلس) دون تسجيل أي إصابات، ولم تعرف حتى الساعة تبعية ذلك الطيران. وأعلن أحمد السماري، الناطق باسم قوات حفر، إسقاط القوات التابعة للقيادة العامة طائرة بدون طيار في منطقة الجفرة، كانت في مهمة استطلاع

لقواتنا المسلحة. وقال، في مؤتمر صحفي، أمس، إنه تم لمة قطع من هذه الطائرة للتعرف على منشئها ومن مد بها الميليشيات في طرابلس، حسب قوله، مضيفاً أن هناك دلائل أن تركيا وراء إمداد الميليشيات بهذه الطائرات، فيما لم يتسن التأكد من هذه المعلومات من مصادر مستقلة. وكان التحدث باسم قوات حفر قال إن بعض الأسلحة التي تمكن فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني المدعومة دولياً، من إبرام صفقات، فيها صواريخ سمار 7 التي تعتبر خطراً على المنطقة وأوروبا.

ونقلت بوابة إفريقيا الإخبارية عن السماري قوله، في مؤتمر صحفي، الأربعاء، إن المخابرات التركية تخطط لنقل إرهابيين من سوريا إلى ليبيا. وأضاف أن تركيا تستعد لنقل الأسلحة الخطيرة إلى ليبيا عبر ميناء مصراتة خلال الأيام المقبلة، وتابع أن خطر الإمداد التركي سيهدد نحو بوكو حرام وتنظيمات الإرهاب في إفريقيا. وتعليقاً على الزيارات الأوروبية الأخيرة للسراج، قال إنها استجدات فشلت في التحضير ضد الجيش، لكنها نجحت في إبرام صفقات مع تجار السلاح في أوروبا، مشيراً إلى أن بعض الأسلحة التي تمكن السراج من إبرام صفقات، فيها صواريخ سام 7 التي تعتبر خطراً على المنطقة والإقليم. بدوره، قال وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات أنور قرقاش،

## منظمة إغاثة ألمانية تعلن إنقاذ 65 مهاجراً قبالة مياه ليبيا

■ أعلنت منظمة إغاثة ألمانية غير حكومية، أن سفينتها «سبي ووتش» أنقذت 65 مهاجراً، كانوا على متن قارب مطاطي، على بعد 30 ميلاً من الساحل الليبي، بعد أن رصدتهم طائرة استطلاع مدنية. وقالت منظمة «سبي ووتش»، في تغريدة عبر حسابها الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إنها أنقذت ليبيا ومالطا وإيطاليا وهولندا بشأن عملية الإنقاذ، لكن «لا إجابة» حتى الآن، مؤكدة أن مياه المتوسط لا تشهد تناقصاً في أعداد المهاجرين بل في الشهود. وعلق وزير الداخلية الإيطالي، ماتيو سالفيني، على المسألة في تغريدة، قائلاً: «سفينة منظمة غير حكومية ألمانية، ترفع العلم الهولندي، جمعت 65 مهاجراً في المياه الليبية. لقد وقعنا للتو تحذيراً بعدم الاقتراب من المياه الإقليمية الإيطالية. موانئنا مغلقة وستبقى مغلقة». وأظهرت بيانات الوكالة الأوروبية لرقابة وحماية الحدود الخارجية (فرونكس) تراجعاً كبيراً في تدفقات الهجرة غير النظامية القادمة إلى القارة العجوز عبر طريق وسط المتوسط. وقالت إن عدد المهاجرين في شهر أبريل زاد قليلاً عن 200 شخص، وهو نصف عدد الوافدين المسجل في شهر آذار/مارس الماضي. ويبلغ إجمالي الوافدين عبر طريق وسط المتوسط في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2019 حوالي 880 مهاجراً، بانخفاض نسبته 91% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2018، فيما يشكل التونسيون والجزائريون العدد الأكبر تمثيلاً بين الوافدين. وأشارت إلى أن جميع طرق الهجرة الرئيسية سجلت، إلى الاتحاد الأوروبي، انخفاضاً في عدد المهاجرين غير النظاميين في شهر نيسان/أبريل بنسبة 19% مقارنة بالفترة السابقة، ليصل إلى 4900 شخص، ويرجع ذلك أساساً إلى انخفاض التدفقات عبر طريق شرق المتوسط. ولا يزال طريق شرق المتوسط هو الأكثر ازدحاماً، رغم أن عدد المهاجرين في أبريل كان أقل من شهر مارس، بسبب الظروف الجوية، حيث بلغت أعدادهم 2940 (أقل بنسبة 25%).

## القصف العشوائي لقوات حفر حول المناطق السكنية إلى ميادين قتال وأرغم أكثر من 60 ألف مدني على الفرار تزامن اجتماعي في ليبيا لتلبية حاجات النازحين جراء المعارك

زاره جنوب طرابلس التي أصبحت ساحة معركة. ويبلغ عدد النازحين في ليبيا حالياً 60 ألف مدني. وتعاني شقيقة شهاب، علياء، البالغة عشر سنوات، من النفي القسري بعد أن أرغمت على ترك خلفها كل ما كان مالاً فاقاً بالنسبة إليها، وتقول: «أريد أن أعود إلى بيتي ومدرستي... أوقفت الدراسة بسبب الحرب مرة أخرى فتركت صديقاتي ورفقة نومي وألغابي». وكان والدهما عبد الحفيظ يحاول العثور على شقة مفروشة للإيجار خلال شهر رمضان. ويوضح مدرس الجغرافيا في مدرسة ثانوية في عين زارة، «المالكون يظلون مبالغ خيالية، يستغلون ماساتنا». ويضيف: «لا أعرف ما كنت سأفعل لو لم يفتح أخي بيته لي ولعائلتي». على غرار عبد الحفيظ، أرغم آلاف الطرابلسيين على الفرار من منازلهم منذ الرابع من نيسان/أبريل، تاريخ بدء هجوم قوات خليفة حفر، رجل الشرقي الليبي النافذ، في اتجاه العاصمة. وبعد تقدم سريع، تواجه القوات الموالية لحفر معارضة شرسة من جانب القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني التي تتخذ من طرابلس مقراً وتعترف بها الأسرة الدولية. ولم تتغير المواقع العسكرية، لكن تستمر المعارك على أبواب العاصمة في الضاحية الجنوبية، خصوصاً في عين زارة، وأيضاً في صلاح الدين وحلة الفرجان (على بعد حوالي عشرين كلم من وسط المدينة) وفي محيط مطار طرابلس الدولي الذي لم يعد يُستخدم منذ تضرره في

أمام بوابة منزل في جنزور في الضاحية الغربية لطرابلس، يحمل شهاب البالغ سبعة أعوام كرة تحت ذراعه، وينظر إلى أطفال الحي يلعون. لا يجرؤ على الاقتراب لأنه لا يعرفهم، لكنه يحاول أن يواسي نفسه قائلاً: «على الأقل، أتيت بلعبة البلاي ستاتيشن لألعب بها بعمري، لأنه ليس لدي أصدقاء في هذا الحي». ووصل الطفل إلى منزل عمه في منتصف نيسان/أبريل، برفقة والده وشقيقته، بعد أن فرّوا من منزلهم في عين



عناصر من القوات الحكومية الليبية خلال اشتباكات مع قوات الجنرال حفر قرب العاصمة طرابلس

## بين من يرفض «نبش القبور» لإثارة الفتنة ومن يطالب بكشف الحقيقة لتفعيل المصالحة الوطنية تونس تفتح ملف اغتيال صالح بن يوسف و«إتهام» بورقيبة يثير انقساماً بين السياسيين

كف الوحدة الوطنية». إلا أن حزب الكلاوي، الحلل السياسي والقيادي السابق في حزب البوليس، اعتبر أن التحقيق في إتهام الدولة التونسية في قضية اغتيال الزعيم الوطني صالح بن يوسف «ليس له علاقة بـ«نبش القبور»». هو نفسها، بوصفها تعبر عن مواطني كل التراب الوطني، وبوصفها ممكنة فقط، إلا إذا كانت دولة مواطنة، أي تعبر عن جميع مواطنيها على أساس المساواة بينهم، هي الدفاع عن دولة المواطنين التي نبشها الآن وليس مجرد محاكمة للماضي. وأضاف: «التهمة الأولى (رمزيًا) في هذه المحاكمة هو بورقيبة. لكن بورقيبة سيكون ضحية في محاكمة أخرى، الاتهام فيها أيضاً ضد الدولة، والتهمة الأولى بن علي الذي أبقى الزعيم الراحل رهن الإقامة الجبرية وانتكح حقوقه الأساسية، وتركة يموت معزولاً بشكل بطيء ومهين، الذين ينددون الآن بمحاكمة اغتيال صالح بن يوسف ويقفون ضد مسار العدالة الانتقالية على أساس الانتصار ليورقبية هم يقفون ضد إعادة الاعتبار ليورقبية نفسه عندما كان ضحية لبن علي. هذه المحاكمات محلها برمزية مكثفة، وهي رمزية إعادة الاعتبار للمواطن، وأيضاً لمبدأ الحقيقة بمعزل عن هوية المواطن. بهذا المعنى التي تتعلق بالحاضر وليس بالماضي فحسب».

له. اضطهاد متواصل عرفته العديد من العائلات الجبرية طيلة حكم الرئيس بورقيبة، الذي سجن منهم العديد لدن طلبة وكنل بعضهم تنكيلا كبيرا، واضطر الكثير للهرب إلى المنفى. كل الأمل في أن تظهر هذه المحاكمة الحقيقية كل الحقيقة حول تلك الجريمة البشعة وتحمل المسؤولية للفاعلين وتعيد كتابة تلك الصفحات المزررة من تاريخ البلاد». فيما اعتبر سليم الزعابي، الأمين العام لحزب تحيا تونس، أن فتح ملف اغتيال بن يوسف لا يخدم المصالحة الوطنية في تونس، حيث دون عل موقع «فيسبوك»: «تعتبر العدالة الانتقالية من أهم ركائز نجاح الانتقال الديمقراطي، لكن في تونس، وللأسف، انحرفت العدالة الانتقالية عن هدفها السامي، الا وهو تحقيق المصالحة بين أبناء الشعب، لتتحول إلى عدالة انتقامية تستعمل النبش في القبور لتحقيق أغراض سياسية دينية هدفها الوحيد تشويه مسيرة ونضال الزعيم الحبيب بورقيبة». وأضاف: «وإن تتعمه رغبة عائلة الزعيم صالح بن يوسف في الكشف عن حقيقة ملامسات الاغتيال كاملة، فإننا نلقت نظر التونسيين لخطورة استغلال هذه القضية لإفشال المصالحة الوطنية الشاملة والعدالة الانتقالية التي تتطلب استكمال مسارها على أسس سليمة والتي نعتبرها الوسيلة الوحيدة لبناء مستقبل يمكن أبناء الشعب من التعايش في

على ابنه إن عارضة. أما الواقعة الثانية فحين قال بورقيبة أمام اثنين من وزرائه بضرورة القضاء على صالح بن يوسف، ثم استدرك بورقيبة». وأكد بن يوسف أن محاولات بين والده وبورقيبة فشلت جميعها، ولخص الخلاف بين الرجلين بقوله: «هو خلاف بين توجيه اليوسفي والبورقيبي، فبورقيبة كانت لديه رغبة في بقاء القوى الاستعمارية ومسائرتها والتعامل معها، في حين أن بن يوسف كان يعيل إلى الاندماج في الإطار الوطني والإقليمي والمغاربي وشمال إفريقي، ولذلك كان من المخترطين والناشطين في قمة دول عدم الانحياز». وتكتسب المحاكمة طابعاً رمزياً نظراً لأن أغلب المتهمين (الحبيب بورقيبة، وزير داخلية الطب المهيري، ومدير الأمن الرئاسي السابق البشير زرق عيون (آخرين)، رحلوا منذ وقت طويل، إلا أنها تساهم في إعادة الاعتبار لبن يوسف، فضلاً عن تصحيح بعض الحقائق التي تم التعميم عليها من قبل نظام بورقيبة. وفي ندوة صحافية عقدتها عائلة صالح بن يوسف، أكد محامي العائلة عفيف بن يوسف أنه «ثبتت مشاركة وتورط الدولة التونسية ورئاسة الجمهورية في شخص المرحوم الزعيم الحبيب بورقيبة (في قضية اغتيال بن يوسف)، إضافة إلى تورط الحرس الرئاسي في شخص بشير زرق ليعون

## التحالف يقصف صنعاء ويحمل إيران مسؤولية قصف محطات ضخ نفط سعودية بالطائرات المسيرة

# اليمن: الحكومة تتهم مبعوث الأمم المتحدة بـ«شرعنة» سيطرة الحوثيين على موانئ الحديدية

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

اتهمت الحكومة اليمنية أمس المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيث، بـ«شرعنة» سيطرة الانقلابيين الحوثيين على موانئ الحديدية، إثر ما اعتبره «انحيازاً» حوثياً بشأن تنفيذ عملية إعادة الانتشار في محافظة الحديدية وتجاهل حجم الانتهاكات الخطيرة التي ترتكبها ميليشيا الحوثي يومياً في البلاد.

واعتبر رئيس فريق الجانب الحكومي في لجنة إعادة الانتشار اللواء صغير عزيز، ما ذكره مبعوث الأمم إلى اليمن في إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي، الأربعاء، محاولة «لشرعنة وجود ميليشيا الحوثي خارج القانون»، وقال في تغريدات له في حسابه الرسمي في موقع «تويتر»، إن مبعوث الأمم المتحدة يصر أن «الحفاظ على موقعه أهم من الحفاظ على حياة ملايين اليمنيين الذين تشرب إلهم بتقريره في كل إحاطة»، وأنه لم يراع القارات الدولية عند امتثانه للميليشيا الحوثية التي تقتل أبناء الشعب اليمني كل يوم، واتهم مبعوث الأمم المتحدة بدعم وجود ميليشيا الحوثي وبقاها خارج القانون ويسعى إلى منحها غطاء دولياً، كما سعى إلى إنقاذها وفرضها على الشعب اليمني وشرعة وجودها بكل وسيلة.

وكشف المسؤول الحكومي اليمني، أن جماعة الحوثي لم ينسحبوا من موانئ الحديدية، وأن ما حصل هو سماح لشرطة لوصول الأمم المتحدة إلى الموانئ الثلاثة فقط. وذكر أن «الحوثيين رفضوا كل الخيارات السلمية لإعادة الانتشار في الحديدية، وافشلوا كافة جوانب اتفاق ستوكهولم، بما فيه إغلاق موضوع الأسرى وإشغال قاهمات تعز».

وكان مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن قال في إحاطته، «لقد قام أنصار الله خلال الفترة من 11 إلى 14 أيار/مايو بإعادة انتشار مبدئية للقوات من موانئ الحديدية والصليف ورأس عيسى تحت مراقبة الأمم المتحدة». وأوضح «كان زميلي الجنرال مايكل لوليسجارد ورفيقه من بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدية موجودين في كل من الموانئ الثلاثة لمراقبة عمليات إعادة الانتشار هذه والتحقق منها، وأكدت بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدية تعاون أنصار الله كانت بشكل كامل طوال الانتداب».

وذكر أن قوات الحوثيين العسكرية غادرت الموانئ الثلاثة في الحديدية والصليف ورأس عيسى، واعتبر غريفيث أن هذا الانسحاب الذي يراه مراقبون بالشكلي «يعد تقدم سيمكن الأمم المتحدة من القيام بدور رائد في دعم



يمنيون يحاولون مساعدة سكان إحدى البنايات التي هدمت جراء الغارات التي تشنها قوات التحالف

بشكل ضمني بعدم السماح بدخول 30 مراقباً تابعين للأمم المتحدة، وأوضح أنه لدى الأمم المتحدة حالياً 15 مراقباً في الحديدية فقط، وطلبهم بسرعة إصدار تأشيرات لهم. في غضون ذلك سقط عشرات الضحايا بين قتل وجرح في تفجيرات استهدفت عدة منازل، في حي الرقاص بالعاصمة صنعاء، صباح أمس الخميس، يعتقد أنها بغارات جوية لقوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية والأمارات.

### غارات التحالف على صنعاء

شن التحالف العسكري بقيادة السعودية، أمس الخميس، غارات جوية على صنعاء، بعد يومين من تعرض محطات ضخ لخط أنابيب نفط رئيسي في السعودية لهجوم بطائرات دون طيار قالت الرياض إن طهران أمرت

بشكل ضمني بعدم السماح بدخول 30 مراقباً تابعين للأمم المتحدة، وأوضح أنه لدى الأمم المتحدة حالياً 15 مراقباً في الحديدية فقط، وطلبهم بسرعة إصدار تأشيرات لهم. في غضون ذلك سقط عشرات الضحايا بين قتل وجرح في تفجيرات استهدفت عدة منازل، في حي الرقاص بالعاصمة صنعاء، صباح أمس الخميس، يعتقد أنها بغارات جوية لقوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية والأمارات.

### غارات التحالف على صنعاء

شن التحالف العسكري بقيادة السعودية، أمس الخميس، غارات جوية على صنعاء، بعد يومين من تعرض محطات ضخ لخط أنابيب نفط رئيسي في السعودية لهجوم بطائرات دون طيار قالت الرياض إن طهران أمرت

إلى ذلك، قال رئيس لجنة إعادة الانتشار في مدينة الحديدية التابعة للأمم المتحدة مايكل لوليسغارد في إحاطته لمجلس الأمن أن العمل يجري حالياً لوضع آلية معينة لتحديد مع من سيعمل في خفر السواحل لحماية الموانئ في محافظة الحديدية، وأوضح أن الهدف الأساسي للجنة يتمثل في «جعل ميناء الحديدية خالياً من أي مظاهر عسكرية وأن يكون مناسباً للملاحة ويضع لإشراف خفر السواحل الذين سيتم تعيينهم لاحقاً».

وأشار إلى أن المفاوضات التي تواجه الخطة التشغيلية للمرحلة الأولى لهذه الموانئ الحيوية، بالإضافة إلى القضايا المتعلقة الرئيسية للمرحلة الثانية وهي تحديد مدى انسحاب القوات من وسط مدينة الحديدية والجانب الذي سيستحوك أولاً والتوصل إلى اتفاق بشأن قوات الأمن المحلية التي ستولي الأمن، واتهم لوليسغارد الانقلابيين الحوثيين

مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية في إدارة وتفتيش الموانئ، بما في ذلك تعزيز دور آلية التحقق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة (...). كما إن الأمم المتحدة مستعدة أيضاً للمساعدة في تحسين إنتاجية وكفاءة ميناء الحديدية». وفي الوقت الذي أكد فيه غريفيث أن هذه اللحظة مهمة وتستحق الترحيب، تراجع إلى القول بأنها «ليست سوى البداية»، وقال «يجب أن تتبع عمليات إعادة الانتشار هذه إجراءات ملموسة من الطرفين للوفاء بالتزاماتهما بموجب اتفاق ستوكهولم، وينبغي على الطرفين أن يحافظا على الزخم الحالي، وذلك بتطبيق الخطوات اللاحقة من إعادة الانتشار المتبادل، والذي سيتم التحقق منه ومراقبته بواسطة الطرفين»، وشدد على أنه «إذا لم يتم المضي قدماً في هذه الإجراءات، فسيفقد اتفاق الحديدية في وضع محفوف بالمخاطر كما رأينا في أشهر هذا العام».

أطفال، ولم ينجو منها سوى طفلة في الثالثة من عمرها، وخلقت هلعاً كبيراً في أوساط سكان حي الرقاص الذي يعد من الأحياء السكنية الشعبية المزدهمة بالسكان. وقال التحالف في بيان إن الضربات الجوية جاءت بناء على «معلومات عسكرية واستخباراتية» بأنها «تشتمل على قواعد ومنشآت عسكرية ومخازن أسلحة وذخيرة»، منسجراً إلى أن الضربات «حققت أهدافها (...). بكل دقة»، وفي حي الرقاص وسط صنعاء، تصاعد الدخان من قلب أحد المنازل السكنية بعدما أصيب بغارة، وعمل عدد من سكان الحي على إزالة الركام والأنقاض بحثاً عن ضحايا وهم يهتفون «الله أكبر، الموت لأريكا، الموت لاسرائيل»، قبل أن يتمكنوا من انتشال طفل لم يتبين إن كان حياً أو ميتاً، حسب أحد مراسلي فرانس برس.

وأكد التحالف في بيانه الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية «ستستمر عمليات قوات التحالف بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعد العرفية حتى يتم تحقيق هذه الأهداف العسكرية والمشروعة»، وقال الحوثيون عبر قناة «المسيرة» المتحدة باسمهم أن عدد الغارات على محافظة صنعاء بلغ 19 غارة.

### اتهامات لإيران

واتهمت السعودية إيران، أمس الخميس، بإعطاء الأوامر للحوثيين بمهاجمة منشآتها النفطية غرب الرياض. وكتب نائب وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان، في تغريدة عبر موقع «تويتر» أن «ما قامت به الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران من هجوم إرهابي على محطات الضخ التابعة لشركة أرامكو السعودية، يؤكد على أنها ليست سوى أداة لتنفيذ أجندة إيران». وأكد الأمير خالد أن «ما يقوم الحوثي بتنفيذه من أعمال إرهابية بأوامر عليا من طهران، يضعون به الميليشيات المدعومة من إيران من هجوم إرهابي على محطات الضخ التابعة لشركة أرامكو السعودية، يؤكد على أنها ليست سوى أداة لتنفيذ أجندة إيران». وأكد

الأمير خالد أن «ما يقوم الحوثي بتنفيذه من أعمال إرهابية بأوامر عليا من طهران، يضعون به الميليشيات المدعومة من إيران من هجوم إرهابي على محطات الضخ التابعة لشركة أرامكو السعودية، يؤكد على أنها ليست سوى أداة لتنفيذ أجندة إيران». وأكد الأمير خالد أن «ما يقوم الحوثي بتنفيذه من أعمال إرهابية بأوامر عليا من طهران، يضعون به الميليشيات المدعومة من إيران من هجوم إرهابي على محطات الضخ التابعة لشركة أرامكو السعودية، يؤكد على أنها ليست سوى أداة لتنفيذ أجندة إيران». وأكد

## بريطانيا؛ نوافق على تقييم أمريكا حيال التهديد الإيراني

# ظريف يستبعد إمكانية الحوار مع واشنطن في أجواء تصعيدها «غير المقبول»

للحرب بالمنطقة قال الغانم «بناء على المعلومات الموجودة التي ذكرت من إجابات المعنيين في الحكومة، نعم هناك فرص للأسف (للحرب)». هذه الاحتجاجات نسبتها عالية جدا وكبيرة والأمور ليست ماشية في المسار أو الاتجاه الذي نتمناه».

وحذر المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، استفان دغريك، في مؤتمر صحفي في مقر المنظمة الدولية في نيويورك، إن الأمين العام أنطونيو غوتيريش «يخشى أن يؤدي تصاعد حدة الخطاب بين الأطراف المعنية بالوقف الحالي في منطقة الخليج إلى عواقب كارثية». وأضاف أن «جهود الوساطة التي يقوم بها الأمين العام هي دائماً متاحة للجميع وأهرباً أمن عن قلقنا إزاء الهشاشة التي يتسم بها الوضع في المنطقة». وقالت المتحدثة الرسمية باسم الأمين العام للأمم المتحدة، مونيك جريللي، إن رئاسة الجمعية العامة ماريا فيناندو اسبينوزا دعت جميع الأطراف إلى «صلحة أي حوار، وذلك، رغم التصعيد الواضح في الوضع في الشرق الأوسط». وأضافت المسؤولية الأمامية في مؤتمر صحفي منفصل عقدته بالمقر الدائم للمنظمة الدولية بنيويورك «رئاسة الجمعية العامة تروي أنه يتعين حل الوضع الحالي عبر الحوار والطرق السلمية».

بشأن هجمات محتملة تشنها قوات إيرانية أو مدعومة من إيران، تستهدف ربما قواعد أمريكية في العراق أو سوريا. غير أن حلفاء الولايات المتحدة يواصلون إظهار التشكيك في تحذيرات واشنطن.

ونفى، الثلاثاء، المتحدث باسم التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الذي يحارب «تنظيم الدولة»، البريطاني كريس غيبكا، وجود «أي تزايد للمخاطر». وبعد أن استندت تصريحاته رداً حاداً من القيادة المركزية الأمريكية، قالت وزارة الدفاع البريطانية، الأربعاء الماضي: «كنا دائماً واضحين بشأن مخاوفنا المتعلقة بسلك إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة»، دون أن يؤكد وجود أي خطر وشيك. في المقابل، قال وزير خارجية بريطانيا، جيريمي هانت، أمس الخميس، إن بلاده تتفق مع نفس تقييم الولايات المتحدة بشأن التهديد الخطير الذي تمثله إيران. وقال هانت إنه ناقش مسألة إيران مع وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، الأسبوع الماضي، في لندن، و مرة أخرى في بروكسل يوم الاثنين. وأضاف على «تويتر»: «كما هو الحال دائماً، نعمل عن كثب مع الولايات المتحدة».

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت هناك فرص

مختلفة، وأخذ القرار النهائي والحاسم». لكن رغم تشديد ظريف، على أن طهران لا تزال «ملتزمة» بالاتفاق، استبعد «أي إمكانية لمفاوضات» مع واشنطن بهدف خفض التصعيد.

ويقول معارضو ترامب إن متشددين يقودهم مستشار الأمن القومي جون بولتون، الذي طالما سعى للإطاحة بالنظام الإيراني، يدفعون الولايات المتحدة إلى حرب. ورغم تشكيك دولي، تشير الحكومة الأمريكية إلى تصاعد التهديدات من إيران، العدو منذ وقت طويل وخصم حليفتي الولايات المتحدة، إسرائيل. السعودية. غير أن المرشد الأعلى لإيران، علي خامنئي، أكد، الثلاثاء، إن الأمانة مع الولايات المتحدة ليست سوى «اختيار إرادة». وقال «هذه المواجهة ليست عسكرية لأنه لن تتدخل أي حرب. لا نحن ولا هم يسعون إلى حرب. هم يعرفون أنها ليست في مصلحتهم». وأبدى وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، موقفاً متوازناً، إذ قال في سوتشي بروسيا «نحن لا نسعى مطلقاً إلى حرب مع إيران». ورغم تأكيد الجانبين على عدم السعي إلى حرب، تسارعت الدول الكبرى للدعوة إلى الهدوء وأعربت عن القلق إزاء تصعيد التوتر. وقالت واشنطن إنها تلقت معلومات استخباراتية

مرتبطة بشكل مباشر بإيران، وتهديدات عدة مرتبطة بشكل مباشر بإيران. ولفت آخر إلى أن هناك «تهديداً وشيكاً لموظفي (...)» وطلب لمغادرة جزئية (من السفارة) هو الشيء المنطقي. لكن تلك التصريحات ليست إلا «ذرائع (...)» وحرباً نفسية، حسب ما اعتبر فصيلاً «عصاب أهل الحق» و«حركة النجباء» العراقيين المنضويين في هيئة الشدش الشعبي، وأكد هذان الفصيلان اللقبين من طهران أن واشنطن «تحاول صنع ضجة في العراق والمنطقة تحت أي ذريعة»، وأن قراراتها «مجرد استفزازات».

وعزز القرار الأمريكي المخاوف من إمكانية انفلات الوضع الأمني الإقليمي، ونشوب نزاع بين الخصمين، رغم تأكيد الجانبين عدم رغبتهما في حوض حرب. غير أن ترامب توقع أن ترغب إيران «قريباً» في التفاوض، ونفى أي خلاف في البيت الأبيض بشأن خطوات يقول منتقدون إنها يمكن أن تؤدي إلى نشوب حرب في الشرق الأوسط. وكتب ترامب في تغريدة عبر موقع «تويتر»: «أنا على ثقة بأن إيران ستترغب قريباً في إجراء محادثات». وتدد أيضاً بتقارير في وسائل الإعلام عن خلاف داخلي في البيت الأبيض قائلاً: «ليس هناك أي خلاف داخلي. يتم التعبير عن آراء

## أوروبا تولى ظهرها سياسياً وعسكرياً لواشنطن في أزمتها مع إيران

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منذ وصوله إلى السلطة، ومن تصريحاته التي وصفها في أكثر من مناسبة باستفزة وغير المناسبة، وكانت واشنطن قد اقتعت خلال حرب العراق الأولى 1991 الاقتصاد الأوروبي بالانحسار في الحرب، وحصلت على دعم نصف دول أوروبا خاصة الشرقية لمحرب الخليج الثانية، وكان قادة مثل البريطاني توني بلير، والإسباني خوسيه ماريا ناثان، من أشد المناصرين للحرب. أما في الوقت الراهن، فلا يشاطر قادة أوروبا مسؤولي البيت الأبيض، مثل جون بولتون، أي رغبة في حرب ضد إيران. وذلك، رغم التصعيد الواضح في الوضع منذ شهر قمة خاصة حول إيران، وساد الاعتقاد حينها بأن القمة مقدمة لجر أوروبا لحرب ضد طهران.

ومن ضمن العوامل الرئيسية التي تجعل أوروبا تتخلى عن واشنطن في الأزمة الحالية هي تخوفها من انهيار الاتفاق النووي، واعتبرت أوروبا الاتفاق بمثابة نجاح للدبلوماسية العالمية، ونموذجاً يحذى به في حل نزاعات مستقبلية، وترفض موقفاً ترامب منه وإن نادت بتعديل بعض بنوده.

## أوروبا تولى ظهرها سياسياً وعسكرياً لواشنطن في أزمتها مع إيران

وفي إجراء هام، سحب إسبانيا فرقاطة «منديث نو نيزيف 104»، من مجموعة القتال المرافقة لحاملة الطائرات أبراهام لنكولن الأمريكية، وبررت قرارها بالتخوف من انفلات الأمور من السيطرة السياسية إلى مواجهة حربية لا تعني مدريد في شيء، وتوجد الفرقاطة في مياه بحر العرب برفقة حاملات الطائرات الأمريكية التي لم تدخل مياه الخليج العربي، لكن الفرقاطة لم تعد تحت القيادة الأمريكية عكس ما كان عليه الوضع حتى الاثنين الماضي.

ولا ترغب إيطاليا في الانخراط في أي توتر في الخليج العربي، ونفت دبلوماسية روما قيامها، يطلب من البنتاغون، بتقديم ترخيص خاص للقوات الأمريكية، بحكم أنه يعد وجود قوات أمريكية في قواعد إيطالية أساسية في كل مواجهة عسكرية في الشرق الأوسط. أما ألمانيا، فقلقت تصريحاتها بشأن تطورات الوضع في الخليج الفرنسي، وفيما يتعلق باحتمالات حرب بين إيران والولايات المتحدة، وقد اتخذت المستشارة أنغليا ميركل موقفاً من سياسة

## أوروبا تولى ظهرها سياسياً وعسكرياً لواشنطن في أزمتها مع إيران

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منذ وصوله إلى السلطة، ومن تصريحاته التي وصفها في أكثر من مناسبة باستفزة وغير المناسبة، وكانت واشنطن قد اقتعت خلال حرب العراق الأولى 1991 الاقتصاد الأوروبي بالانحسار في الحرب، وحصلت على دعم نصف دول أوروبا خاصة الشرقية لمحرب الخليج الثانية، وكان قادة مثل البريطاني توني بلير، والإسباني خوسيه ماريا ناثان، من أشد المناصرين للحرب. أما في الوقت الراهن، فلا يشاطر قادة أوروبا مسؤولي البيت الأبيض، مثل جون بولتون، أي رغبة في حرب ضد إيران. وذلك، رغم التصعيد الواضح في الوضع منذ شهر قمة خاصة حول إيران، وساد الاعتقاد حينها بأن القمة مقدمة لجر أوروبا لحرب ضد طهران.

ومن ضمن العوامل الرئيسية التي تجعل أوروبا تتخلى عن واشنطن في الأزمة الحالية هي تخوفها من انهيار الاتفاق النووي، واعتبرت أوروبا الاتفاق بمثابة نجاح للدبلوماسية العالمية، ونموذجاً يحذى به في حل نزاعات مستقبلية، وترفض موقفاً ترامب منه وإن نادت بتعديل بعض بنوده.

## محاكمة متطرف في برلين للتخطيط لإعداد متفجرات ودعوى قضائية لإجبار ألمانيا على جلب طفلتين من سوريا

الأمانية، كانت من أنصار تنظيم الدولة، وقُتلت خلال معارك في المعقل الأخير لداعش سوريا.

وقال المحامي ديرك شونيان في تقرير بثته إذاعة ألمانيا إن مخيم اللجوء الذي تمكث فيه الطفلتان مكث بالكامل، وأضاف: «الإمدادات الطبية لا يمكن التحقق من توافرها، وهناك خطر لتفشي أوبئة، وبالطبع هناك خطر التعرض لاعتداءات جنسية، خاصة عندما يتعلق الأمر بأطفال دون حماية».

وتختص المحكمة الإدارية في برلين بالنظر في الطلب العاجل الذي تقدم به الحامي.

## محاكمة متطرف في برلين للتخطيط لإعداد متفجرات ودعوى قضائية لإجبار ألمانيا على جلب طفلتين من سوريا

الأمانية، كانت من أنصار تنظيم الدولة، وقُتلت خلال معارك في المعقل الأخير لداعش سوريا.

وقال المحامي ديرك شونيان في تقرير بثته إذاعة ألمانيا إن مخيم اللجوء الذي تمكث فيه الطفلتان مكث بالكامل، وأضاف: «الإمدادات الطبية لا يمكن التحقق من توافرها، وهناك خطر لتفشي أوبئة، وبالطبع هناك خطر التعرض لاعتداءات جنسية، خاصة عندما يتعلق الأمر بأطفال دون حماية».

## محاكمة متطرف في برلين للتخطيط لإعداد متفجرات ودعوى قضائية لإجبار ألمانيا على جلب طفلتين من سوريا

الأمانية، كانت من أنصار تنظيم الدولة، وقُتلت خلال معارك في المعقل الأخير لداعش سوريا.

وقال المحامي ديرك شونيان في تقرير بثته إذاعة ألمانيا إن مخيم اللجوء الذي تمكث فيه الطفلتان مكث بالكامل، وأضاف: «الإمدادات الطبية لا يمكن التحقق من توافرها، وهناك خطر لتفشي أوبئة، وبالطبع هناك خطر التعرض لاعتداءات جنسية، خاصة عندما يتعلق الأمر بأطفال دون حماية».

## الحرب تدق طبولها والخاسر الأول والأخير دول المنطقة والأمن الإقليمي العربي وترامب ينتظر مكاملة من طهران حالة تطوير التعليم توارت إلى الخلف أمام التابلت والمسؤولون هدفهم إثبات أنهم على صواب

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

اكتست صحف القاهرة الصادرة أمس الخميس 16 مايو/ أيار التي باتت تدين للسلطة القائمة بالولاء المطلق، بعد غياب تام لكافة أشكال النقد، بصور المشروعات الجديدة التي افتتحها الرئيس السيسي، والتي جعلت رقاب أنصاره من الكتائب تعانق السماء، متهمين خصومهم بالحقق والضغينة.

تناولت عناوين الصحف العديد من القضايا والموضوعات، ويأتي على رأسها: معجزة مصرية جديدة.. الرئيس السيسي يفتتح محور تحيا مصر، موسوعة جينيس تضع الصحح الجديد على أحدث قوائمها.. السيسي: كنا مستعجلين على المشروعات.. وعلينا مسألة كبيرة جدا في حياة واقتصاديات الناس، من الأخبار الأخرى التي اهتمت بها الصحف.. تخفيض أسعار تذاكر الدرجة الثالثة لبطولة الأمم الإفريقية. الحكومة تقر مشروع قانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي، 21 مليار جنيه لإنعاش صناعة الغزل والنسيج خلال 30 شهرا. رئيس «المقاولون العرب» للسيسي: صنعتهم خريطة تنمية جديدة في مصر.. الحكومة توافق على قانون الجمعيات الأهلية.. «الوزراء» يرسل مشروع القانون لمجلس الدولة قبل العرض على مجلس النواب لمناقشته وإقراره.

### التشكيك مرفوض

الرائ العام في عدة دول يخالها الإعلام الإخواني، عبر خطاب مصاغ بعناية، ولخطب ود تلك الدول، وإقناعها بأن الجماعة سلمية ومظلومة وتستحق الدعم في مواجهة الدولة المصرية! وهو الخطاب الذي يغيب مقلبه خطاب إعلامي مصري قادر على التواصل مع الدوائر الغربية، سواء للرد على خطاب الإخوان أو استمالة تلك الدول للخطاب المصري، وتزاد خطورة التأخر في التواصل مع الإعلام والرأي العام الدوليين في ظل ما أكده الأستاذ ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، من أن وسائل الإعلام الأجنبية تتأثر بشدة من وسائل الإعلام التابعة لجماعة الإخوان، وبما تنقله من أكاذيب، وهو الأمر الذي يتطلب من كافة مؤسسات الدولة أن تنتهج بصورة أكبر وتفاعلا بصورة أكثر مع الإعلام الأجنبي، وإمداده بالمحائث والمعلومات الصحيحة، الأمر الذي من شأنه دحض تلك الشائعات والأكاذيب، كما أكد أن «اختراق الحواجز» مع الإعلام الأجنبي، والتفاعل الإيجابي معه بصورة منظمة عبر الأدلة والمستندات، سيحل الدولة المصرية ومؤسساتها نتجح في كسب الجزء الأهم في المعركة الإعلامية ضد مصر، وفي النهاية فإنه لا شك في أن الإعلام لديه من القدرات والتأقعات أن يمكنه من «تقليم أظافر» الإعلام الإخواني الهش مهينا، شريطة الإلتحاق من أن المسألة مسألة حرب حقيقية لا تقل خطورتها وأهميتها لمواجهة الإرهاب.

### لا يسمن من جوع

قبل أيام قليلة نشرت صحيفة «الأخبار» اللبنانية الحسوبية على حزب الله اللبناني الموالي لإيران ملفا «مسيئا»، عن الإعلام المصري، يوجه كما يشير أشراف البربري في «الشرق»، ضربة قوية للإعلام المصري الذي كان في وقت من الأوقات يقود الرأي العام العربي كله من المحيط الهادر حتى الخليج الثائر، هذا الملف الصحافي وغيره من التقارير الإعلامية والحقوقية المتداولة في الخارج، التي تتحدث عن التصويب على الإعلام في مصر الموجودة بالفعل في ترتيب متأخر للغاية في قوائم دول العالم

من حيث الحريات والتعبير والإعلامية، يرسم صورة شديدة السلبية عن مصر، وهو لا يمكن أن يكون في صالح البلاد على أي مستوى، بما في ذلك جاذبيتها للاستثمار الأجنبي، ولا يكفي مهاجمة الجريدة اللبنانية ولا الصحافي الذي أعد الملف، كما لا تكفي محاولة تنفيذ ما ورد في الملف من معلومات، منها ما هو صحيح تماما للأسف، ومنها ما يحتمل الصحة ومنها الخطأ، وإنما يجب على القارئ على أهر البلاد والعباد التفكير في كيفية استعادة الصورة البراقة للإعلام المصري الحر المهني صاحب المصداقية أمام الشعوب العربية على الأقل. يقول الكاتب اللمع أنور الهواري على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك «أن يكون عندك إعلام وطني مؤثر، تتوفر له الحرية والمهنية والمصداقية، فهذا لا يقل أهمية عن أن يكون عندك جيش وطني، أو أن يكون عندك قضاء وطني، أو أن يكون عندك اقتصاد وطني، أو أن يكون عندك تعليم وطني، وباختصار شديد: الإعلام الوطني ضروري وجوهدي وفعال، وليس يكتفي بالشكل». في الوقت نفسه فإن عدم التسكوت يجب أن لا يعني مجرد الإنكفاء بمهاجمة هذه الجبهة المسئية أو تلك، كما أنه لا يعني حجب موقع الجريدة مثلا أو التصويب عليها، لأن التبريد الإنشائية أكدت أن المنع والحجب لا يسمن ولا ينجي».

### أغرب من الخيال

ما زال عمرو عبد السميع، كما يعترف في «الأهرام» يحاول أن يستوعب ما تنهائى إلى أسماعه عن قيام هيئة الرقابة الإدارية بإلقاء القبض على (رائد) رئيس مباحث قسم في قطاع القاهرة الجديدة، لقيامه بالاشترار مع بعض الأعراب بالاستيلاء على خط الغاز الطبيعي في مدينة الشروق، وتقاضي لقاء ذلك مبلغ 300 مليون جنيه رشوة، «مبيت عدم تصديقي هو ضخامة مبلغ الرشوة من جهة والموضوع الذي تم ارتشاءه في مقابل إنجاز.. فاما عن مبلغ الرشوة فهو مخيف واما عن موضوع الرشوة فهو عجيب، لأنه يتعلق بالاستيلاء على خط غاز طبيعي مخصص لمدينة ضخمة هي (الشروق)، وكان الموضوع يتم بين الرئشي والرتشي في غرفة مغلقة، بعيدا عن أي أعين تراقب أو تحاسب، فالاستيلاء على خط غاز ليس مسألة يمكن مداراتها، لأنها ترتبط بأطراف كثيرة لا يمكن أن تتفق جميعا على الرشوة والفساد. تعود إلى مبلغ الرشوة (300 مليون جنيه)

### صربية عقاب جديدة



### ليه كده يا عمرو

فأى نفسية تلك التي يمكنها الإقدام بكل الجراءة على مثل تلك العملية، ثم إلى أي مدى يكون الإلتزام الوطني حاضرا في نفس وعقل مرتكب تلك الفعله الشنعاء، الموضع خطير، خاصة أن المدعى عليه بارتكاب الجريمة يشغل وظيفة رسمية مهمة، وصحيح أنه لا يمثل العاملين بتلك المهنة أبدا، وأن كل مهنة فيها الصالح والطالح، ولكن المدهش أنه كان يخطو وينفذ جريمته أو جرأته وكأنه يعمل في فراغ، خاصة أن المبلغين عن المتهم كانوا من الأعراب (شركائه في ارتكاب المخالفة) يعني ليسوا من ذوي الصلة بنوع الأعمال التي يزاولها، الموضوع له شقان: أحدهما جنائي وقانوني وهو ما قامت به الرقابة الإدارية وتقوم به النيابة العامة على خير وجه، وتأنهياها أخلاقيا وثقافيا وتربويا».

### ليه كده يا عمرو

نتوجه نحو مشاكل أهل الفن مع عبلة الرويني في «الأخبار»: «صحيح أن المخرجة كاملة أبو ذكري تركت لهم المجال بما حمل، واعتذرت عن عدم استكمال مسلسل «زي الشمس» بجملة دنيا الشربيني، بسبب تدخل عمرو دياب وإصراره على تقديم الموسيقى التصويرية للعمل، بدون رغبة المخرجة، انسحبت كاملة أبو ذكري بهدوء من العمل، وحصلت على نصف أجرها المتفق عليه، والتفت على عدم وضع اسمها كمخرجة على الحلقات التي انتهت من إخراجها، وتقارب العشر حلقات (وهي الحلقات المعروضة حاليا)، وصحيح أن كاملة أبو ذكري التزمت بالصمت،



حلفائها في المنطقة. إلى هنا، والأمور تبدو منطقية، وشهدنا مثلها كثيرا في الماضي، لكن فجأة تم الإعلان عن تعرض أربع سفن تجارية إماراتية قرب ميناء الفجيرة للتخريب، وفي اليوم الثاني، تم الإعلان عن تعرض سفينتين سعوديتين قبالة سواحل الإمارات للتخريب. في اليوم الثالث، تبني الحوثيون في اليمن الهجوم على محطتين تلفزيونيتين في محافظتي عفيف والدوادمي في العمق السعودي بسبع طائرات مسيرة. في اليوم الرابع مسربت صحيفة «نيويورك تايمز» أن القنصل بأعمال وزير الدفاع الأمريكي باتريك شاناهان، قدم خطة مطورة إلى الرئيس الأمريكي تتضمن إرساله لـ 120 ألف جندي إلى الشرق الأوسط، في حال هاجمت إيران قوات أمريكية، أو سرعت العمل لإنتاج أسلحة نووية، وذلك بناء على طلب التيار المتشدد في الإدارة الأمريكية».

### في علم الفيب

يسأل صالح أبو مسلم في «الأبوع»: «هل يخشى ترامب وإدارته عواقب الإعلان عن الصفقة خلال شهر رمضان، تخنينا لغضب العرب والمسلمين، هل بالفعل يدركون قداسة رمضان وفرحة الأمة الإسلامية وانشغالها به، أم أنهم وكما قتلوا الرئيس العراقي صدام حسين، تعجزون في حينه إهانة مشاعر المسلمين، يوم عيد الأضحى، ولهذا فهم يجهزون الآن لظلمة أخرى للشعب الفلسطيني، ولسائر الأمة الإسلامية بعد عيد الفطر؟ إن كل التسييرات الأمريكية التي خرجت للعلن تثبت أن تلك الصفقة الظالمة لن تحل في طبيعتها خيرا للفلسطينيين، ومن ذلك تحمس الرئيس الأمريكي ترامب مسبقا لدولة إسرائيل ورئيس وزرائها، وإعلانه الأحادي الجانب القديس عامسة لدولة إسرائيل، وما أعقبه من عقوبات وقرارات جائرة ضد الشعب الفلسطيني وحققه المشروعة، كما أن أركان الإدارة الأمريكية يقومون بذلك الآن، وكأنهم يتعمدون خلق الإثارة والتشويق لدى المنطقة والعالم، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن مثل هذه الاعلانات المتكررة، يبدو أنها تأتي للتأكيد على إصرار واشنطن على إعادة رسم خريطة المنطقة من جديد، والقفز بالبالط وقوة النفوذ على القرارات والمؤسسات الدولية وما تحقق ووقع بين الفلسطينيين والإسرائيليين من اتفاقات، ولهذا يبدو أن القبل بخصوص القضية الفلسطينية سيكون أسوأ مما سبقه، ولا يمكن لقادة دول وشعوبها أن ينظروا خيرا من ترامب، ومن صهره العظم كوشنر، بخصوص إقامة الدولة الفلسطينية، وبخصوص القدس، ليس لحبم إسرائيل وحسب، وإنما لأجل الأتراك والمعصاة الدينية الباطلة والمزيفة، ولهذا فإن الرئيس الفلسطيني عباس (أبو مازن) الذي يشعر بخضر هذا الإلتفاق على القضية الفلسطينية، أعلن عن تخوفه من دول المنطقة، ولكن دول العالم من أجل أن تكون هناك استعدادات وردود قوية من دول المنطقة للوقوف في وجه التجبر الأمريكي».

### في انتظار مكاملة

«تصريحات وزير الخارجية الأمريكي مربيو منذ أيام تؤكد وقفا لراي سماح عبد الله في «الأهرام»، أن هدف الولايات المتحدة من المواجهات الحالية مع إيران ليس الحرب، ولكن، كما قال، إحداث تغيير في سلوك القيادة الإيرانية، وهذه التصريحات منطقية ومتسقة مع تصريحات للرئيس الأمريكي ترامب الذي قال في وقت سابق أن على الإيرانيين (أن يتصرفوا) بنجس، وسنصفنا التوصل إلى اتفاق.. اتفاق عادل. كل ما نريده منهم أن يمتلكوا أسلحة نووية، وهذا ليس بالطلب الكبير، وسنساعدهم في العودة إلى وضع أفضل). إن هنا يحدث حاليا من حشد عسكري وعقوبات اقتصادية وتصريحات نارية متبادلة بين الجانبين، لا يتجاوز ممارسات الضغوط حتى تقبل طهران الجلوس إلى طاولة المفاوضات والتوصل لاتفاق مع الولايات المتحدة، ولكن ما هي طبيعة الاتفاق المتوقع من مثل هذه المفاوضات؟ قد تكون الأملية النووية جزءا من المشكلة، وقد لا تكون، ولكن المؤكد أن مطالب واشنطن واستجواب هذه القضية لتعطل أيضا علاقات طهران بروسيا والصين، وربما إسرائيل أيضا. في ما يتعلق بروسيا والصين فالولايات المتحدة حريصة على الحد من قدراتها الذاتية ونفوذها الدولي، وبالتالي فمن المتوقع أن تطالب واشنطن طهران بإجراءات وسياسات تتسجم مع هذا الاتفاق، كما إسرائيل فالأمم المتحدة القوة التي تسعى الولايات المتحدة لفرضها على المنطقة، وربما يكون تحييد إيران أو مباركتها لهذه الصفقة جزءا من الاتفاق المنتظر. السؤال الأهم، ما هو الضمن التي يستقدمه أمريكا لإيران مقابل ذلك؟ على المستوى الشخصي، أخصني أن ينتهي الأمر بتفاهم أمريكي إيراني، إسرائيلي لا يراعي مصالح العرب خاصة في منطقة الخليج والعراق».

### ربما نتدلع فجأة

ينقى مع هواجس الحرب المرتقبة وعادل السنهوري في «اليوم السابع»: «هل هناك طرف ثالث وراء إشعال الأزمة وزيادة الأمور تعقيدا في المنطقة، والخسائر التي ستتحملها عسكريا واقتصاديا؟ للاجابة عن السؤال يجب البحث عن المستفيد من وراء التصعيد، الهجوم على السفن رغم عدم وقوع خسائر بشرية.. فاصابع الإلتزام التقليدية تشير إلى أن جهة مخابراتية ما في المنطقة – وتحديدًا الموساد الإسرائيلي – وراء الحادث واستعجال توجيه ضربة عسكرية إلى إيران، رغم أن الحشود العسكرية الأمريكية ليست على ما كانت عليه في حرب الخليج الثانية ضد العراق، لكن تعقيد الأزمة يصعب في المصلحة المباشرة لتل أبيب، التي ترى أن إيران العدو الأول المباشر لها، وأن قوتها النووية تشكل خطرا كبيرا عليها. أما المصلحة الأمريكية فلا غبار عليها، فاستنزاف المنطقة ودولها الغنية هدف أساسي لإدارة الأمريكية، وشعار «الدفع مقابل الحماية» واجهت به الإدارة الأمريكية دول الخليج في الأعوام الأخيرة، واشتعال الحرب ربما يؤدي إلى خسائر اقتصادية ضخمة، بل مهولة لأن تمويلها سوف يقتصر فقط على دول الخليج، التي لا تملك مميزات من مزايا النفط الاقتصادي، فالخسائر في الحرب الأولى والثانية تجاوزت مئات المليارات من الدولارات، والحرب الثالثة ستستهلك أيضا القتيل لم يشغل بعد، لكن التحريض على اشتعاله مازال مستمرا، والحرب هذه المرة ليست بالأمر السهل، وربما تتدخل فيها أطراف إقليمية ودولية، فالصالح متداخلة ومتشابكة ومعقدة، فهل بالفعل ستبدأ الحرب في دول حولها؟ الاحتمالات مفتوحة على مصراعها لكن مازال احتمال الحرب العسكرية بعيدا بعض الشيء وفرض الاحتواء الأمريكي لإيران، بضغط الحصار الاقتصادي والحصار الدولي هو الأقرب، حتى تخضع إيران للشرط الأمريكية. لكن بالتأكيد الخاسر الأول والأخير هو دول المنطقة والأمن الإقليمي العربي».

## الحساسية الإنكليزية في روايات القرن الواحد والعشرين

في عصره - بالنظر لآخرته الصحافية الغنية - كان يعتبر مخترع حكايات وليس مدونا بهتم بشؤون زمانه. ويقف كاولي أحد الوسائل المتبعة للكتابة عن العالم الحديث هي في أن العجائبي على العادي، وهذا واضح عند روائيين بريطانيين من فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية مثل: وليام غولدنج وأيريس مارودوخ وموريل سبارك، والكتابات المتأخرة لديوريس ليسينج. لقد نجحت هذه الرومانسيات الحديثة، واعتبرت خرافات عن الهوية، وبعضها عالج قضايا الشخصية الوطنية. من بين روايات وليام غولدنج المبكرة، أعمال مهمة عن الجنوح والعزلة كما في: «سيد الذباب» (1954)، و«ينشر مارتن» (1958). أضف لذلك روايته «الوارثون» 1955، وهي عن مغامرات ما قبل التاريخ.

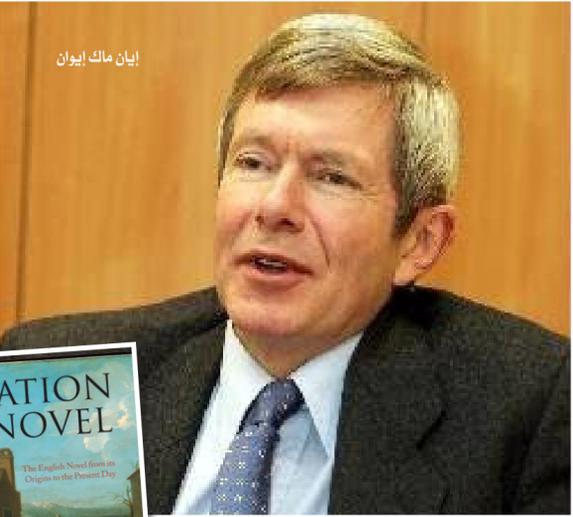
لقد حازت هذه الثلاثية على اهتمام واسع وضعت في عداد الحكايات الأخلاقية المتعلقة بالطبيعة الكونية للإنسان. وكانت الإنكليزية «ينشر مارتن» والصغار في سيد الذباب» من ضمن العوامل الأساسية الشاركة. «والزروع الإنكليزي» هنا، والذي غاب عن معظم أعمال غولدنج التالية، دليل على ظاهرة نهاية الإمبراطورية، وفي طياتها تجد خبرات للكاتب نفسه. وقد تسميها من عمله في البحرية الملكية، وعليه هذه الأعمال في حالة تقابل مع ما تسميه بايات «كتاب الخرافة الأوروبية»، ومن هؤلاء: أنجيللا كارت، وبينيلوبي فيتزجرالد، وجينيت ووترسون، وكذلك مارودوخ وسبارك. فقد نظرت لهذه الأسماء وكأنها انعكاس لحساسية جديدة عن الشخصية الوطنية (تفكك الإمبراطورية). في فترة ما بعد انهيار أسما الروائيون المعاصرون، والأقرب لفرقتنا هذه، فهم يكونون في سياق عضوية بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي، وهو سياق إن لم يكن يعنى محو الهوية الوطنية، فهو بالتأكيد يتضمن اختزالها الممكن إلى شيء من قبل الهوية الوطنية.

وإحياء الرومانس (رواية المغامرات)، ولاسيما ازدياد شعبية المغامرات التاريخية في الوقت الحالي، لا يمكن تفكير به ببساطة على أنه هروب. كتب الناقد جايسون كاولي في مراجعة لملات بايات يقول: «إن الانسحاب إلى التاريخ هو دليل على خسارة ملحوظة لتقنات باكتانيات السرور الروائي في إنكلترا، وبالأخص بعد مرحلة الميزوبوليس (المدنية الكبيرة). ويمكن للإنسان أن يجهد نفسه للتفكير في حفة رواياتنا أضوا لمعلوماتنا الأخيرا المعالجة عن طرفنا المعاصر، بالطريقة التي نجدها عند ديكنز». (لكن ديكنز

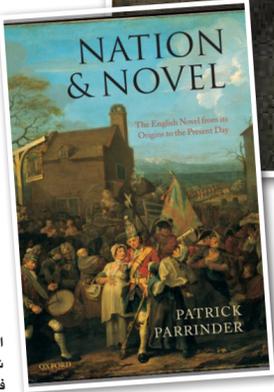
ولكنها عوضا عن ذلك دعنا إنكار ما يحصل واعتباره فانتازيا تجريدية، لقد تراكمت المخاطر أمام الرواية الإنكليزية - كما لاحظ بارنز بشكل واضح- ويمكن الخطر كان في متابعة الوعي الذاتي بالروح الإنكليزية التي تقود إلى تفرغ روعي لكل ما هو عادي في حياة إنكلترا اليومية. في مقالة حديثة لـ.س. بايات تجد تحديدا لاتجاه آخر أساسي في الرواية الإنكليزية، اتجاه ميتافيزيقي بطوحاته، ويغطي كل تاريخ وجغرافيا البشرية بالحكايات، التي تكون عادة بشكل «وعي باطن وأحلام وأوهام خادعة». أن الرواية تفرص جوهرها بصورة وطنية تنظر

بما يتبعه باريندر ترجمة: صالح الزروق

مع أن ما بعد الحداثة تقوم على الإحالة للذات، وهو جانب دائم من جوانب الأشكال الفنية، فقد تأثرت الرواية الإنكليزية بالظروف المحلية الخاصة، وبالأخص كلما تعرضت السياسة الوطنية والاقتصاد الوطني باستمرار للتبدل العميق. فالزراعة والصناعة ينحدران، وتزداد أهمية التراث وصناعة السياحة، وغالبا يبدو أن الرواية تفرص جوهرها بصورة وطنية تنظر



إيان ماك إيوان



للماضي (أو الخلف). إن رواية، مثل «الكتابة» لإيان ماك إيوان تقاوم البليت الإنكليزي الرفيقي وأحداث مايو/أيار 1949، وهي لدرجة معينة، مجرد تواطؤ، بلغة باتريك وايت في حديثه عن «التراث الوطني» الذي رأى أنه «استخراج للتاريخ - أو معناه وإمكانياته - من إنكار الحياة اليومية، وإعادة تركيبها وعرضها بمواضع وحوات وصور ومفاهيم محددة معزولة». عموما، إن الروائيين قادرين بالتساوي على التهمك من صناعة التراث، كما فعل جوليان بيشتري (إنكلترا، إنكلترا 1998) حيث إن المستثمر خاصة، أو لحدسية سياحية ناجحة لنجانا مدويا، بينما بقية البلاد، أصبح اسمها «البيون» متروكة لخطر التلحل والتعفن. غير أن حكاية بارنز الساخرة لم تقدم معنى اقتصاديا، على سبيل المثال، من خلال التكرار الاقتصادية التي تسببت بها «قبة زدهار أفقية لندن» عام 2000.

تفكر بنظام الطبقات الإنكليزي أو سقوط الـ ميراطوربة الإنكليزي الرفيقي وأحداث مايو/أيار 1949، وهي لدرجة معينة، مجرد تواطؤ، بلغة باتريك وايت في حديثه عن «التراث الوطني» الذي رأى أنه «استخراج للتاريخ - أو معناه وإمكانياته - من إنكار الحياة اليومية، وإعادة تركيبها وعرضها بمواضع وحوات وصور ومفاهيم محددة معزولة». عموما، إن الروائيين قادرين بالتساوي على التهمك من صناعة التراث، كما فعل جوليان بيشتري (إنكلترا، إنكلترا 1998) حيث إن المستثمر خاصة، أو لحدسية سياحية ناجحة لنجانا مدويا، بينما بقية البلاد، أصبح اسمها «البيون» متروكة لخطر التلحل والتعفن. غير أن حكاية بارنز الساخرة لم تقدم معنى اقتصاديا، على سبيل المثال، من خلال التكرار الاقتصادية التي تسببت بها «قبة زدهار أفقية لندن» عام 2000.



محمد سامي الكيال

## في «أصالة» الاستعمار: من يحدد داخل الثقافة وخارجها؟

يمكن اعتبار «نزع الاستعمار» أحد أهم الظواهر السياسية والثقافية منذ مطلع القرن الماضي، مع تصد حركات التحرر الوطني، وما رافقها من نزعات توحيدية أو انفصالية، والشهد الدولي، وتحولها لادع سياسي لا يمكن تجاهل مطالبه وقيمه. إلا أن عصر «التحرر الوطني» هذا واجه أسئلة صعبة على مستوى الهوية، فلكي تعطى استقلالاً عن المحتل ميراثه ومعانيه الأيديولوجية، لا بد من إبراز اختلافه عنه من جهة، وتأسيس مشتركات ثقافية بين الكتل السكانية المتنوعة، التي تطالب لها بالاستقلال، من جهة أخرى. وهي مهمة لا تكن سهلة على الإطلاق، وحتى في الأقاليم التي تتمتع بثراء حضاري عريق. وإذا كان المستعمرون قد نقلوا معهم كثيراً من القيم والتقنيات والأفكار، التي لم يعد من الممكن الاستغناء عنها، ليس فقط على مستوى شكل الدولة والقانون والمؤسسات الصحية والتعليمية والثقافية، بل حتى في مجالات مثل الرياضة والموسيقى والعمارة والمطبخ، فكيف يمكن المحافظة على كل هذا، مع إبراز الاستقلال والأصالة في الآن ذاته؟

الحل السائد كان اعتبار ما خلفه الاستعمار هيكل مادية لا بد من إحلال «الروح» الوطنية فيها، ومن هنا نشأت عملية الفرز بين ما هو داخلي أصيل في الثقافة المحلية، وما هو خارجي دخل عليها من قبل الاستعمار. وهي عملية تحديديّة بالضرورة لم تعرفها المجتمعات القديمة، التي كانت تتمثل العناصر الثقافية، المصدرة إليها أو المفروضة عليها، نتيجة الغزوات المتعاقبة، بقوة، ويبدو وضع مخططات وطنية وهوياتية شاملة للتعامل معها، ولذلك فإن عملية صناعة الأصالة، وتحديد داخل وخارج الثقافة، تطرح أسئلة مهمة طبيعية وغايات القوى التي تسعى للقيام بها، خاصة في عصرنا، الذي تجاوز مسائل التحرر الوطني، ودخل في دوامة من سياسات الهوية والنزعات بعد الحداثة.

التحرر الوطني والتراث «الجيد»

يمكن اعتبار غايات قوى التحرر الوطني، حتى نهاية عقد الستينيات من القرن الماضي، واضحة بشكل كبير. فالوطنون في الدول الاستعمارية للاستعمار لم يرفضوا الحداثة والمؤسسات الاستعمارية بحد ذاتها، وكثيرا ما كانوا من خريجي هذه المؤسسات والمستفيدين منها، كما أنهم حاولوا استنساخ التجارب القومية في الدول الغربية، ما رفضوه هو التحكم الخارجي وعدم المساواة، وكثير منهم اعتبروا مظاهر الفقر والتخلف التي تعاني منها شعوبهم، نتاجا للحكم الأجنبي، وحلوا بان تصل هذه الشعوب لمستوى رفاهية شبيه بما يعيشه أبناء المركز الاستعماري. لذلك قاموا بصياغة شاملة للثقافة الوطنية بعد الاستقلال، خاصة في العالم العربي، تعاملت مع تراث شفهي ومكتوب، وموز الدولة والسرد الوطني للتاريخ. يمكننا هنا ذكر عملية التعريب في الجزائر، وشرعية النظام القائمة على ثورة التحرير، بوصفها أحد أهم الأمثلة المعاصرة عن هذه العملية. إلا أن دول بعد الاستقلال، خاصة في العالم العربي، تعاملت مع تراث شفهي ومكتوب، من عصور قبل الاستعمار ويعد، شديد التنوع والتباين، لذلك كان لا بد من فصل التراث «الجيد» عن «السيئ»، هكذا اعتبرت قيم العزة الوطنية، ورفض الهيمنة ومقاومة المحتل، قيما أصيلة متجذرة في التاريخ، وتم إنتاج صور واستعارات شهيرة عن الأرض المروية بدماء أبنائها، الذين سقطوا في مواجهة الغزاة على مر العصور، في دول يمكن اعتبار تاريخها وطاقاتها، للمرافقة، عبارة عن تراكم للغزوات وعمليات الاحتلال والاستيطان المتعاقبة. أما الظواهر الاستقبلية، مثل التخلف الاجتماعي والصراع الطائفي والعنصري، فاعتبرت قيما أدخلها الاستعمار أو رعاه.

هذه العملية أدت لتجنّبتن عكسيّتين: الأولى هي عدم قدرة السرد الوطني الرسمي على تمثيل قيم من الواقع الاجتماعية المناقضة، مثل الصراع القومي والإثني والديني، ولأن بعض الكتل السكانية لمرجحات ثقافية واجتماعية خارجية، وحقبة أن حروب الاستقلال كانت في كثير من الأحيان حروبا أهلية، بين جماعات ارتبطت مصالحها وثقافيا بالاستعمار، وأخرى عارضته.

النتيجة الثانية هي فتح الباب لخلاف النزعات الأصلوية والرجعية، التي سعت دائما لتجذير الانفصال عن الهيمنة الاستعمارية، عن طريق الإغراق في «الخصوصية»، والمزاودة على الدول الوطنية في إنتاج «الأصالة»، عملية «نزع الاستعمار»، على نمط التحرر الوطني. كانت إذن متسقة في كثير من الحالات، وأدت لنتائج ربما كان من الممكن تجنبها، لو تم الاعتراف باختلاف الاستعمار بوصفها وقفا داخليا. ومكونا «أصلا» للثقافة المحلية.

الثراث «السيئ» ونقد الحداثة

قلنا سابقا إن مرحلة التحرر الوطني تم تجاوزها، ونحن الآن نعاصر مفهوما جديداً لنزع الاستعمار، يتم أخليه في الدول الاستعمارية السابقة، وعلى يد أجيال أحدث لم تعاصر الاحتلال، ولم تعان فعليا منه. يقوم هذا المفهوم على تفكيك بني السلطة والمعرفة الاستعمارية، والتركيز على قضايا الهيمنة والخطاب، ودراسة تاريخ المؤسسات الانبساطية الحديثة في الدول المستعمرة. وبالتالي فهو لا يهتم بمبادئ الاستقلال ورفض الاحتلال بحد ذاتها، كما كان سائدا لدى نصائر التحرر الوطني، بل يركز على نقد السلطة الحداثيّة، وهو لا يعدو كونه تطبيقا لنهاج نقد الحداثة على الصعيد الدولي، لذلك نرى أنصاره ينتقدون دول الاستقلال، وسياساتها الحداثيّة والثقافية، بوصفها استمرارا للهيمنة الاستعمارية، لدرجة أن كثيرا ما اعتبره الوطنون تراثا سائيا ومختلفا، رأه هؤلاء كجسيدا للمفهوم والمهشم من قبل التحديت الكولونيالي، ما أدى لنتائج فخرية، أثارت احتجاجا كثير من المثقفين المحليين. يمكننا أن نذكر هنا المؤرخ الهندي سوميت سركار، الذي يناقش نفسه عن مدرسة «دراسات التابع»، احتجاجا على مركزها، منذ الثمانينات، على دراسة «التحولات الثقافية»، بل من دراسة الواقع والمراكز الاجتماعية والاقتصادية، واعتبارها الحداثة والتنوير إرثا للهيمنة الثقافية الغربية، ما يقربها، بحسبه، من موقف الميّن الهنودوسي.

ويخضع النظر عن وقتنا من الأسس المعرفية لهذا النوع من «نزع الاستعمار»، يمكننا طرح سؤال أساسي عن غاية تفكيك السلطة الحداثيّة، خاصة إذا عرفنا أن أنصار هذه الطرح لا يسعون إلى بناء مشاريع سياسية استعمارية، كمنافسة التحرر الوطني، وإذا كان هدفهم هو توسيع أفق الخطاب العالمي يستوعب الفئات المهمشة والقومية، فإن سعيهم يؤدي دائما إلى نتائج عكسية: تشكيل خطابات هوياتية، قائمة بدورها على إقصاء من لا يتماهون معها (مثل كل خطاب هوياتي) بوصفهم «كاهن ذاتهم»، أو مستلثين أمام الهيمنة الغربية، ما ينتج نزعة أصالة جديدة، فلا تصب إلا في مصلحة أكثر التيارات السياسية رجعية. وبالغفل لا يخجل كثير من مثقفي «اليسار»، خاصة في الدول الغربية، من تصنيف أبناء الاستعمارات السابقة إلى صفحا «أصلاء»، وآخرين لا يعترفون عن هويتهم بما فيه الكفاية، أو «مخبرين محليين» و«مستشرقين»، وكأنهم يمثلون مركزية استعمارية جديدة، ترى لنفسها الحق والسلطة في تحديد دواخل الثقافات وخوارجها، وأداب السلوك التي يجب على المحليين أن يلتزموا بها.

الاستعمار مكون ثقافي

نلاحظ أن نوعي «نزع الاستعمار» السالف ذكرهما يقومان على دعوى أيديولوجية وأهداف سياسية واضحة، فانصار التحرر الوطني كانوا يربدون صياغة الهوية الوطنية لدولة الاستقلال، وما بعد الكولونياليين يربدون «تفكيك» الهيمنة، والنتيجة في الحالتين هي تعامل متعسف مع الظواهر الثقافية المتراكمة والمتداخلة، وفضلها عنوة إلى داخل وخارج. وهو حتى عندما يركزون على طواهر مثل «الهجنة» و«التفاعل الثقافي»، يعيدون تأكيد القسمة الثنائية للمؤثرات الثقافية، فلا يرون فيها إلا تشكيلا لسلطة إمبراطورية ما، أو فرصة لتقاومتها، إلا أن اتخاذ مسافة من هذه الأوهام الأيديولوجية يظهر لنا مدى تعقيد الواقع التاريخية والثقافية، وثقافت التصورات الثنائية، إذ أنه من النادر أن نجد عبر التاريخ ثقافات مستقلة أو معزولة، أو ذات بنى متسقة. كما أن انتقال القيم والأفكار والتقنيات بين الثقافات لم يتوقف يوما، ولم يتخذ في كثير من الأحيان شكلا سلميا، فالغزو والإخضاع والاستيطان كانت دوما عاملان أساسيا لتشكيل الثقافات من «الداخل»، لا فرق في ذلك بين عصور قديمة أو حديثة، وما خلفه الاستعمار الغربي في بلداننا أصبح منذ زمن طويل جزءا عضويا من ثقافتنا المحلية. فمواطنو الدول العربية، الذين تعودوا مثلا على قانون عقوبات مشتق من القانون الفرنسي، أصيبوا بصدمة كبرى عندما رأوا «مخبرين محليين» على قدر اجتهداها طبعيا، لإجاء حدود وعقوبات الشريعة الإسلامية. محاولة تطهير الذات من القيم الثقافية والجمالية والأخلاقية، التي يعتقد البعض أنها خارجية، باتت محاولة فورية وسلطوية، أي أنها «استعمارية»، بشكل من الأشكال. ولعل أبرز مثال هذا النمط من التفكير هو إعلاء الهوية على حساب الحقوق، فأيا كان تحديد الجماعات والأفراد لهويتهم، يجب أن لا يعني ذلك سلب الحقوق السياسية والفردية، بما فيها الحق في التمدد والانشقاق، فدعوى الخصوصية والأصالة، هذه الحقوق اكتسبت طابعها كونها منذ زمن، ولعل من أهم إنجازات الحداثة، بجديلة استعمارها وتحررها، أنها أمنت الأسس لنشوء هذه الكونية.

\* كاتب من سوريا

## مدينة «القنادسة» في أعمال فريوي حبيب: الخلوة والحنين



عبد الحفيظ بن جولي

خضرا صاحب «الملكثة تموت من جراحتنا»، وفيلسوف البيئية العالمي بيير رابجي، صاحب نظرية «التقشّف السعيد»، وكتابي «مانيفستو الواحات»، و«البيكولوجيا والروحانيات» ورواية «حارس النّار».

يبعد أن القنادسة التي منحت الرّفاه لفرنسا الاستعمارية ومنحتها كتابا عالميين، طواها ظل التسيان، وهذا ما حاول فريوي حبيب أن يثيره من خلال فكرة «السلوت»، حيث يسكن تفاصيل الجسد لكنه يفجر الذاكرة، ففي الزاوية سالفة الذكر يرد: «... إن بيا مُزارك ينادي من أعماق جده»، هو السكان الذي يتنّ تحت وطأة الأرقام رغم مده الإبداعي الكوني، فالقنادسة بدون هوامشها المنتجة للحياة لا تمثل سوى الموت الذي أنفه الباحثون عن البدايات، بدايات النص في جملة تقنية لثقت الحياة: «ماذا يريد هو الآخر، ترجم، لقد نسقت حديث الموتى»، هؤلاء الذين تصوّروهم الروائي في شخص «أنا مبارك»، المذهب سرديا والمتر من ما سهم فيه المنفيون تحت الأرض في مناجح الموت التي أحييت عروق باريس، وأبيات صدور المستعربين، رواية «من أكوخ القنادسة إلى ناطحات نيوبيورك»، رحلة السذات وهي تستكشف من حول المدينة المنسية، تقولها وتعيد مرآتها عاكسة لسردية الإسترجاع من خلال الهمج خارج أسوارها، أكوخ القنادسة قائمة مستمرة، رغم هشاشتها بينما الناطحات تمثل «قبر من أجل نيوبيورك، بتعبير أونويس رغم صلابتها.

فضاء عامر أيضا بالحنية، منحها شكل زاوية الولي الصالح سيدي محمد بن أبي زيان منذ 1686، الذي وصفه معاصره محمد بن الطيب القادري في كتابه «نشر الماني»، بأنه «كثير التلازمة والاتباع»، ووصف «القنادسة» بأنها: «بيلادات نخل بالصحراء على مسيرة يوم من فيجيج»، هذه المدينة، الحاضرة العلمية والكوسموبوليتانية نشأت في ظل محبة القندوس للبيئة، تلك المحبة التي شغق نورها من حياض الخلوات الزاوية، وفيها نشأ فريوي حبيب، فهو الصوفي المدجج بخلوته النافر من مظاهر العصرية، فلا يستعمل نقلا ولا كومبيوتر، يكتب رواياته في مسجل كبير يخط يده، فهو قريب من خشاش الأوراق ورائحتها حتى أن القارئ يلمس ذلك في مسارات حدث رواياتها: «حكاية الأثنى التي...»، «ما تحجر في ذاكرة الأصفاء»، من أكوخ القنادسة إلى أبراج نيوبيورك، و«طاحونة البلاسم».

القنادسة، المكان، الرواية والمفكر؛

لا يُنجز المكان سوى في محلّيته، لكنّ مخياله يسكن الذاكرة عبر مجرّج السذوات التي نبتت في تربه، و«القنادسة»، ذلك المكان المنسي في ذاكرة العالم أُنجز مجد الكولونيالية الفرنسية الاقتصادي، لكن على حساب صحة سكانها، ففي رواية «من أكوخ القنادسة إلى أبراج نيوبيورك» يقدم فريوي حبيب إشكالية المنسي بما تكشفه الدلالة المقارنة في العنوان، والجامعة في المدينة المنسية ونيويورك: «عيني وأُفرلك لفة قميص نظيفة لا يشوبها تراب المناجم المعقر بدماء الألاف من اللعساء»، هذه المدينة طلعت من تربتها أصوات روائية فرتكونية عبرت إلى العالمية: مليكة مقدّم صاحبة «أدين بكل شيء للمنسيان»، بإسميّة طفولة»، كما يرى محمود درويش.

تفاصيل الزاوية / خلوة الصوفي

العلاقة بين المكان والكتابة مستمرة في جنس الحكاية، فالروائي فريوي حبيب يستقبل زوّاره في فضاء مكتبته، أي في خلوته العامرة بابن عربي والحلاج والسهروري وروايات ياسمينية خضرا وذلك بمقدّم وشيء من أسرار بيير رابجي.

العلاقة بين المكان والكتابة مستمرة في جنس الحكاية، فالروائي فريوي حبيب يستقبل زوّاره في فضاء مكتبته، أي في خلوته العامرة بابن عربي والحلاج والسهروري وروايات ياسمينية خضرا وذلك بمقدّم وشيء من أسرار بيير رابجي.

العلاقة بين المكان والكتابة مستمرة في جنس الحكاية، فالروائي فريوي حبيب يستقبل زوّاره في فضاء مكتبته، أي في خلوته العامرة بابن عربي والحلاج والسهروري وروايات ياسمينية خضرا وذلك بمقدّم وشيء من أسرار بيير رابجي.



العلاقة بين المكان والكتابة مستمرة في جنس الحكاية، فالروائي فريوي حبيب يستقبل زوّاره في فضاء مكتبته، أي في خلوته العامرة بابن عربي والحلاج والسهروري وروايات ياسمينية خضرا وذلك بمقدّم وشيء من أسرار بيير رابجي.

العلاقة بين المكان والكتابة مستمرة في جنس الحكاية، فالروائي فريوي حبيب يستقبل زوّاره في فضاء مكتبته، أي في خلوته العامرة بابن عربي والحلاج والسهروري وروايات ياسمينية خضرا وذلك بمقدّم وشيء من أسرار بيير رابجي.



فزيوي حبيب

\* كاتب جزائري



## فيلم «ترامواي في القدس» للإسرائيلي عاموس جيتاي: إعادة تكرير لخطاب التعايش المتبدل



سليم البيك

في الفيلم انتقاد للقمع الإسرائيلي بشكل ترميزي، رجل الأمن في العربية يتحرش بيهودية راغبا فيها، وبالمقابل كلما رأى فلسطينيا يسأله عن هويته، الفلسطيني من لهجة (بالعبرية) يُتهم بالإرهاب، مغن راب فلسطيني يطرح كلمات تطالب الإسرائيليين بالرحيل، فلسطينية تحكي باقتضاب عن معنى أن تحمل جواز سفر هولندي في القدس، باقي الركاب كانوا إما إسرائيليون أو سياح، كفرنسي يحكي لإسرائيليين مؤيديين لجيش الاحتلال عن جمال «بلدهم» فيجيبيون متحدثين عن الجيش، في محاولة نقد مستحبة (وصارت) مبتذلة من المخرج تجاه جيش دولته.

ما يمكن اعتباره في الفيلم نقداً، لم يغادر السطح، أحداثه شبه فارغة، مواقف مباشرة قد تكون أفضل من غيرها في أفلام إسرائيلية أخرى، إنما تبقى سطحية، كان «الشاكل» في فلسطين دولة إسرائيلية هي ممارسات يومية، أو سياسات حكومية طارئة على السياق التاريخي للوجود الإسرائيلي في القدس وباقي البلد.

الفيلم المتواضع فنياً، أتى بخطاب إنساني خطف القول من الفلسطينيين، مخرج في دولة له فيها امتيازاته كموطن يهودي، يعارضها، يخرج بفيلم عن التعايش في «مدينة الأديان الثلاثة»، بخطاب مُعاد تكريره، بدون الخوض في فيلمه في كيف وصل كل هؤلاء إلى هنا، وما على الفلسطيني سوى القول بالتعايش السلمي لأنها مدينة الجميع كما هو الترامواي برعايه، الخطاب «الإنساني» هنا خُطف من الضحية، ليُضل عليها من فوق، ضمن قول تضامني لا بد للفلسطيني، كسي يكون جيدا ولطيفاً، إن يقبله، وإلا كان إقصائياً آخر يريده «تحليل» اليهود من «مكانهم».

الفيلم الإسرائيلي، كعموم الخطاب التعايشي الإسرائيلي، لا يعود بالمسألة إلى جذرها، إلى النكبة وعام 1948، قد لا يُطلب من فيلم سينمائي الإتمام بمسألة ما متى طرحها، لكن طرح المسائل

لعاموس جيتاي أفلام عديدة متراوحة بين الوثائقي والروائي، وهي سياسية في عمومها، أتى فيلمه الأخير ليديمج بين الوثائقي والروائي، وكان سياسياً تماماً، أما السياسة فيه فكانت استمراراً لمواقف جيتاي الراديكالية المتخللة أفلامه السابقة، وأما الدمج فكان لخلو الفيلم من حكاية، فكان أشبه بتثبيت كاميرا في عربة ترامواي يقطع القدس بين شرقها وإسرائيليين أو سياح، كفرنسي يحكي لإسرائيليين مؤيديين لجيش الاحتلال عن جمال «بلدهم» فيجيبيون متحدثين عن الجيش، في محاولة نقد مستحبة (وصارت) مبتذلة من المخرج تجاه جيش دولته.

ما يمكن اعتباره في الفيلم نقداً، لم يغادر السطح، أحداثه شبه فارغة، مواقف مباشرة قد تكون أفضل من غيرها في أفلام إسرائيلية أخرى، إنما تبقى سطحية، كان «الشاكل» في فلسطين دولة إسرائيلية هي ممارسات يومية، أو سياسات حكومية طارئة على السياق التاريخي للوجود الإسرائيلي في القدس وباقي البلد.

الفيلم المتواضع فنياً، أتى بخطاب إنساني خطف القول من الفلسطينيين، مخرج في دولة له فيها امتيازاته كموطن يهودي، يعارضها، يخرج بفيلم عن التعايش في «مدينة الأديان الثلاثة»، بخطاب مُعاد تكريره، بدون الخوض في فيلمه في كيف وصل كل هؤلاء إلى هنا، وما على الفلسطيني سوى القول بالتعايش السلمي لأنها مدينة الجميع كما هو الترامواي برعايه، الخطاب «الإنساني» هنا خُطف من الضحية، ليُضل عليها من فوق، ضمن قول تضامني لا بد للفلسطيني، كسي يكون جيدا ولطيفاً، إن يقبله، وإلا كان إقصائياً آخر يريده «تحليل» اليهود من «مكانهم».

الفيلم الإسرائيلي، كعموم الخطاب التعايشي الإسرائيلي، لا يعود بالمسألة إلى جذرها، إلى النكبة وعام 1948، قد لا يُطلب من فيلم سينمائي الإتمام بمسألة ما متى طرحها، لكن طرح المسائل



نعيمة عبد الجواد

## قائمة «شبيك لبيك»

عندما نسمع لفظ «شبيك لبيك» لن يتبادر للأذهان سوى صورة المارد الذي يخرج من المصباح، والذي ينقذ جميع ما نتمناه في طرفة عين بعد قوله ذلك اللفظ المتواتر المحب للنفوس: «شبيك لبيك»، وما يفعله ذلك المارد هو نفسه ما فعله الشيطان الذي باع له دكتور فاولست روحه نظير ما يوفره له من معارف الكون في لمح البصر.

وعند مقارنة تلك المفاهيم الأسطورية بما يحدث حالياً في عالمنا المعاصر، نجد أن عالم الخيال الذي عرفناه في حواديت الأطفال قد تحقق، وبأسهل السبل، وبدون أن يبيع أحدهم روحه للشيطان من أجل المعرفة؛ فالعربة هي قوام أي نهضة وتقدم حقيقي تحسّرزه، فيدون إتاحة المعارف والعلوم، لن تصير الدول رائدة منتجة، بل تابعة مستهلكة، يرضى بما يقدم له من فتات العلوم والتكنولوجيا، وتندم لديه القدرة على مجاراة ما يحدث على الساحة العالمية، وبالنظر لدول العالم الغربي، يلاحظ أنها تنهبت لخطوة عدم إتاحة ألوان المعارف بشكل سهل لأبنائها، لما لها من دور في خلق مجتمع سوي منتج، ومن ثم، يتفان الخبراء والعلماء في حث أبناء العالم الغربي -الذين احتكروا لأنفسهم لقب العالم الأول- على القراءة، والاطلاع، والانفتاح على شتى أنواع المعارف باختلاف ألوانها.

ومن هذا المنطلق، يحث علماء العالم الأول على تدبر الوسائل التي تسهل الاطلاع، والتعلم، وكانت الإنطلاقة الحقيقية لتدشين العلوم دفعة واحدة، وتسهيلها على دول العالم بأكملها هي استحداث الإنترنت واتاحته للجميع -على حد سواء- للانفتاح على القواعد المعرفية وقفا شفاء المرء، وبالتأكيد، شملت تلك الوسيلة الهائلة دول العالم الثالث، إلا أنه تم اكتشاف أوجه القصور في هذه التجربة الفريدة التي تحسدت في شكل إيقاع حياة متسارع، وكم مسؤوليات شخصية متزايدة، فحجبت عن المرء إمكانية إيجاد الوقت الكافي لتعمية الذات، من خلال الانفتاح على العلوم التي صارت متاحة بضغطة زر واحدة على أي جهاز كمبيوتر -أو ما شابهه -متصل بشبكة الإنترنت، فحذف ذلك الوضع الخبراء والعلماء على الاستحداث وسائل أخرى لتسهيل الوصول للمعارف بشكل أسرع وأكثر تكثيفاً، مثل استحداث جهاز الكيندل Kindle

لنشرء وتحميل الكتب إلكترونياً، وهو كتاب يشبهه لحد كبير التابلت شكلاً، لكنه متصل بموقع الأمازون لنشرء وتحميل الكتب إلكترونياً في أي بقعة من بقاع العالم، ولم تقف محاولات نشر المعارف عند هذا الحد، بل تشعبت، وتزايدت، لدرجة أنه تم استحداث كتب منطوقة للاستماع إليها في أي مكان، سواء أكان المرء في السيارة، أو أثناء التجوال، أو في أوقات الاسترخاء، لكن أهم شيء ألا ينقطع أي شخص عن متابعة ما يستحدث في الاستحداث العلمية والأدبية.

وباستحداث أوجه قصور في التجارب السابقة، التي تمثلت في عدم توافر الوقت الذي يكفي لقراءة كتاب كبير، أو حتى الاستماع إليه، أضيف إلى ذلك، إقبال الكثير على قراءة الروايات

والوأن الأدب المختلفة، مخلطين وراءهم ظهور الكتب العلمية، والفلسفية، وبما أن أوروبا هي مهد المعرفة والاطلاع والتطور، نجد أنها قامت بعمل دراسات على إتاحة الشعوب على القراءة، وأنتج من تلك الدراسة إيضاح أن السبب الأمريكي هو أقل الشعوب التي تعجز للقراءة؛ حيث أن متوسط قراءة الفرد في العام الواحد يبلغ أربعة كتب فقط، الطريف في تلك الدراسة، أنه تم استثناء دول العالم العربي، لتلك الدول الأوروبية أن السبب العربي -على وجه العموم -ليس قارئا جيدا، وحتى من يدعون القراءة الفريدة منهم، نجدهم يفخرون بقراءة كتاب أو اثنين في اليوم الواحد، وعند سؤالهم كيف تمكنوا من فعل ذلك، يكون الرد أن «القراءة السريعة» Skimming and Scanning تمكنهم من ذلك، أي أنهم يتفوقون بالعناوين ويضعه أسطر، بدون فهم حقيقي للب الموضوعات المطروحة.

ولتغير أوجه المعرفة والاطلاع، وفتح المزيد من الأفاق أمام الشعوب، انطلق من مدينة برلين الألمانية المعروفة بأنها مدينة التقانة ومهد للابتكارات، مشروع جديد يعد من أقوى الاختراعات المعرفية التي من شأنها تغيير الطريقة التي يقبل بها المرء على القراءة، وهذا المشروع هو عبارة عن تطبيق يسمى «قائمة في طرفه عين» Blinklist أو بالأحرى «قائمة شبيك لبيك»، ولقد آثار هذا التطبيق فضول المستثمرين في العالم، وتهاقت عليه الشركات الاستثمارية الأمريكية، إلى أن فازت به إحداهما، والغريب أن الاستركت في «تطبيق قائمة في طرفه عين» -أو قائمة شبيك لبيك- مجاني، متاح لأي فرد من أي دولة في العالم، شريطة فقط أن يعلم هذا الفرد بوجوده؛ وذلك لعدم وجود حتى الآن دعاية كافية وقد تكون منعدمة-لتطبيق قائمة شبيك لبيك، والجديد في هذا التطبيق هو استعراض الكتب-في ما خلا كتب القصص والروايات والأشعار- من خلال كسولة معرفية، بحيث يتم تلخيص الكتاب سواء بشكل مكتوب أو منطوق، في حين خمس عشرة دقيقة فقط على يد مجموعة من الخبراء، فيتم استعراض النقاط الأساسية في الكتاب، وشرحه وتبسيط مفاهيمه، وبالطبع لسوف يحتفل هذا المفهوم الجديد للقراءة المجهود الذي يتم بذله في فهم النظريات الحديثة، والقديمة ما يقدمه من شروحات مبسطة لأصعب الكتب العلمية، إضافة إلى ذلك لسوف يعنى هذا التطبيق محبي القراءة من أفضيل الضمير لعدم تدبر وقت كاف لتخصيصه للاطلاع.

حقاً، الإنطلاقات العلمية تأخذنا إلى آفاق جديدة، لكن المشكلة الجمة تكمن في عالمنا العربي، أو دول العالم الثالث بوجه عام، فلم تحجب دول العالم الأول عنا اختراعاتها، لكنها حطمت من أنفسنا الرغبة في الاطلاع والمعرفة، فبظنرة فاحصة لحقيقة الوضع في العالم العربي، يلاحظ أنه بدءاً من الحملات الاستثمارية، خاصة الحملات الصليبية التي تزايدت مع ضعف شوكة دول المشرق، لا يشن العالم الغربي علينا حرباً نفسية؛ لتأصيل الشعور بالذونية، والتبعية لعالم أكثر تقدماً، وهم أمر ركائز تلك الحرب هي زرع بذور كراهية الذات والظروف التي تحيطها، والإعزاز بان المستقبل لا ينتمي بالخبر؛ بل يصيب إلا فئات معينة، ومن هنا أيضاً، تم غرس الفتوية والتفرقة الاجتماعية بين البشر، والتكالب على بيع الضمير والأهل والأصدقاء لمجرد أن يتاح للفرح مكان في أي من دول العالم الأول، وتنتيجة لذلك، وسسم العالم الأول أفراد دول العالم الثالث الذين ينصاعون لهم بالخيانة وعدم الصدق، وبعبارة صارت تلك هي الوسمة المميزة لدول العالم الثالث.

وأخطر من كل هذا وذلك، صارت المهمة الرئيسية للمستشرق الأجنبي هي وضع الخطوط الحمراء على أي ممارسة ثقافية أو أخلاقية متوارثة، ثم فصلها عن المواقف التي خصصت من أجلها، وأخيراً تفرغها من مضمونها، أما الخطوة التالية فتكون نشرها على العالم على أنها الممارسة السائدة في تلك البلاد، فعلى سبيل المثال، وبعيداً عن عالمنا العربي وممارساته، عندما ذهب المستشرق الأجنبي لدول إفريقيا السوداء للبحث عن أسس ظاهرة إساءة معاملة البيئات، نجد أنه وسسم إفريقيا السمرام ببول تجارة الإثبات للعمل في العار، وأن ذلك ما هو إلا امتداد لطوارهم وثنية ما زالت سائدة في إفريقيا مثل استخدام الفتيات في السحر الأسود، حيث يتم إهدائهن لمعابد تلك الممارسة، أضيف إلى ذلك، تصاليف ظاهرة دعارة الفتيات يأتي من العادة الوثنية التي تدعى «بولاتاش» Potlatch، وهو نظام مقايضة كان يتم بين السادة الأشراف وزعماء القبائل في العصور البائدة؛ بحيث كانت تتم مقايضة كل شيء، من عمال وإلقاب، وطلاسم ومهام، وطعام وكذلك مقايضة النساء والأطفال، وكانت تتم المقايضة تحت مسمى «تقديم الهدايا»، وكلما ازداد تقديم الهدايا، قويت شوكة زعيم القبيلة (أو الشريف) وصلاته بالقبائل الأخرى، وفي المقابل، كان زعماء القبائل والأشراف يتلقون هدايا مماثلة ممن قدموا لهم الهدايا في ما سبق.

وفي العصر الحديث، خاصة في المناطق النائية وغير الحضرية، لا يزال تقليد تقديم الهدايا متبعاً، ولكن في شكل مقن، فيالنسبة للأطفال، لا يتم تقديمهم كهدايا، لكن لربما يعهد لأحد أفراد العائلة، أو القادرين على كفايتهم من أجل أن يتألوا حياة كريمة يتمتعون فيها بقسط أكبر من التربية الراقية والتعليم الجيد، أما في ما يخص بالنساء، فقديمهن كهدايا لا يكون إلا في إطار دفعهن للزواج من أحد العارفات لخلق جو من المحبة والتآلف بين العائلتين، في تتم الهدية في إطار شرعي قانوني، لكن تم تحريف هذا التقليد من قبل المستشرق، وانتشر برامج العلمية والندديات أن يضع قبائل إفريقيا السمرام تدفع نساها كهدايا، ففكره الأفاق عادتهم المتوارثة، واستبدلها بأخرى غريبة، والنتيجة كانت ضياع اللامع الأساسية لهويتهم الثقافية، وتزايد قوتهم في العالم الغربي وافتقاره وتوجهاته، وأيضا تفشي الإيمان بان الغرب هو الوحيد الذي لديه القدرة لأن يأخذ بيدهم لعالم من النور، وتوكيدا على ذلك، كانت السيد التي مدها الغرب لهم هي تقديم المساعدات الإنسانية، والانفتاح على ثقافة جديدة، لكن تبين في ما بعد أن أغلب هذه الأغذية كانت فاسدة-تماماً كما حدث في الصومال وقت المجاعة عام 1992 عندما تم إهداء الجائعين أغذية ملوثة بالغيبار الذي لفاعل تشيرنوبل-وأما الثقافة الجديدة كانت نشر ثقافة التحور الجنسي المتسارع، فتفتشت الأمراض الجنسية وأخطرها كان الإيدز، وتزايد عدد الأطفال لقطاء الذين شكلوا عبئاً جديداً على الدولة، أما في ما يتعلق بمساعدة الأطفال والنساء، فاجتات المساعدة في شكل كفالة بعض أفراد دول العالم الغربي القادرين لبعض الأطفال والفتيات الإفريقيات الموزعات، مع الوعد بالحاق بالمكفول بدارس وجامعات العالم الغربي، ولكن عندما خطا الأطفال والفتيات لعالم الألام النشوس، وجدوا أنهم فريسة لشبكات الدعارة التي لا يمكن الفرار منها، ما يعني ضياع الهوية، وانمحاق قيمة الذات.

أما الطامة الكبرى فهي تصدير فكرة أن إفريقيا موطن للدعارة والداغات على الصعيد العالمي، وما يزيد الوضع سوءاً هو اقتناع إفريقيا بتلك الفكرة، لدرجة أنها صرن يعارسن الدعارة عن كل اقتناع، ويرتضن بيع أنفسهم لشبكات الدعارة في العالم الغربي، فعلى الرغم من قدرة هذا الشعب-كمثل أي شعب في العالم- على التمييز بين الطيب والخبيث، لكن تم اقتناعه بان الدعارة هي السبيل الأوح للخلص من حياة كئيبة.

وعلى المنوال نفسه، رغم أن فيض المعارف متوفر لأن ينهل منه الجميع كيفما شاءوا، لكن لا يقربه الأغلبية العظمى من سكان دول العالم الثالث، والسبب هو تصدير فكرة أن العقول في ذلك العالم لن تصل لحد الرقي، وكذلك أنهم ذوو إمكانيات ذهنية محدودة، ولذلك مهما حاولوا فلن يستطيعوا مجاراة دول العالم الأول، حالياً، المشكلة لا تكمن في عدم الاطلاع على المعارف، وعدم القدرة على الابتكار والتطوير الحقيقي، المشكلة تكمن في وجوب القضاء على الإحساس بالذونية الذي صار راسخاً في أذهان أبناء دول العالم الثالث، فإذا أردت أن يهرع إليك العالم قائلًا «شبيك لبيك»، عليك أولاً أن تتخلص من كم المغالطات التي يعجج بها ذمك وحياتك، وألا تتعقبي بكونك متفرجة مستهلكة، بل كن ناشطة منتجة، وابدأ حيناً لو صرت مبتكرة.

أكاديمية مصرية

تمهل قليلاً قبل أن تلتقي هناك على الجهة الأخرى من النهر حيث النسخة الذهبية لهذه الحياة التي أرقفتنا بالعيش قفمة المزيد من الأشعار التي ينبغي أن تكتفيها وثمة المزيد من الأصداق الذين ينبغي أن تزلزل طمانيتهم بروحك المشاكسة وقلقك الناري.. أما إذا استعجلت السرى مثل رحالة غامضين فما أنذا أعطيك الإشارات كي لا تتيه في الأدغال ولا تأخذك الصحارى

روائي وباحث أردني مقيم في بريطانيا



يحيى القيسي

الشاعسة إلى مخادع الرمال ألم تلقى بي كل هذه السنوات؟ وشبت لي بالحبة وقت لي مرة يا أخي وسيتي إذن لن أخدعنا! ثمة بوابة ضيقة أمامك محروسة بأرواح علوية ليس الأمر مزجاً البتة فلدك اسم نبي وأمه التي أحببت ستكون هناك بانتظارك وستضحك كثيراً حين تكتشف أن الموت ما هو إلا نغاس خفيف يسحبنا بهدوء نحو الأبدية

## ثمة أهل (إلى أمجد ناصر)

أيها البدوي الذي لم يتعلم السياحة.. تشبث بالركب قليلاً ولا تقطع.. أيها السديباد الصحراوي بونكلزيته الزرقاوية وسط شارع أكسفورد وانفج الصوري الذي يتحسس قوارير النكريات الختومة في بيروت وقبرص والمفرق

## إصدارات

### الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب

بيروت - «القدس العربي»:



صدر حديثاً محمد عبيد الله كاتب جديد بعنوان «الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب» من منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، بدعم من جامعة فيلادلفيا، ويقع الكتاب في 248 صفحة من القطع المتوسط.

يناقش الكتاب أهمية الصناعة المعجمية، وسبق العرب إلى هذه الصناعة منذ القرن الثامن الميلادي، ويقدم الكتاب قضايا المعجم التراثي التي شغلت المهتمين بتطوير اللغة العربية، والنهوض بها في العصر الحديث، ويكشف المؤلف أن العربية هي اللغة الحيّة الوحيدة التي ما زالت دون معجم تاريخي، بينما حظيت معظم اللغات الحية بمعجم أو أكثر من المعجم التطورية التاريخية والتألفية. وما يثير العجب حيال هذا الأمر أنها -أي العربية- رائدة صناعة المعاجم اللغوية، وقيل أن يبدأ هذا النشاط بعدة قرون في اللغات الأوروبية المعروفة، ومن الطريف أن معجم صموئيل جونسون مثلاً، وهو أول معجم معتبر باللغة الإنكليزية، عاصر آخر معجم تراثي عربي وهو معجم «تاج العروس» لمرتضى الزبيدي، ونشطت الصناعة المعجمية في العالم نشاطاً ملحوظاً خلال القرون الأخيرة، وغدت عملاً من أعمال الجماعات والمؤسسات، ولكنها في العالم العربي ما زالت بطيئة النمو، ولا تتناسب مع مكانة اللغة العربية وحاجتها إلى مصنغات معجمية متعددة.

ويرى المؤلف أن المعجم التاريخي أخصّ بهذه اللغة من غيرها، فتاريخها الطويل الممتد يقضي كتباً أمهات يُتاح للعربي المعاصر من خلالها أن يتجول في حياة اللغاة لفته، وأن يتابع سيرتها وتحولاتها، فزرى ما هُجر من اللغاة، وما ظل ما نأوساً حياً على مدى العصور، مع ما أصابه من تغيرات وتحولات، وكذلك ما استجد من الألفاظ الحضرية في كل عصر من عصور العربية، وما أضيف إلى ثروتها المعجمية بعد عصور الاحتجاج، وأما الألفاظ المعاصرة والحديثة ومقتضيات التطور وتعريب العلوم، فهي من دوافع إصدار ذلك المعجم، ومن تمام العناية بأمر هذه اللغة الحيّة الخالد.

ويأمل المؤلف أن يعثر كتابه عملاً بحثياً تمهيدياً يسهم مع أعمال وبحوث عربية أخرى سابقة للاحقة في تأكيد الحاجة إلى المعجم التاريخي للغة العربية، مع التنبيه، أنه ليس بديلاً للثروة المعجمية المتجزئة في الماضي والحاضر، أو التي ستجزي في المستقبل، فعلى أهمية المعجم التاريخي فإنه ليس بديلاً عن غيره من المعاجم، وإنما هو معجم إضافي له قيمته وخصوصيته وشخصيته، ولكنه ليس إصلاحاً للمعاجم السابقة، إن كانت محتاجة إلى إصلاح، وأن وظيفته مختلفة عن وظائف غيره من المعاجم القديمة والحديثة.

### «أعراف الكتابة السردية» لعبدالله إبراهيم

بيروت - «القدس العربي»:

صدر للنقاد العراقي عبدالله إبراهيم كتاب «أعراف الكتابة السردية» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، يقول المؤلف: يتطلع هذا الكتاب إلى الوقوف على أعراف الكتابة السردية، ولست أنا من يضع تلك الأعراف كلها، إنما حاولت اشتقاق معظمها من تجارب كبار الروائيين،

مفردون يتعاطفون معها ويصفون قنوات السعودية والإمارات بـ «الفساة»

## بن قنة ترد على حملة أكاذيب «أم بي سي» بيت شعر... وتصف سخرية «نادي المرتزة» بـ «السفاهة»

الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين قنلة:

شن مفردون هجوماً على قناة «أم بي سي» السعودية وبرنامجهما الرمضاني «نادي المرتزة»، الذي تعرض لخديجة بن قنة بوابل من الاتهامات.

وأظهرت حلقة جديدة من برنامج «نادي المرتزة» مشهداً تمثيلاً بعنوان «خبر السعودية بالنشرة»، تضمنت مشاعراً حادة بشكل ساخر بين الذئب في قناة الجزيرة جمال ريان وبين قنة، من أجل بث خبر مفيرك عن السعودية، حيث تراشق الاثنان بالسياب والاتهامات من أجل إذاعة الخبر، ثم تدخل عزمي بشارة ليؤكد أن هناك ملايين الأخبار حول السعودية يستتم إذاعتها، وأنه هو الذي يحدد من يذيع الخبر، لأن الأموال تأتي عنده.

وأهان البرنامج الجميع، متهما إياهم بأنهم مجرد مرتزة لدى الحكومة القطرية. وعلى الفور ردت خديجة بن قنة على البرنامج، ولكن باختصار وبدون إطالة، وفي تغريدة على حسابها الرسمي على تويتر، الذي يتواجد فيه حوالي مليون متابع، بالإضافة إلى عشرة ملايين ونصف المليون في حسابها على فيسبوك، غردت خديجة: «لو كل كلب عوى لثقتة جزاً... لأصبح الصخر مقالاً دينار».

ومباشرة بعد إطلاق «سفاهة» MBC توالى التغريدات التي كانت في جعلها مناصرة ومتعاطفة من الإعلامية الجزائرية، وفي الوقت نفسه رافضة ومنددة بهذا النوع من البرامج التي اعتبروا أنها تشكل إفلاساً إعلامياً لقنوات السعودية والإمارات، التي أصبحت متخصصة في تدليس الحقائق وتلفيق التهم.

وكتب المغرد «الرفاعي» مخاطباً مديعة الجزيرة «ظلمت الكلب أستاذة خديجة، انحطاط فكري وأخلاقي وزادوا عليه جعلوا قنارتهم في رمضان شهر المغفرة والتسامح»، وقال المغرد «بركان» إن «هذه حيلة العاجز والمفسد يا اختاه».

وقال محمد الحدي في تغريدة له «تركو تارمب الحلاب والحوشي الكافس وإبران المهديا ويقحون في شرفاء الأمة الذين في انتقادهم سياسيات معبوديهم هي في الحقيقة محبة في أرض رسول الله والبيت الحرام، لكنهم تعودوا على التبعية والنل والمهانة، هم المرتزة في بلادهم، لكنهم لا يتشعرون! الله غالب».

وقال عبدالعزيز بن أحمد آل ثاني «بن يمزرو إمراة إلا وطعنوا في عرضها ولا شيخا كبيرا إلا وسبوه وشتموه، ويعتقدون أنهم بذلك يدافعون عن الوطن... كلاب تعوي وتظن أن عواها من أجل الوطن».

وقام وصف محمد الأحمد البرنامج بأنه «مجرد



مقاطع، سبحان الله، شديدة الابتذال ولا تحمل أي شيء من الكوميديا أو النقد، سماجة وسخافة لا حدود له... قال آخر «إنه ال تحطاط الفكري الأخلاقي وال اجتماعي للفتاة وللشرفين عليها والبلد الذي يديرها! للأسف شاطرين في السفالة و7 طائرات بدائية حويفة وصلت لعمق البلد وفجرت أرامكو ركيزة خطة 2030 ورجعت سائلة».

وتوجه المغرد «جنفر مان» ضد الفن إلى خديجة قائلاً «أختي خديجة هم نجوحوا في اختيار المرأة، التي تشبهك كالشكل ولكن محتوى سخافتهم لا قيمة لها وأعلام السعودي أصبح تحت السيطرة المصرية والإماراتية».

واعتبر محمد مطارمن «خديجة بن قنة مدرسة في الإعلام ومثال صادق للإعلامي المتزن والنقف والقريب من القلب»، وقال آخر «عندما تموت الأخلاق تكثر الأبوأق ويزداد النفاق فلا عجباً موت سريري لهذه المحطات وصلت سحبه الافاق»، فيما عبرت المغردة مليكة عن الموقف بقولها «نفسى أشوف ممثل يمثل دور تارمب».

وقالت «مريم» إن ما قيل عن بن قنة «شسيء مفزز»، وأضافت «فقرهم في مجال الإبداع والفن انتهى... فاصبح للابتذال عنوان «أم بي سي»، أما الشيخ خالد حسين صوفان فقد وصف مستوى هذه البرامج، التي للأسف

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

أعلنت إدارة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي عن تحقيق رقم قياسي جديد في عدد الدول وعدد العروض، التي تقدمت للمشاركة في الدورة 26 للمهرجان والتي تعقد في القاهرة في الفترة من 10 سبتمبر / أيلول إلى 19 من الشهر نفسه 2019 على جميع مسارح القاهرة. وأكد الدكتور سامح مهران، رئيس المهرجان على أن عدد الدول التي تقدمت للمشاركة هذا العام بلغ 68 دولة تقدمت بـ 179 عرض، منها 39 دولة أجنبية تقدمت بـ 97 عرض وكانت أكثرها مشاركة هي دولة الهند التي شاركت بثمانية عروض، تلتها اليونان والبرازيل وقد شاركت بسبعة عروض لكل منهما.

وأوضح أن إدارة المهرجان اختارت أن يكون محور الدورة 26 عن المسرح الإفريقي، حيث تعقد ندوة فكرية على مدى يومين تستضيف كبار المسرحيين والنقاد والباحثين الأفارقة

## 16 دولة عربية تتقدم للمشاركة في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي

لمناقشة قضايا المسرح الإفريقي. تصاحب الندوة مجموعة من العروض تقدمت للمشاركة في هذا المحور 13 دولة أفريقية غير عربية من خلال 18 عرضاً يتم اختيار 5 منهم لمصاحبة الندوة.

وأشار إلى أن المشاركات العربية حتى الآن بلغت سبعة وثمانين عرضاً تمثل 16 دولة عربية، وتصدرت دولة تونس المشاركات العربية بخمسة عشر عرضاً مسرحياً، إضافة لعرضين إنتاج مشترك بين دولة عربية وأخرى أجنبية.

وأضاف أن إدارة المهرجان قد أعلنت عن تشكيل لجنتي مشاهدة إحداهما للعروض الأجنبية والثانية للعروض العربية، وقد بدأت هذه اللجان عملها ومن المفترض أن تختار العروض في موعد أقصاه منتصف الشهر المقبل، مشيراً إلى أن إدارة المهرجان قد طرحت استضافة العروض المصرية وحددت أول الشهر المقبل كموعداً نهائياً للتقديم، على أن تشكل لجنة ثالثة لاختيار العروض المصرية، وذلك لاختيار عرضين مصريين للمشاركة كحد أدنى وسوف تقوم إدارة المهرجان بتحديد العدد النهائي بناءً على المسارح المتاحة في وقت المهرجان.

## أشرف زكي: يوسف شعبان بخير وخبر وفاته شائعة

القاهرة - «القدس العربي»:

انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي أخبار عن وفاة الفنان المصري يوسف شعبان، وهي

الأخبار التي نفاها تماماً الدكتور أشرف زكي، نقيب المهن التمثيلية في مصر، مؤكداً أن الفنان المصري بخير ويتمتع بصحة جيدة، وأضاف أن خبر الوفاة شائعة سخيفة لا يدرى من قام بترويجه وما

صلحتهم في ذلك. ولد يوسف شعبان في 16 يوليو/تموز 1931 في حي شبراخيت، والدته ميمى وإعلانات مشهور في شركة (إيجيبتش غازيت). التحق بكلية الحقوق تنفيذياً

لرغبة أسرته وهناك تعرف على أصدقاء عمره الفنان الراحل كرم مطاوع والممثل سعيد عبد الغني والكاتب إبراهيم نافع، وقرر بناءً على نصيحة كرم مطاوع الالتحاق بفرقة التمثيل في الكلية ثم قدم أوراقه لاعتقاده في المعهد العالي للفنون المسرحية، وتخرج منه سنة 1962.

بدأ مسيرته السينمائية سنة 1961 في فيلم «في بيتنا رجل»، مع عمر الشريف والمخرج بركات ثم توالى أعماله السينمائية التي تعدت 110 أفلام سينمائية. في فترة السبعينيات قدم شخصية مثيرة للجدل في فيلم «حمام الملاطيلي»، حيث أدى

الشديد، تعرض في رمضان الكريم، بأنه «مستوى إعلامي يدل على الإفلاس الخلقي والذني الانساني». وقال عدنان دياب «المنافقون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عندما عجزوا عن مواجهة الحق ذهبوا إلى النيل من الدين من خلال الطعن بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بحادثة الإفك».

وقال نسيب هجار إنه هجر مشاهدة هذه القناة «أم بي سي» منذ سنوات عديدة، لأنها، كما قال «أي شيء يفسد الأخلاق والقيم إلا وتروج له»، فيما تساءل محمد الكفري «هل تظن السعودية أنها بهذا الإعلام الساقط والسمج ستنتصر إعلامياً على قناة الجزيرة؟».

وحاول مغرد يدعى «مجدود» أن يهون في الأمر وفت مخاطباً مديعة الجزيرة «عادي، كل الناجحين يتبعهم النقد، اعتبريها موضوعاً للضحك والضحكي، والله طلعوها فالشكل تشبهوك».

ولم يتردد أحد المغردين، ويبدو سعودياً، يسمي نفسه «قرشي» وليست من الأعراب» في تقديم اعتذاره لما تم بثه في البرنامج، حيث قال «اعتذر عن بعض شغبينا وصلوا إلى مستوى منحط في السفالة لا تؤمنينهم النشار وعبيده توجهاتهم للأسف في هذا المنحط... ادعي لنا الله يخلصنا من الطغاه وأتباعهم».

## مخرج تركي في دراما الجزائر الرمضانية

■ الجزائر - من حسام الدين إسلام:

حضرت التقنية التركية بقوة وتميز في عملين دراميين في الجزائر يتابعهما المشاهدين، ضمن السباق الرمضاني.

وتعرض قناة «النهار» (خاصة) مسلسلين شارك فيهما فريق فني تركي، وهما: «مشاعر» والرايس قورصو.

في سابقة، يتولى المخرج التركي الألماني، محمد الجوك، إخراج مسلسل «مشاعر» الجزائري، بعد تجربة ثرية في إخراج أعمال ناجحة في كل من ألمانيا، تركيا، روسيا، بلغاريا وأذربيجان.

وتمثل المشاركة التركية في هذا العمل بفريق فني وتقني، يتكون من جوك، والكاتب والسيناريست، أركان سيبيلاك، ومديري التصوير، حقي توجو، وطاهير كانلي.

ويضم الفريق أيضاً: مدير الإضاءة، أحمد ايدن، ومهندس الديكور، فاتح أكمز، وأخصائية التجميل، أسماء إيرين، والملابس

ألفان بلجين، والماكياج لنوريا غوندوغدو، والموسيقى التصويرية لبريس أرياي، ومن خلال قصة حب، يرصد مسلسل «مشاعر» ما عاشه الجزائريون إبان سنوات الإرهاب، في تسعينيات القرن الماضي.

الرايس قورصو

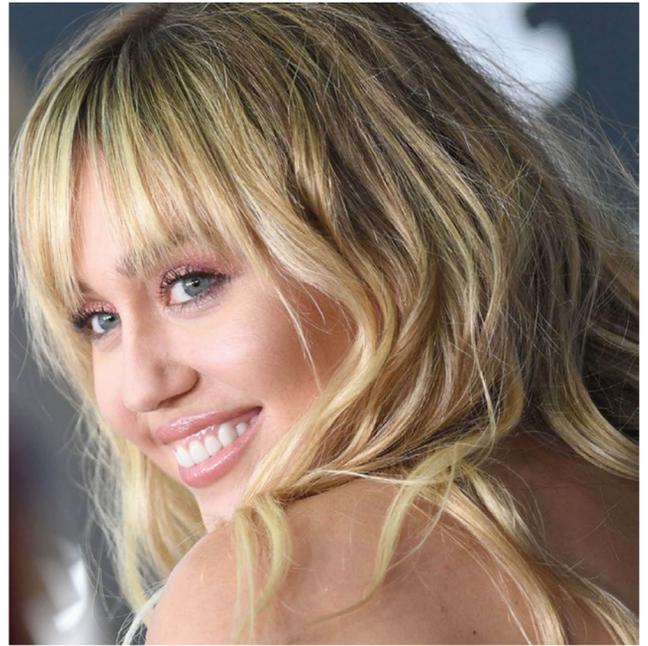
كما أثمر التعاون بين «النهار» وكادر فني وتقني تركي إنتاج مسلسل الرايس قورصو.

وهذا العمل هو كوميديا جزائرية، إبان الفترة العثمانية (1515-1830)، وتم تصويره في قصور تركية وعلى مركب تاريخية في خليج البوسفور.

وتدور أحداث «الرايس قورصو» حول قرصان جزائري ومملكة قديمة، يحدث فيها صراع على الحكم، ويقرر «الرايس قورصو» تصويره، بعد أن يكتشف مؤامرة تحاك ضده.

ويتولى إخراج هذا العمل، المصري عادل

## «المرأة السوداء» يعود في موسمه الخامس ومايلي سايرس تنضم للأبطال



■ لندن - ويتر: أعلنت شبكة «نتفليكس» أن مسلسل الخيال العلمي «المرأة السوداء» (بلاك ميروز) سيعود في موسمه الخامس يوم 5 الشهر المقبل وأن فريق التمثيل سيتضمن نجمة البوب مايلي سايرس والممثل أنتوني ماكي، أحد أبطال سلسلة أفلام «المنتقمون» (أفيجنوز) والممثل أندرو سكوت. وسيعود صانعا المسلسل تشارلي بروكر وانايل جونز بثلاث قصص جديدة بعد ستة أشهر من إصدار فيلم (بلاك ميروز) باندورساتش) وهو نسخة تقاعلية خاصة من المسلسل اتاحت للمشاهدين الاختيار

العملين، يوجد تحكم واضح في العناصر التقنية بمقاييس عالمية، كالأضاءة والإخراج والصوت والملابس.

واستطرد: «تقطع المشاهد وتركيبها تم بدقة عالية، وكذلك الحوار وفضاءات التصوير، مثل المنازل والشوارع، وغيرها من الجوانب».

أكد مطاوي على أن «المشاركة التركية في هكذا أعمال مهمة جداً، وستشجع صناعة المسلسلات التلفزيونية في الجزائر».

ودعا إلى «تعزيز التعاون بين القنوات الجزائرية ونظيرتها التركية في إنتاج الأعمال الدرامية».

وشدد على «ضرورة الاستفادة من التجربة التركية على الصعيدين التقني والفني في مجالى الدراما والكوميديا، بغية تكوين فنيين جزائريين في هذا الميدان».

قال الكاتب والمدون الجزائري، الطيب صياد، إن «الدراما التركية رائجة على المستوى العالمي، وعلى مستوى الوطن العربي خاصة».

وتابع: «الملاحظ في وقتنا الراهن هو ميل المخرجين والمنتجين العرب نحو الطابع الدرامي التركي».

وأردف: «حتى في الجزائر كانت هناك محاولات يمكن أن توصف بالتقليدية، واكتشفها الجمهور وانقسم بين مؤيد ومستنكر، لكن الدراما في جوهرها تعني الإبداع والابتكار الفني».

ومضى قائلاً إن «السلسل الجزائري مشاعر، لخرجه التركي محمد الجوك، يبدو وكأنه عمل درامي تركي، بالنظر إلى الفريق التقني والفني، الذي أبدع في تقديم قصة جميلة في مشاهد مميزة».

وختتم بالتشديد على «ضرورة الاعتماد على التقنية التركية في صناعة الدراما، ولو أن الأمر يتدرج ضمن خانة التقليد، ولكنه تقليد إيجابي».

حل اللغز السابق

6	5	2	3	9	4	7	8	1
8	7	4	1	6	5	3	9	2
3	9	1	8	7	2	4	5	6
2	4	8	7	5	1	6	3	9
5	6	3	9	4	8	2	1	7
9	1	7	6	2	3	8	4	5
7	3	6	4	1	9	5	2	8
4	2	9	5	8	7	1	6	3
1	8	5	2	3	6	9	7	4

الجدى

قد تعيش فرحة ونجاحاً لكذلك قد تضطر لمساعدة أحد أو لادك أو أحيائك

الدلو

حازر الفوضى وإعمال الواجبات حازر الجدل، تكثر المسؤوليات والضغط ومن المستحسن الابتكار إلى عمك

الحوت

تكثر الانشغالات والالتزامات الملحة والمستعجلة

الميزان

ترفه عن نفسك وتغالل نوعاً ما تبدو منفتحاً وموضوعياً في مناقشة الأمور

العقرب

عالج الالتباسات وسوء التفاهم بموضوعية تامة. حازر القطعية والدعاوى

القوس

قد تهتم لوضع صحي أو تقرر اتباع نظام غذائي سليم

السرطان

هدئ من روعك وواجب منغذاً سليماً لطاقتك قم بورشة تصليح أو ترتيب

الاسد

تجنب إضاعة الوقت. تشعر بالتوتر نظراً لأهمية الظروف

العذراء

تتشجع على تجربة جديدة ترغب في السفر والترويج لفكرتك

## البرج

الحمل

تفرح لتسوية مالية أو مصالحة. دافع عن حقلك ولا تنم على ضمير

الثور

تتغير المعطيات لصالحك رأساً على عقب انها فترة إيجابية جداً تحمل وعوداً بنجاح وتقدم

الجوزاء

تهاد وتيرة نشاطك كلياً وربما تشعر بتراجع معنوي أو بالحزن والإحباط

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	9	8			
7	6	3	4		
4	7	8	3	6	
	1	2	4	7	
4	2	5	9	1	
5	9	4	3		
1		2	4	8	7
2	6		9	1	
	9	6			2

## مايا دياب تشيد بأداء معتصم النهار وإليسا فخورة به وتدعمه بعد حملة التنمر ضده

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أشادت الفنانة اللبنانية مايا دياب بأداء النجم السوري معتصم النهار، الذي يجسد شخصية جاد في مسلسل «خمسة ونص»، وهو صديق عمار (قصي خولي) المقرب وحارسه الشخصي، والذي يشهد على ولادة قصة الحب، التي تجمع صديقه بالدكتورة بيان (نادين نجم).

مايا وعبر خاصة «الإنستا ستوري»

نشرت مقطعاً قصيراً من الفيديو تضمن بعض المشاهد للنجم معتصم، الذي أبدى احترافية عالية في الأداء، واستحوذ على إعجاب

الجنس اللطيف، من بينهن مايا، التي كتبت معلقة «هو حارسي الشخصي في المستقبل».

كما أشادت النجمة إليسا بالمثل السوري ودعمته بعد حملة التنمر والسخرية والتعزير التي تعرض لها على خلفية صورة قديمة انتشرت له عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدأ فيها

بشكل مختلف تماماً عما هو عليه حالياً، وكتبت مغرزة: «أنا فخورة بما قدمته حتى الآن وأدعمك بقوة.. التنمر ليس بمرحة وكونك

فخوراً بما كنت عليه هذا يظهر ثققت بنفسك».

فرد عليها معتصم بالقول: «طول عمري بحبك»، ومسلسل «خمسة ونص» يعرض

على كل من محطات «أم تي في» و«أم بي سي 4» و«السومرية» و«رؤيا» الأردنية، وهو من

إنتاج «سيدرس آر بروداكشن»، ومن تأليف إيمان السعيد، وإخراج فيليب أسمر. ويضم

إلى جانب نادين نسيب نجيم ومعتصم النهار وقصي خولي كلا من النجوم رفيف علي أحمد

ورولا حمادة ونوال كامل وجوليان فرحات ورواد غليو، وسوام.



مايا دياب



إليسا

## من يحرق 45 مليوناً حول العالم لتعود لهم إنسانيتهم وحقهم في الحياة؟ فيلم من المجر حرر «ماريش» من عبودية تواصلت لعشر سنوات

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

«أومين كابيتشور» أو (أمرأة في العبودية) فيلم وثائقي للمخرجة برناديت تورزا- ريتشر اعتمدت خلاله الأسلوب الاستقصائي، فكانت وجها لوجه مع «ماريش» المستعبدة طوال أكثر من 10 سنوات.

نجحت ريتشر في اقناع المراهقة، التي استساعت الاستعباد، ووجدت له مبرراته المادية، وربما الإنسانية، مهمة التصوير داخل منزلها. كانت تلك

«السيدة» - إن صح التعبير - شروط بأن تعرف

كلا ما تقوم به ريتشر، التي أخبرتها بأنها بصدد مهمة اجتماعية، وأن لا تظهر في الصورة. حضر صوتها،

سيارتها، وأمرها ومطالبها، وحضرت أظافرهما ذات الطلاء اللؤلؤ.

كانت «ماريش» في الثالثة والخمسين من عمرها حين بدأت كاميرا ريتشر تصويرها في عملها داخل

المنزل، وفي المصنع. امرأة ارتضت عبوديتها بعد فقدانها الأمان من أي إنسان أو مؤسسة عامة أو أهلية.

بعد عدا سجنها وتعنيف متواصل من زوجها هربت بصحبة ومذعورة.

وجدت نفسها لدى تلك المرأة، التي عرضت عليها الإيواء والطعام مقابل كافة أعمال المنزل والعائلة.

لكن ماريش تعمل ليلاً 12 ساعة في مصنع مقابل 150 يورو. أجز تسلمها لـ«السيدة» التي بمرت فعلتها



أومين كابيتشور، أو (أمرأة في العبودية) فيلم وثائقي للمخرجة برناديت تورزا- ريتشر اعتمدت خلاله الأسلوب الاستقصائي، فكانت وجها لوجه مع «ماريش» المستعبدة طوال أكثر من 10 سنوات.

«ماريش» المستعبدة طوال أكثر من 10 سنوات.

نجحت ريتشر في اقناع المراهقة، التي استساعت الاستعباد، ووجدت له مبرراته المادية، وربما الإنسانية، مهمة التصوير داخل منزلها. كانت تلك

«السيدة» - إن صح التعبير - شروط بأن تعرف

كلا ما تقوم به ريتشر، التي أخبرتها بأنها بصدد مهمة اجتماعية، وأن لا تظهر في الصورة. حضر صوتها،

سيارتها، وأمرها ومطالبها، وحضرت أظافرهما ذات الطلاء اللؤلؤ.

كانت «ماريش» في الثالثة والخمسين من عمرها حين بدأت كاميرا ريتشر تصويرها في عملها داخل

المنزل، وفي المصنع. امرأة ارتضت عبوديتها بعد فقدانها الأمان من أي إنسان أو مؤسسة عامة أو أهلية.

بعد عدا سجنها وتعنيف متواصل من زوجها هربت بصحبة ومذعورة.

وجدت نفسها لدى تلك المرأة، التي عرضت عليها الإيواء والطعام مقابل كافة أعمال المنزل والعائلة.

لكن ماريش تعمل ليلاً 12 ساعة في مصنع مقابل 150 يورو. أجز تسلمها لـ«السيدة» التي بمرت فعلتها

قررت ماريش تنفس الحرية والتعود على العبودية.

أجرت في الصباح كامل مهسات العائلة اليومية، بما فيها تحضير الملابس، حلوا، فطرت الأسرة، وفي

لفتحة رمزية استعانت بلصق سريع الترميم اليد المكسورة للسيد المسيح صلوا. اعادته إلى مكانه

المرتفع. وكانت آخر مهامها في مكان استعبدها لعشر سنوات ويزيد.

في الباص صورتها المخرجة تتوجه نحو حياة جديدة لم تبتسم كانت في خوف. أخرجت من

عقبتها 150 يورو هو أجرها الشهري، وقالت «بعد عشر سنوات من العمل هذا ما بقي لي».

أول ما فعلته كان كذلك فعلاً رمزياً ناست الهاتف بقدمها، وكانها

تسحق معه كامل سنوات إنسحاقها كبشر. استرجعت إحساسها بإنسانيتها وفاجأت المخرجة في لقاء

لتناول الطعام معاً بهدية، وكانت تتزين.

في اعتقادها وجدت ماريش مساعداً اجتماعياً، وعمل حكومياً. استأجرت منزلًا وسكنته مع ابنتها

وحفيدتها. والأهم أن دوام عملها ثعاني ساعات في اليوم. نهاية ترحب المثلث الذي يعيش تلك الحالة عبر

صورة مقنعة وطبيعية للغاية. حيث أخبرتنا المخرجة في شريط مكتوب بأن حالات العبودية في هنغاريا

تبلغ 22 ألفاً، وفي أوروبا مليوناً و200 ألف، وفي العالم 45 مليوناً.

فيلم من النوع الشجاع والدليل القاطع، نال العديد من الجوائز في مهرجانات الأفلام الوثائقية حول

العالم.

الشريط المصور بغفوية تامة تتناول طعاماً من بقايا صحن العائلة.

في عبوديتها تلك وجدت «ماريش» الطمأنينة المجدولة بالتعجب. انقطع عن أي صلة بالخارج، سوى تواصل محدود مع ابنتها، التي اشترطت أن

تعيش معها في منزل خاص بهما، وليس في العبودية. تركز الكاميرا على «ماريش» والعالم الصغير

المحدود، الذي تنتقل بينه. امرأة تتلقى الأوامر بفعل هذا أو ذاك، تنفذ، تلف سجاثرها، تدخن وترتك المنزل

في المصنع ليلاً. استغافت أكثر من مرّة من النوم والكاميرا ترصدنا. إننا نظهر رأسها في وضعية الذي

يستلقي ليستيقظ بعد قليل، كانها كئيب أقل من طولها تقع في ممر. سألنا طفلة العائلة «لماذا ليس لك سرير

كما سريري؟»

المرأة المستعبدة بطلا الشريط عاشت حواراً هادئاً ورفيقاً مع المخرجة، فيه العديد من الأسئلة.

لماذا ارتضت عبوديتها؟ لماذا لا تتصل بالشرطة؟ لماذا لا تترك تلك المرأة الشريفة، التي لم تتردد من ضربها

في أحيان كثيرة؟ الخوف يكيلها. والقهر العميق أقل على كل تفكير إيجابي لديها. ربما كان صوت ربة المنزل

والأمر وعنفها يسكن عقلها وجسدها النحيل.

كان ضرورياً أن تنجح المخرجة في تحرير «ماريش» من عبوديتها وتحريضها لنيل حقوقها، وليس فقط نقلها للمتلقي كحالة أو عينة بشرية. فقد

سألناها المخرجة مرّة إثر عناه يوم طويل، إن كانت قد تناولت الطعام؟ «لم أجد الوقت بعد»، هو الرد. أظهرها

لدى تلك المرأة. كان يوم ثلاثاء يشكّل نهاية الشهر،

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

«أومين كابيتشور» أو (أمرأة في العبودية) فيلم وثائقي للمخرجة برناديت تورزا- ريتشر اعتمدت خلاله الأسلوب الاستقصائي، فكانت وجها لوجه مع «ماريش» المستعبدة طوال أكثر من 10 سنوات.

نجحت ريتشر في اقناع المراهقة، التي استساعت الاستعباد، ووجدت له مبرراته المادية، وربما الإنسانية، مهمة التصوير داخل منزلها. كانت تلك

«السيدة» - إن صح التعبير - شروط بأن تعرف

كلا ما تقوم به ريتشر، التي أخبرتها بأنها بصدد مهمة اجتماعية، وأن لا تظهر في الصورة. حضر صوتها،

سيارتها، وأمرها ومطالبها، وحضرت أظافرهما ذات الطلاء اللؤلؤ.

كانت «ماريش» في الثالثة والخمسين من عمرها حين بدأت كاميرا ريتشر تصويرها في عملها داخل

المنزل، وفي المصنع. امرأة ارتضت عبوديتها بعد فقدانها الأمان من أي إنسان أو مؤسسة عامة أو أهلية.

بعد عدا سجنها وتعنيف متواصل من زوجها هربت بصحبة ومذعورة.

وجدت نفسها لدى تلك المرأة، التي عرضت عليها الإيواء والطعام مقابل كافة أعمال المنزل والعائلة.

لكن ماريش تعمل ليلاً 12 ساعة في مصنع مقابل 150 يورو. أجز تسلمها لـ«السيدة» التي بمرت فعلتها

المنزل، وفي المصنع. امرأة ارتضت عبوديتها بعد فقدانها الأمان من أي إنسان أو مؤسسة عامة أو أهلية.

بعد عدا سجنها وتعنيف متواصل من زوجها هربت بصحبة ومذعورة.

وجدت نفسها لدى تلك المرأة، التي عرضت عليها الإيواء والطعام مقابل كافة أعمال المنزل والعائلة.

لكن ماريش تعمل ليلاً 12 ساعة في مصنع مقابل 150 يورو. أجز تسلمها لـ«السيدة» التي بمرت فعلتها

المنزل، وفي المصنع. امرأة ارتضت عبوديتها بعد فقدانها الأمان من أي إنسان أو مؤسسة عامة أو أهلية.

بعد عدا سجنها وتعنيف متواصل من زوجها هربت بصحبة ومذعورة.

وجدت نفسها لدى تلك المرأة، التي عرضت عليها الإيواء والطعام مقابل كافة أعمال المنزل والعائلة.

لكن ماريش تعمل ليلاً 12 ساعة في مصنع مقابل 150 يورو. أجز تسلمها لـ«السيدة» التي بمرت فعلتها

المنزل، وفي المصنع. امرأة ارتضت عبوديتها بعد فقدانها الأمان من أي إنسان أو مؤسسة عامة أو أهلية.

بعد عدا سجنها وتعنيف متواصل من زوجها هربت بصحبة ومذعورة.

وجدت نفسها لدى تلك المرأة، التي عرضت عليها الإيواء والطعام مقابل كافة أعمال المنزل والعائلة.

لكن ماريش تعمل ليلاً 12 ساعة في مصنع مقابل 150 يورو. أجز تسلمها لـ«السيدة» التي بمرت فعلتها

المنزل، وفي المصنع. امرأة ارتضت عبوديتها بعد فقدانها الأمان من أي إنسان أو مؤسسة عامة أو أهلية.

بعد عدا سجنها وتعنيف متواصل من زوجها هربت بصحبة ومذعورة.

وجدت نفسها لدى تلك المرأة، التي عرضت عليها الإيواء والطعام مقابل كافة أعمال المنزل والعائلة.

لكن ماريش تعمل ليلاً 12 ساعة في مصنع مقابل 150 يورو. أجز تسلمها لـ«السيدة» التي بمرت فعلتها

المنزل، وفي المصنع. امرأة ارتضت عبوديتها بعد فقدانها الأمان من أي إنسان أو مؤسسة عامة أو أهلية.

بعد عدا سجنها وتعنيف متواصل من زوجها هربت بصحبة ومذعورة.

وجدت نفسها لدى تلك المرأة، التي عرضت عليها الإيواء والطعام مقابل كافة أعمال المنزل والعائلة.

لكن ماريش تعمل ليلاً 12 ساعة في مصنع مقابل 150 يورو. أجز تسلمها لـ«السيدة» التي بمرت فعلتها

المنزل، وفي المصنع. امرأة ارتضت عبوديتها بعد فقدانها الأمان من أي إنسان أو مؤسسة عامة أو أهلية.

بعد عدا سجنها وتعنيف متواصل من زوجها هربت بصحبة ومذعورة.

وجدت نفسها لدى تلك المرأة، التي عرضت عليها الإيواء والطعام مقابل كافة أعمال المنزل والعائلة.

لكن ماريش تعمل ليلاً 12 ساعة في مصنع مقابل 150 يورو. أجز تسلمها لـ«السيدة» التي بمرت فعلتها

المنزل، وفي المصنع. امرأة ارتضت عبوديتها بعد فقدانها الأمان من أي إنسان أو مؤسسة عامة أو أهلية.

بعد عدا سجنها وتعنيف متواصل من زوجها هربت بصحبة ومذعورة.

وجدت نفسها لدى تلك المرأة، التي عرضت عليها الإيواء والطعام مقابل كافة أعمال المنزل والعائلة.

لكن ماريش تعمل ليلاً 12 ساعة في مصنع مقابل 150 يورو. أجز تسلمها لـ«السيدة» التي بمرت فعلتها

المنزل، وفي المصنع. امرأة ارتضت عبوديتها بعد فقدانها الأمان من أي إنسان أو مؤسسة عامة أو أهلية.

بعد عدا سجنها وتعنيف متواصل من زوجها هربت بصحبة ومذعورة.

وجدت نفسها لدى تلك المرأة، التي عرضت عليها الإيواء والطعام مقابل كافة أعمال المنزل والعائلة.

لكن ماريش تعمل ليلاً 12 ساعة في مصنع مقابل 150 يورو. أجز تسلمها لـ«السيدة» التي بمرت فعلتها

المنزل، وفي المصنع. امرأة ارتضت عبوديتها بعد فقدانها الأمان من أي إنسان أو مؤسسة عامة أو أهلية.

بعد عدا سجنها وتعنيف متواصل من زوجها هربت بصحبة ومذعورة.

وجدت نفسها لدى تلك المرأة، التي عرضت عليها الإيواء والطعام مقابل كافة أعمال المنزل والعائلة.

لكن ماريش تعمل ليلاً 12 ساعة في مصنع مقابل 150 يورو. أجز تسلمها لـ«السيدة» التي بمرت فعلتها

المنزل، وفي المصنع. امرأة ارتضت عبوديتها بعد فقدانها الأمان من أي إنسان أو مؤسسة عامة أو أهلية.

بعد عدا سجنها وتعنيف متواصل من زوجها هربت بصحبة ومذعورة.

وجدت نفسها لدى تلك المرأة، التي عرضت عليها الإيواء والطعام مقابل كافة أعمال المنزل والعائلة.

لكن ماريش تعمل ليلاً 12 ساعة في مصنع مقابل 150 يورو. أجز تسلمها لـ«السيدة» التي بمرت فعلتها

المنزل، وفي المصنع. امرأة ارتضت عبوديتها بعد فقدانها الأمان من أي إنسان أو مؤسسة عامة أو أهلية.



فضائيات وأرضيات

## «1948: التأسيس والنكبة» سجل الفرصة الأخيرة قبل غياب الشهود

ندى حطييط \*

«1948» تاريخٌ خانت فيه الحياة نفسها، عندما أنجبت قرار الإعدام الغربي الراسمالي، الذي لم يُلحَ قيد لحظة من فصل الرأس الفلسطيني عن أرضه. «1948: التأسيس والنكبة» مُنتج وثائقي زلزلَ حيّ «ويست هوليوود» القابع في لوس أنجلوس - (الماصق لبيغفيلسي هيلز، المنطقة الهانجة ببيوت الرقص ولب الشهور وسراير المثلين) - النائم الغافل عن هموم الدنيا، وأضعا إياه تحت بقعة الضوء، وفي قلب الجدل الإعلامي والثقافي عبر الولايات المتحدة، مُحو لا أعضاء المجلس البلديّ، الذين لا يعرفهم حتى السكان ذاتهم نجومًا إعلاميين تتسابق الصحف ومحطات التلفزة لسبر أرائهم، وذلك إثر إعلانه عرض وثائقي عن النكبة الفلسطينية، التي نجم عنها نقصان لا يُلحقسان: إسرائيليون يعتبرونها نكبةً (استقلالهم) وولادة دولتهم وفلسطينيون يُشعلون أرواحهم كل ثانية لاستعادة ما استلب منهم باغصاب تام واتكسار حارق.

اللوبي الصهيوني الذي لا ينام

رغم ضالة أعدادهم، فإن اليهود في المجتمعات الغربية فئة مراقطة ونشطة وتمتلك من أدوات التأثير والإزعاج ما يفوق بمراحل المجموعات الدينية والعرقية والثقافية الأخرى.

ولم يعد سرّاً أنهم يراقبون بدقة المحتوى الثقافي والإعلامي المتعلق بالقضية الفلسطينية تحديداً، وفور قبضهم على تفصيله هنا أو هناك في أي وسيلة إعلامية أو ظاهرة ثقافية قد تعارض ولو جزئياً مع السردية الصهيونية فإنهم يتداعون للاحتجاج بكثافة غير معهودة ويبدلون جهوداً منسقة حثيئة لمنع وصول تلك المواد إلى الجمهور العام ويتسببون بصداغ حاد لكل من تتسول له نفسه بأن يسمح بعرضها متسلحين بتهتهم الرثة الجاهزة أبداً منذ خمسينيات القرن الماضي: العداة للسامية؛ وبما أنهم نجحوا عبر السنوات في توريث دول كثيرة لتجريم العداة للسامية، أصبح التفكير خارج الصندوق الصهيوني المزمّت والغلق أبداً مسألة قد تؤدي بصاحبها إلى السجن والغرامات والحصار.

ذات اللوبي تداعى من جديد فور اطلاع أحدهم على جدول عروض فاعلية الأفلام الوثائقية في «ويست هوليوود» وشرع بإغراق المجلس البلدي بمئات الرسائل المكتوبة والإلكترونية، كما الاتصالات الهاتفية الآتية من كافة أنحاء الولايات المتحدة يُعير فيها أصحابها عن شعورهم بملق «الصدمة الألم»، تجاه (الجرمة) التي يتحمل مسؤوليتها المجلس البلدي نتيجة قراره عرض وثائقي «1948: التأسيس والنكبة»، الأمر الذي وصله بعضهم بأنه «يخلق فضاء يسمح بالدعاية لإنهاء الحالة الإسرائيلية، ويعرض أفراد المجتمع من اليهود لشعور معقّب باندفاع الأمان»، بينما تطابق العديد بالشكوى من حقيقة أن مجموعة أصوات يهودية من أجل السلام - أحد داعمي الوثائقي الأساسيين - هي منظمة يهودية يسارية تدعو لانسحاب إسرائيليّ من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وربما كان أظرفها يريد وصل في ما يبدو من أحد التكتلين الذي يرى «أن النكبة العبرية هي النكبة التقدمية الوحيدة في بحر الشرق الأوسط المتواج، التي تمنح المثليين - على تنوعهم - حقوقاً»، وقد اضطّر المجلس البلدي رغمًا إلى تأجيل عرض «1948: التأسيس والنكبة».

وثائقي «1948: التأسيس والنكبة»

الحقيقية فإن الوثائقيّ الذي أنجزته أمريكية من أصل فلسطيني (إيهام المحسب) مع آندي تريبلت، وهو صانع أفلام أمريكي متخصص في السياسة والعلاقات الدولية يعد من أكثر الأعمال التي تصدت لموضوعه (صراع الشرق الأوسط) توازناً، وربما أثارها ناحية الاعتناء بالماض التاريخي والوثائقي، كما شهادت أناس عابثوا تلك الفترة. وقد حشد صانعا الفيلم قائمة طويلة من جهابذة المؤرخين الكبار للمشاركة في تصويب اللحظة التاريخية الفاصلة عام 1948 وما ترتب عليها من نتائج حتى وقتنا الزامن، ومنهم وليد الخالدي ورشيد الخالدي وأقي شاليم وإيلان بابيه وتشالز سميت ونور صلحة، وبنو موريس، وسليمان أبوستة وغيرهم.

يقدم الوثائقي تغطية طموحة تمتد من جذور المرحلة السابقة لحرب 1948 وينتهي بقراءة لتأثيراتها وقتنا الزامن مروراً بتفاصيل بشأن الأحداث لحرب الحرب ذاتها لاستيما في المدن الفلسطينية الكبرى، مثل يافا واللد وجيفا، ويعرض لشهادت عديدة من فلسطينيين وإسرائيليين يعذون عملياً آخر جيل ما زال على قيد الحياة ممن شهد تلك الفاجعة، كما عد من وثائق أرشيف الدولة العبرية التي كان جزء منها قد كشفت عنه السرية بعد مرور خمسين عاماً قبل أن تعاد إلى حيّز التعليم من جديد على يد رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، الذي مدد السرية إلى 70 عاماً في 2010 ولاحقاً إلى 90 عاماً الآن.

مشروع قائم على الاقتلاع والإفناء

رغم كل الجهود التي بذلت لإبقاء نص «1948: التأسيس والنكبة» وسطياً ومتوازناً، كما حضور أصحاب الشهادات والمؤرخين فإن المثلث الذي يحد كبير صعوبة في الوصول لاستنتاجات بشأن الجهد الرسمي والمنهج الذي بذلته الصهيونية في التخطيط المبكر والتنفيذ الدقيق لسياسة التطهير العرقي والتهمير والقتل التي مارستها المجموعات العبرية في فلسطين ضد السكان الأصليين ككاساس لتكنيق قيام الدولة العبرية وشاركت فيه أعداد كبيرة من المستعجلين إليها ومنهم كثيرون كانوا هم أنفسهم تعرضوا قبل بضع أشهر أو سنوات قليلة لعاملة مماثلة من قبل القوى النازية والفاشية داخل بلادهم. يبدو من شهادت الإسرائيليين المشاركين بالوثائقي بأن بعضهم يميل إلى الذم على كونه جزءاً من تلك المرحلة، مع نسبة لا بأس فيها ممن يفاخروا ببطولاتهم في قتل وطرد الفلسطينيين وسرقة ممتلكاتهم أو يبررونها بحجة إبطاءهم للأوامر كجنود.

الجهل سيد الموقف أمريكياً

يلخص تريمليت صيغة الاقتناع الأعمى وراء السردية الصهيونية بين الجمهور الأمريكي بصعوبة الحصول على مرجعات مؤنزة لتضع الأحداث في سياقها بالنسبة للجمهور غير المتخصص، وهو يتحدث عن تجربته الشخصية أثناء دراسته السياسية وعن تلك المرحلة التي أزهقته بقراءات مكثفة ولقاءات عديدة قبل أن يتمكن من إدراك كنه الحدث المفصلي الذي يملئه العام 1948 في تاريخ فلسطين والشرق الأوسط بل والعالم. وهو تسال بمرارة عند معرفته بالجدل بشأن عرض وثائقي «1948: التأسيس والنكبة»، عما إذا كان التجهيل أصبح بمثابة سياسة مقصودة بسبب الكسل الفكري المنتشر وشراسة اللوبي الصهيوني في الغرب. فإذا أخذتني أنا المتخصص عذة سنوات من البحث والتدقيق لمعرفة واقعية الحدث التاريخي، فكيف يمكن للأمريكي العادي، الذي يستقي معلوماته من برامج التعتيم المتكثف من الأخبار على قنوات مثل «سي إن إن» و«فوكس نيوز» وشقيقاتها من أي يكون وجهة نظر عامة بشأن مظلومية الشعب الفلسطيني ولا إنسانية المشروع الصهيوني.

قضية فلسطين في حاجة لوثائقيات

قدر البشر مهما طالت أعمارهم الموت والغياب، والمقلق أن كثيراً ممن عاشوا المراحل التأسيسية للقضية الفلسطينية لا سيّما من الجانب العربي قد شرعوا بالرحيل، دون أن يُبذل جهود كافية لاستخلاص شهاداتهم الشخصية والرسمية عما شهدوه. ولذا فإن صانعي الوثائقيات الأحرار في العالم متواطون - باستقلالهم من مهمة تسجيل تلك الشهادات - مع المشروع الصهيوني بشكل أو بآخر. هناك الآن وفي ظل التعتيم المتكثف من الجانبين الرسميين العربي والإسرائيلي على حقيقة ما جرى حاجة جامعة لتوثيق شهادت الأفراد في إلتاحات وسجلات مرئية ومكتوبة قبل أن يفرض الصهاينة غيباً نهائياً للفلسطين تحت رحام رواياتهم المكثفة وسردياتهم المنحازة. وتلك لعمرى مهمة عاجلة ومقدسة وإنسانية.

\* إعلامية وكاتبة لبنانية بريطانية - لندن

## «فيسبوك» تقيّد خدمة البث المباشر وواشنطن تتجاهل نداء «كرايست تشيرش»

باريس - سان فرانسيسكو - رويترز:

أعلنت شركة فيسبوك عن خطوات تمنع مؤقتاً المستخدمين الخالفين لوقاؤها من نشر تسجيلات فيديو حية، وذلك في أعقاب

موجة غضب دولية أثارها مقتل 51 شخصاً بالرصاص في مسجدين في نيوزيلندا الشهر

الماضي في هجوم بثه المسلح بثاً حياً على صفحته.

ويجيء تشديد القواعد، الذي أعلنت عنه فيسبوك في وقت أجمم فيه البيت الأبيض

عن المشاركة في اجتماع عقد في باريس وضم زعماء دول ورؤساء كبرى شركات

التكنولوجيا لدعم دعوة ألققتها رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أربورن لتشديد الإجراءات

المناهضة لخطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي.

وعبرت شركات التكنولوجيا عن دعمها لدعوة أربورن التي أطلقت عليها اسم (نداء

كرايستشيرش) نسبة إلى المدينة التي هاجم فيها المسلح المسجون في 15 مارس/ آذار

هجومه على الهوا.

غير أن البيت الأبيض امتنع عن إرسال وفد لحضور الاجتماع، الذي استضافه الرئيس

الفرنسي إيمانويل ماكرون، وقال إنه لن يصدق على مبادرة أربورن وإن كان يدعم أهدافها

الأشمل. وقالت فيسبوك في بيان إنها ستطبق سياسة (ضربة واحدة) لمستخدمي البث الحي

المعروف باسم (فيسبوك لايف) وستقرض قيوداً مؤقتة على هذه الخدمة لمن يخالفون أهم

قواعدها في أي مكان على موقعها. وستوسع الشركة نطاق المخالفات التي من شأنها أن تؤدي إلى تعليق الخدمة.

ولم تحدد فيسبوك طبيعة المخالفات التي تعرض صاحبها لمثل هذا الحظر وللمدة تعليق

الخدمة، لكن متحدة باسم الشركة قالت إن مهاجم نيوزيلندا ما كان ليستطيع استخدام

خدمة فيسبوك لايف على حسابه بموجب القواعد الجديدة.

وأصبحت تحت المجهز في السنوات الأخيرة بسبب خطاب الكراهية وزلات في

حماية الخصوصية ووضعها المهيمن في سوق التواصل الاجتماعي. وتحاول الشركة

معالجة هذه النقاط من ناحية وتضادي مزيد من الإجراءات القاسية من الجهات الرقابية من

ناحية أخرى.

وصفت أربورن التغييرات التي أعلنت أمس بأنها «خطوة أولى جيدة لتقييد استخدام

التطبيق كأداة في أيدي الإرهابيين توضح أنه يجري العمل على تنفيذ «نداء كرايستشيرش».

وقالت الشركة إنها تعزم توسيع نطاق القيود بحيث تشمل مجالات أخرى

بأوراق مزورة تظهر أنها تحمل شحنة من منشأ عراقي

## ناقلة تفرغ زيت وقود إيراني في ميناء صيني بعد رحلة استغرقت نحو 5 أشهر



إحدى ناقلات النفط الإيرانية

ولم تستطع معرفة ملاك الناقله مارشال زد، وحسب تقرير لوسيط للسفن بتاريخ 28 يناير/ كانون الثاني، بيعت الناقله إلى مشتر لم يكشف عنه وسيتم استخدامها كمخزن عائم.

في القطاع قالت إن من المرجح أن تكون عُرضت للبيع بسعر منخفض لضمان بيعها. ولم تتمكن رويترز أيضا من التأكد ممن اشترى شحنة زيت الوقود التي نقلتها مارشال زد.

نيسان، قبل أن تُبحر إلى هونغ كونغ لينتهي بها المطاف في جزيرة ليوهينغ قبالة إقليم تشجيانغ في شرق الصين. ولم تتمكن رويترز من معرفة الشروط المالية المتعلقة بتفريغ الشحنة، لكن أطرافاً

جنوبي تشوشان، بالقرب من شنغهاي، وتقدم جينزن، المملوكة لمجموعة هيرن، خدمة التخزين غير خالص الرسوم، حسب موقعها الإلكتروني، وهو ما يعني أن الوقود يمكن تخزينه هناك بدون تخليص جمركي صيني، ويدخل البلاد بشكل رسمي. وفي 12 مايو/ أيار، استكملت الناقله تفريغ الوقود، كما تبين من التغيير في غاطسها الذي وصل إلى تسعة أمتار، وغادرت المرفأ، حسب بيانات تتبع السفن التي أظهرت أنها اتجهت إلى المياه خارج سنغافورة، حيث من المنتظر أن تصل إلى هناك في 21 مايو/ أيار. أخذت الناقله مارشال زد الشحنة من ناقلة كبيرة قبالة ساحل دولة الإمارات العربية المتحدة في يناير/ كانون الثاني. وحولت زيت الوقود إلى ناقلة ثانية، ذا لبيبا، قبالة ميناء ملقا الماليزي في وقت لاحق من ذلك الشهر، حسب ما أظهرته بيانات تتبع السفن. لكن المشتريين المحتملين الحذرين من العقوبات الأمريكية ابتعدوا عن شحنة الناقله مارشال زد، وفي 22 مارس/ آذار أخذت مارشال زد زيت الوقود مرة أخرى من ذا لبيبا، ورست قبالة سواحل ماليزيا وسنغافورة. وأظهرت بيانات تتبع السفن أن الناقله بقيت هناك في مارس/ آذار وأبريل/

سنتغافورة - رويترز: أظهرت بيانات تتبع السفن على «ريفيديتيف ليكون» أن ناقلة تحمل زيت وقود إيراني أفرغت الشحنة في صهاريج للتخزين بالقرب من مدينة تشوشان الصينية، منتهكة بذلك عقوبات أمريكية. ويأتي تفريغ نحو 130 ألف طن من زيت الوقود الإيراني من الناقله، مارشال زد، الذي أكده ممثل للشركة التي تدير مرفأ تخزين النفط، في نهاية رحلة بدأتها الناقله أوديسي قبل أربعة أشهر. وذكرت رويترز في 20 مارس/ آذار أن بعض شحنات زيت الوقود الإيراني تمكنت من مراوغة العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على الصادرات النفطية لإيران، من خلال تحويل الشحنات من سفينة إلى أخرى باستخدام أربع سفن، بينها مارشال زد، وباستخدام مستندات مزورة تظهر أن تلك الشحنات من منشأ عراقي. وقال ممثل شان من الشركة المشغلة للمرفأ، تشوشان جينزن بتروليوم ترانسفير كومباني، إن الشحنة لا يمكن أن تكون إيرانية. لأن المرفأ لم يثقل شحنات رسمية من إيران منذ أربع سنوات على الأقل. وطلب ممثلا شركة جينزن عدم الكشف

بغداد - الأناضول: قال وزير النفط العراقي ثامر الغضبان، الخميس، إن بلاده طمأنت الشركات الأجنبية بأن جميع المواقع النفطية في البلاد آمنة، مؤكداً أن المنشآت في عموم البلاد تخضع لحماية قوات الأمن. وأضاف الوزير العراقي، خلال مؤتمر صحافي، على هامش توقيع عقد استثماري لشركة نغف الشمال ببغداد، أن «شركات النفط العالمية بدورها، طمأنت الحكومة العراقية بأن عملياتها تسير بشكل طبيعي». والإثنين والثلاثاء الماضيان، تعرضت ناقلتا نغف ومحطتا ضخ للخماس سعودية، لهجومين منفصلين، قالت الرياض إن الهجومين يمسان إمدادات الخام العالية. وسرعان ما صدقت أسعار عقود النفط الأجلة حول العالم، على خلفية الهجومين، اللذين لم تتضح خلفياتهما بعد. من جهته أخرى، أبدى الغضبان استعداد بلاده للنظر بطلب الحكومة التركية، الخاص بزيادة الصادرات النفطية عبر حقول محافظتي كركوك والبصرة. وتابع: «الحكومة التركية أبدت (الأربعاء)، رغبتها في زيادة الكميات المحصرة لها من حقول كركوك والبصرة للنفط الخام». وزاد: «أبدينا استعدادنا للنظر الإيجابي بطلب الحكومة التركية، كنوع من علامة حسن الجوار ولتلبية الحاجة الداخلية التركية. وأوضح الوزير العراقي: «نقدر عالياً ما تحدث به الرئيس التركي

أكد أن بلاده لديها خطط طوارئ تحسباً لتوقف واردات الغاز الإيراني

## وزير عراقي: جميع الحقول والمنشآت والمواقع النفطية آمنة

رجب طيب اردوغان، بشأن المساعدة في إصلاح أنبوب النفط العراقي التركي». وذكر أن وزارته حالياً، في طور تلقي العروض الخاصة بمد أنبوب نفطي جديد، يكون موازياً للأنبوب القديم من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي. في سياق منفصل، أعرب الغضبان عن أمه في عدم انقطاع الغاز الإيراني الوارد إلى بلاده، وقال «لقد اتخذنا الإجراءات الاحترازية لهذا حالة»، بدون ذكر تفاصيل. ووقعت وزارة النفط ممثلة بشركة نغف الشمال أمس عقدا استثماريا مع شركة البرهم لاستثمار المنتجات النفطية الفائضة، وتحويلها إلى مادة البنزين المحسن بأوكتان 95. وأشار الغضبان إلى أن «المشروع، سيكون بطاقة 10 آلاف برميل نغف يوميا، إلى جانب إنتاج الغاز السائل بطاقة 160 طن يوميا». إلى ذلك قال مصدران تجاريان الخميني إن العراق باع أربعة ملايين برميل من خام البصرة للتحميل في نهاية يونيو/ حزيران إلى يونيبك، النزاع التجارية لشركة الصين للبترول والكيمويات، بعلاوات مماثلة للشهر السابق. وقال المصدران إن تلك الكميات تشمل مليوني برميل من خام البصرة الخفيف للتحميل في 28 و30 يونيو/ حزيران بيعت بعلاوة 77 سنتا للبرميل عن سعر البيع الرسمي لهذه الدرجة ومليون برميل من خام البصرة الثقيل للتحميل في 29 و30 يونيو/ حزيران بعلاوة 2.30 دولار للبرميل عن سعر البيع الرسمي.

لندن - رويترز: قفزت أسعار النفط أمس الخميس لثالث جلسة على التوالي بفعل مخاوف من تعطيل للإمدادات وسط تصاعد التوترات في الشرق الأوسط، وهو ما طغى على تضخم في مخزونات الخام في الولايات المتحدة، وصعدت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت إلى 73.24 دولار للبرميل بحلول الساعة 1500 بتوقيت غرينتش، متجهة نحو تسجيل أكبر زيادة أسبوعية في حوالي ثلاثة أشهر. وصعدت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 2.20 دولار في المئة إلى 63.39 دولار للبرميل. ويلقى النفط دعما من مخاطر صراع في الشرق الأوسط، لكن قفزة في مخزونات الخام الأمريكية أوصلتها إلى أعلى مستوى منذ 2017 تساعد في تقييد صعود الأسعار. ويقول محللون إن النفط يتلقى الدعم من خطر حدوث صراع في الشرق الأوسط، بعد أن نقلت طائرات هليكوبتر موظفين أمريكيين من السفارة الأمريكية في بغداد أمس الأول الأربعاء في إجراء أمنيته على ما يبدو مخاوف بشأن التهديدات المتصورة من إيران. ويساعد ارتفاع المخزونات الأمريكية الذي تم الإعلان عنه أثناء الليل

بغداد - الأناضول: قال وزير النفط العراقي ثامر الغضبان، الخميس، إن بلاده طمأنت الشركات الأجنبية بأن جميع المواقع النفطية في البلاد آمنة، مؤكداً أن المنشآت في عموم البلاد تخضع لحماية قوات الأمن. وأضاف الوزير العراقي، خلال مؤتمر صحافي، على هامش توقيع عقد استثماري لشركة نغف الشمال ببغداد، أن «شركات النفط العالمية بدورها، طمأنت الحكومة العراقية بأن عملياتها تسير بشكل طبيعي». والإثنين والثلاثاء الماضيان، تعرضت ناقلتا نغف ومحطتا ضخ للخماس سعودية، لهجومين منفصلين، قالت الرياض إن الهجومين يمسان إمدادات الخام العالية. وسرعان ما صدقت أسعار عقود النفط الأجلة حول العالم، على خلفية الهجومين، اللذين لم تتضح خلفياتهما بعد. من جهته أخرى، أبدى الغضبان استعداد بلاده للنظر بطلب الحكومة التركية، الخاص بزيادة الصادرات النفطية عبر حقول محافظتي كركوك والبصرة. وتابع: «الحكومة التركية أبدت (الأربعاء)، رغبتها في زيادة الكميات المحصرة لها من حقول كركوك والبصرة للنفط الخام». وزاد: «أبدينا استعدادنا للنظر الإيجابي بطلب الحكومة التركية، كنوع من علامة حسن الجوار ولتلبية الحاجة الداخلية التركية. وأوضح الوزير العراقي: «نقدر عالياً ما تحدث به الرئيس التركي

## برنت يقفز فوق 73 دولارا للبرميل مع تصاعد التوترات في الشرق الأوسط

في كبح الأسعار، وكذلك فعل الضبابية بشأن ما إذا كانت أوبك ومنتجون آخرون سيقيمون على تخفيضات الإنتاج للنصف الثاني من العام، ودعمت تخفيضات الإنتاج الأسعار أكثر من 30 في المئة منذ بداية 2019. وقالت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) يوم الثلاثاء إن الطلب العالمي على خامها سيقوق المتوقع هذا العام. وقال بنجامين لو محلل السلع الأولية لدى فيليب فيوتشرز في سنغافورة «على الرغم من أن الاضطرابات على جانب العروض تظل داعمة لأسعار النفط، فإن أوبك لم تصدر بعد تصريحات تحوي إشارات بشأن خطط الإمدادات»، ويعمق فاقد الإمدادات من إيران وفنزويلا عضوي أوبك، واللذين تخضعان حالياً لعقوبات الأمريكية، أثر قيود الإنتاج التي تقودها أوبك.

في كبح الأسعار، وكذلك فعل الضبابية بشأن ما إذا كانت أوبك ومنتجون آخرون سيقيمون على تخفيضات الإنتاج للنصف الثاني من العام، ودعمت تخفيضات الإنتاج الأسعار أكثر من 30 في المئة منذ بداية 2019. وقالت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) يوم الثلاثاء إن الطلب العالمي على خامها سيقوق المتوقع هذا العام. وقال بنجامين لو محلل السلع الأولية لدى فيليب فيوتشرز في سنغافورة «على الرغم من أن الاضطرابات على جانب العروض تظل داعمة لأسعار النفط، فإن أوبك لم تصدر بعد تصريحات تحوي إشارات بشأن خطط الإمدادات»، ويعمق فاقد الإمدادات من إيران وفنزويلا عضوي أوبك، واللذين تخضعان حالياً لعقوبات الأمريكية، أثر قيود الإنتاج التي تقودها أوبك.

لندن - رويترز: قفزت أسعار النفط أمس الخميس لثالث جلسة على التوالي بفعل مخاوف من تعطيل للإمدادات وسط تصاعد التوترات في الشرق الأوسط، وهو ما طغى على تضخم في مخزونات الخام في الولايات المتحدة، وصعدت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت إلى 73.24 دولار للبرميل بحلول الساعة 1500 بتوقيت غرينتش، متجهة نحو تسجيل أكبر زيادة أسبوعية في حوالي ثلاثة أشهر. وصعدت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 2.20 دولار في المئة إلى 63.39 دولار للبرميل. ويلقى النفط دعما من مخاطر صراع في الشرق الأوسط، لكن قفزة في مخزونات الخام الأمريكية أوصلتها إلى أعلى مستوى منذ 2017 تساعد في تقييد صعود الأسعار. ويقول محللون إن النفط يتلقى الدعم من خطر حدوث صراع في الشرق الأوسط، بعد أن نقلت طائرات هليكوبتر موظفين أمريكيين من السفارة الأمريكية في بغداد أمس الأول الأربعاء في إجراء أمنيته على ما يبدو مخاوف بشأن التهديدات المتصورة من إيران. ويساعد ارتفاع المخزونات الأمريكية الذي تم الإعلان عنه أثناء الليل

## «إيني» الإيطالية تتفق على تمديد عقد توريد الغاز الجزائري إلى 2027

سوناطراك، وترتبط إيطاليا بقود غاز مهمة مع روسيا وليبيا والجزائر وهولندا، وتستورد نحو 90 في المئة من احتياجاتها للغاز. وتعتمد إيطاليا أيضا استيراد الغاز من أنرجيان حين ينتهي العمل في خط الأنابيب العابر للادياتي.

يضمن أيضا خيارا لتمديد التاريخ النهائي للعقد عامين إضافيين. وأضافت أن الاتفاق يغطي نحو 15 في المئة من الغاز الذي تستورده إيطاليا. وقال كلاوديو ديسكالزي الرئيس التنفيذي لإيني «يسعدني كثيرا تجديد عقد توريد الغاز ومستوى الشراكة الاستراتيجية مع

مليون - رويترز: قالت مجموعة النفط والغاز الإيطالية إيني أمس الخميس إنها عززت علاقاتها مع سوناطراك الجزائرية عبر تجديد عقد توريد الغاز الجزائري لإيطاليا حتى عام 2027. وذكرت إيني، التي تملك أصول استكشاف وإنتاج في الجزائر، إن الاتفاق مع سوناطراك

## محادثات بين «نستله» و«إي. كيو. تي» و«جهاز أبوظبي» للاستثمار لبيع وحدة عناية بالبشرة



مارك شنابندر الرئيس التنفيذي لشركة «نستله»

زوريخ - رويترز: قالت شركة نستله أمس الخميس إنها تجري مفاوضات حصرية لبيع وحدتها الخاصة بالعناية بالبشرة لكونسورتيوم تقودها شركة إي. كيو. تي بارتنز وجهاز أبوظبي للاستثمار في صفقة قيمتها 10.2 مليار فرنك سويسري (10.12 مليار دولار). وأضافت الشركة أنه من المتوقع إغلاق الصفقة المقترحة مع شركة الاستثمار المباشر إي. كيو. تي ووحدة تابعة لجهاز أبوظبي للاستثمار في النصف الثاني من العام الحالي وستكون مرهونة بموافقة الجهات التنظيمية. وأعلنت نستله، أكبر مجموعة للأغذية العالمية في العالم، في بيان أنها ستصدر حديثا بشأن كيفية استخدام حصيلة الصفقة وهيكل رأس المال الخاص بها مستقبلا حينها. وذكرت مصادر صحافية أمس الأربعاء أن إي. كيو. تي تضع الصفقات النهائية على الصفقة.

وطرح مارك شنابندر الرئيس التنفيذي لنستله وحدة العناية بالبشرة للبيع في سبتمبر/ أيلول الماضي مع تحول المجموعة للتخلي عن القطاعات الضعيفة الأداء في محاولة للتصدي لانتقادات من مستثمر نشط يطالب بالإصلاح. وتبيع وحدة العناية بالبشرة التابعة

لنستله منتجات منها سبيتافيل وبرواكتف للبشرة وريستيلا لعلاج التجاعيد وأنوية لعلاج أمراض جلدية. وسجلت مبيعات بقيمة 2.8 مليار فرنك سويسري في العام الماضي. تأسست وحدة نستله للعناية بالبشرة عام 2014 حين اشترت الشركة حصة لوريال في مشروعها المشترك جالديرا.

وتحت إدارة الرئيس التنفيذي السابق بول بولك، كانت مستحضرات العناية بالبشرة جزءا من سعي نستله لمنتجات صحية تحقق نموا أعلى لمواجهة تباطؤ في نشاطها التقليدي للمنتجات الغذائية. لكن أداء الوحدة كان ضعيفا مما أدى إلى تسجيل تكاليف استثنائية وإعادة هيكلة.

## الجنيه المصري يرتفع أمام الدولار لأعلى مستوى في عامين

القاهرة - رويترز: سعد الجنيه المصري أمس الخميس إلى أعلى مستوى له في عامين أمام الدولار الأمريكي، وهو ما يعزوه البنك المركزي المصري إلى «تدفقات النقد الأجنبي من مصادر متعددة». وبحلول الساعة 0940 بتوقيت غرينتش، بلغ متوسط سعر بيع الدولار في البنوك إلى الجمهور 17.09 جنيه مقابل 16.99 جنيه للدولار للشراء. وقال البنك المركزي المصري، الذي تنتهي مدة محافظة طارق عامر في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، في رسالة لمجموعة إخبارية خاصة بالبنك على تطبيق واتس آب «سعر الدولار تراجع أمام الجنيه المصري بنحو 87 قرشا منذ بداية العام 2019». وعزت رضوى السويفي رئيسة قسم البحوث في بنك الاستثمار فاروس في تصريحات ارتفاع الجنيه أمام الدولار إلى «زيادة استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية وإيرادات السياحة». وتجذب مصر بين حين وآخر استثمارات

أجنبية في أدوات الدين الحكومية القصيرة الأجل، لكنها سرعان ما تعاود الخروج، وزاد صافي استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية إلى 16.8 مليار دولار بنهاية الأسبوع الثالث من أبريل/ نيسان. ويقل ذلك عن مستوى 17.5 مليار دولار المسجل في نهاية يونيو/ حزيران ومستوى 23.1 مليار دولار المسجل في نهاية مارس/ آذار 2018. وقال مصري بأحد البنوك الخاصة مشترطا عدم نشر اسمه «إذا كانت استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية هي السبب في ارتفاع الجنيه ماذا سنفعل عند خروج تلك الاستثمارات من البلاد في أي وقت؟» بدأ الجنيه المصري مساره الصاعد أمام الدولار في النصف الثاني من يناير/ كانون الثاني، وهو ما يعزوه المركزي إلى زيادة التدفقات النقدية الدولية بينما يعزوه بعض المراقبين إلى تدخل مباشر من البنك المركزي لتجديد الأسعار، الأمر الذي ينفخه المركزي

دبي - الأناضول: تباين أداء البورصات العربية في نهاية تداولات الخميس، رغم المكاسب القوية في أسواق النفط العالمية، لكن التوترات الجيوسياسية في المنطقة، ما تزال تلقي بظلال سلبية على معنويات المستثمرين. وبحلول الساعة (12:29 تغ)، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي تسليم يوليو/ تموز بنسبة 1.35 في المئة أو 97 سنتا إلى 72.74 دولار للبرميل. وزادت العقود الآجلة للخام الأمريكي «نايمكس»، تسليم يوليو/ تموز بنسبة 1.35 في المئة أو 84 سنتا إلى 62.86 دولار للبرميل. وجاءت بورصة السعودية، الأكبر في العالم العربي، في صدارة الأسواق الراجعة مع ارتفاع مؤشرها الرئيس «تاسسي» بنسبة 1.66 في المئة إلى 8621 نقطة، مع ارتفاع الأسهم القيادية في

## التباين يفرض سطوته على البورصات العربية للجلسة الثالثة

في المقابل، انخفضت بورصة العاصمة أبوظبي بنسبة 1.22 في المئة إلى 4719 نقطة، مع تراجع أسهم «أبوظبي الأول» بنسبة 2.14 في المئة و«اتصالات» بنسبة 1.67 في المئة. وهبطت بورصة دبي المجاورة بنسبة 0.34 في المئة إلى 2575 نقطة، مع انخفاض أسهم «أراتيك» بنسب 6.98 في المئة و«إعمار للتطوير» بنحو 2.16 في المئة. ونزلت بورصة مصر مع انخفاض مؤشرها الرئيس «إيجي أكس 30»، الذي يقاس أداء 1830 نقطة، مع ارتفاع أسهم «بنك الإسكان» بنسبة 2.94 في المئة و«التجاري الأردني» بنسبة 2.53 في المئة. وزادت بورصة قطر هامشيا مع ارتفاع مؤشرها بنسبة 0.08 في المئة إلى 9871 نقطة، مدعوما بنمو قطاعات العقارات والتأمين والنقل والضياع، مقابل انخفاض الصناعة والاتصالات.

قطاعات المصارف والبتروكيماويات. وفي الكويت، ارتفع المؤشر الأول بنسبة 1.6 في المئة إلى 6107 نقطة، وزاد المؤشر الرئيسي بنحو 0.18 في المئة إلى 4761 نقطة، فيما أغلق المؤشر العام رابحا نحو 1.21 في المئة إلى 5649 نقطة. وصعدت بورصة مسقط بنسبة 0.8 في المئة إلى 3858 نقطة، مع ارتفاع أسهم قيادية مثل «أريدو» بنسبة 4.44 في المئة و«ماتلت» بنسبة 3.05 في المئة. وزادت بورصة الأردن بنسبة 0.31 في المئة إلى 1830 نقطة، مع ارتفاع أسهم «بنك الإسكان» بنسبة 2.94 في المئة و«التجاري الأردني» بنسبة 2.53 في المئة. وزادت بورصة قطر هامشيا مع ارتفاع مؤشرها بنسبة 0.08 في المئة إلى 9871 نقطة، مدعوما بنمو قطاعات العقارات والتأمين والنقل والضياع، مقابل انخفاض الصناعة والاتصالات.

دبي - الأناضول: تباين أداء البورصات العربية في نهاية تداولات الخميس، رغم المكاسب القوية في أسواق النفط العالمية، لكن التوترات الجيوسياسية في المنطقة، ما تزال تلقي بظلال سلبية على معنويات المستثمرين. وبحلول الساعة (12:29 تغ)، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي تسليم يوليو/ تموز بنسبة 1.35 في المئة أو 97 سنتا إلى 72.74 دولار للبرميل. وزادت العقود الآجلة للخام الأمريكي «نايمكس»، تسليم يوليو/ تموز بنسبة 1.35 في المئة أو 84 سنتا إلى 62.86 دولار للبرميل. وجاءت بورصة السعودية، الأكبر في العالم العربي، في صدارة الأسواق الراجعة مع ارتفاع مؤشرها الرئيس «تاسسي» بنسبة 1.66 في المئة إلى 8621 نقطة، مع ارتفاع الأسهم القيادية في

## وزارة التجارة تضع «هاووي» الصينية على لائحة الشركات المشبوهة

# واشنطن تمنع شركات الاتصالات الأمريكية من التزود بمعدات أجنبية وبكين ترد

واشنطن - أف ب: منع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في وقت متقدم من ليل أمس الأول الأربعاء شركات الاتصالات الأمريكية من التزود بمعدات مصنعة لشركات أجنبية وتعتبر مصدر خطر أممي، في إجراء يستهدف على ما يبدو الصين التي تورد بينها وبين الولايات المتحدة حرب تجارية. وأعلن ترامب حالة «طوارئ وطنية» لكي يتمكن من إصدار الأمر التنفيذي الذي كان منتظرا وينطبق خصوصا على مجموعة الاتصالات الصينية العملاقة هاووي التي تستهدفها السلطات الأمريكية منذ مدة طويلة. وردت بكين أمس الخميس على هذه الإجراءات بتحذير واشنطن من أي محاولة «للإضرار» بالعلاقات التجارية بسبب حظر هاووي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية غينغ شوانغ في مؤتمر صحفي أسبوعي «نحس الولايات المتحدة على وقف سلوكها الخاطيء (...) وتجنّب الحاق مزيد من الضرر بالعلاقات الاقتصادية والتجارية الصينية الأمريكية».

وأعلن وزير الخارجية مايك بومبيو، ضد هاووي التي يشتبه بأنها تقوم بعمليات تجسس لصالح بكين. وضاعفت وزارة الدفاع الأمريكية من جهتها تحذيراتها في هذا الإطار. ومنعت الولايات المتحدة الشركة الصينية من نشر شبكات الجيل الخامس للاتصالات على أراضيها، وهي تسعى إلى إقناع حلفائها الغربيين بالقيام بالمثل، مع التحذير من مخاطر تعرضها للتجسس، إذ تنتج تكنولوجيا الجيل الخامس اتصال العديد من المعدات، من السيارات وحتى كاميرات المراقبة، بالانترنت. والأربعاء، أعلن وزير التجارة الأمريكي ويلبور روس وضع هاووي على لائحة الشركات المشبوهة التي لا يمكن القيام بعمليات تجارية معها بدون الحصول على ضوء أخضر مسبق من السلطات. وأوضح روس أن هذا الإجراء يسمح «بتقادي استخدام التكنولوجيا الأمريكية من كيانات أجنبية بغرض الإساءة إلى الأمن القومي الأمريكي

وتفقد الولايات المتحدة منذ أشهر حملة على وجود «خصوم أجنبي يستخدمون بصورة متزايدة مكامن ضعف في الخدمات والبنى التحتية التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصالات في الولايات المتحدة».

وتندت هاووي من جهتها بساء القيود غير المعقولة التي تنتهكها، حقوقها. وأضافت أن تلك الإجراءات ستؤدي إلى «استخدام الولايات المتحدة لبدائل أقل جودة وأعلى ثمنا» في مجال شبكة الجيل الخامس للهواتف الذكية. وتقدم هاووي نفسها على أنها «الرائدة بلا منازع في مجال تكنولوجيا الجيل الخامس» لشبكات الهاتف المحمول.

من جانبها، قالت هاووي، التي تنفي أن منتجاتها تشكل تهديدا أمنيا، إنها «مستعدة وراغبة في الحوار مع الحكومة الأمريكية واتخاذ إجراءات فعالة لضمان أمن المنتج».

ويأتي تشديد القيود على هاووي في الوقت الذي قال فيه وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوشين إنه سيزور الصين قريبا لإجراء المزيد من المحادثات. ويرمي الأمر التنفيذي الأمريكي إلى التصدي «للاعمال الخبيثة التي تشهّل شبكة الإنترنت حصولها، بما في ذلك التجسس الاقتصادي والصناعي على حساب الولايات المتحدة وأعضائها».

وهذا أضعف إجراء حتى الآن اتخذته إدارة دونالد ترامب ضد قطاع التكنولوجيا الصيني الأخذ بالتوسع، خصوصا في الدول الناشئة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا. وسيسيطر قطاع التكنولوجيا على المنافسة

## مجموعة ضغط زراعية أمريكية تدعو لإنهاء الخلاف مع الصين

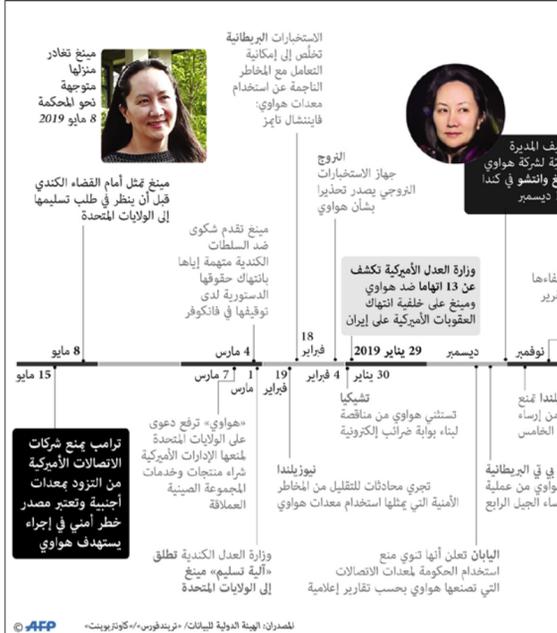
واشنطن - أف ب: دعيت منظمة زراعية أمريكية رئيسية الأربعاء إلى إيجاد حل سريع للحرب التجارية مع الصين، مؤكدة أن تراجع الصادرات يفاقم الأعباء على قطاع يمز أصلا بأوقات عصيبة. ونشر اتحاد مكتب الزراعة الأمريكي يعود تاريخها إلى الثلاثينات موجّهة إلى الرئيس دونالد ترامب حذرها من أنّ «الوقت ينفذ أمام الكثيرين في قطاع الزراعة» وأشار الاتحاد في رسالته إلى أنّ انخفاض عائدات المزارعين إلى النصف في الأعوام الستة الماضية يسبب تدهور الأسعار زاد من حالات الإفلاس في الغرب الأوسط الأمريكي، الذي يعتبر سلّة غذاء الولايات المتحدة، حيث يكافح العديد من المزارعين لسداد ديونهم. وأدت الحرب التجارية مع الصين إلى خسارة الصادرات الأمريكية لسوق ضخمة لمنتجات مثل فول الصويا ولحم الخنزير وغيرها. وقال رئيس اتحاد المكتب الزراعي زيبني دوغال في الرسالة إنّ «المزارعين ومربي الماشية في الولايات المتحدة يواجهون موجة ثالثة من الزيادات على الرسوم الجمركية من جانب الصين رداً على الزيادة الأخيرة في الرسوم الأمريكية».

وأضاف أنّ بعض المزارعين الذين ما زالوا يتعافون من الفيضانات المدمرة قرروا ببساطة عدم زراعة أراضيهم هذا الموسم بسبب ضعف أسواق التصدير.

وتابع رئيس الاتحاد في رسالته إلى ترامب «نطلب من مفاوضيك التجاريين عقد اتّفاق في أقرب وقت ممكن لإلغاء الرسوم الجمركية التي تخفض صادراتنا وتدمر سوقا كان يعدّ أعداءا للزراعة، وتزيد الاقتصاد الزراعي سوءا، وتساهم في رفع مستويات التوتر وعدم اليقين لدى العديد من العائلات الأمريكية التي تعمل في الزراعة وتمتلك مزارع وأمريكيين آخرين ترتبط وظائفهم بالإنتاج الزراعي».

وطلب ترامب من المزارعين الثلاثة أن يتفألوا، مؤكداً أنّهم في النهاية سيستفيدون من إعادة تنظيم العلاقات التجارية مع الصين. وتعدت ترامب زيادة المساعدات للمزارعين الذين تعرّضوا للخسارة، وذلك عن طريق استخدام الإيرادات الناتجة عن زيادة الرسوم الأمريكية على البضائع الصينية.

وفي تموز/يوليو 2018 أنشأت الحكومة الأمريكية صندوق مساعدات بقيمة 12 مليار دولار، يضاف إلى نحو 20 مليار دولار من المساعدات السنوية للمزارعين من خلال برامج مختلفة.



## الاتحاد الأوروبي يغرّم خمسة مصارف بسبب التلاعب في سوق الصرف الأجنبي

بروكسل - أف ب: فرضت سلطنة مكافحة الاحتكار القوية في الاتحاد الأوروبي الخمسين غرامات على خمسة مصارف كبرى بينها باركليز وسي تي غروب، بتهمة التواطؤ في سوق صرف العملات الأجنبية الضخم. وغرّمت المفوضية الأوروبية مصارف «باركليز» و«ريوال بنك أوف سكتلندا» و«سي تي غروب» و«جي بي مورغان» و«لم يو إف جي» الياباني بما مجموعه 4,07 مليار يورو بعد أن توصلت إلى أن مضاربي توطأوا لتحديد أسعار صرف عملات مستخدمين غرف التواصل الإلكترونية. وفق بيان. وقالت المفوضية إنها لم تفرض أي غرامة على العملاق المصرفي السويسري يو. إس. بي نظرا لأنه كشف عن التواطؤ للسلطات.

وقالت مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون المنافسة مارغريتي فيستاجر إن «قرارات الكارتل هذه تبعث رسالة واضحة مفادها إن المفوضية لن تتساهل مع السلوك التواطؤي في أي قطاع من الأسواق المالية». وأضافت بأن «سلوك هذه البنوك يقوض نزاهة القطاع على حساب الاقتصاد الأوروبي والمستهلكين».

ويتعلّق القرار بقضيّة تلاعب بسعر صرف العملات، الأولى يطلق عليها «إيسكس إكبرس وجيمي»، لأن جميع المضاربين (باستثناء جيمي) يقيمون في تلك المنطقة إلى الشرق من لندن، وفق المفوضية.

والقضية الأخرى يبلّغ عليها «بانانا سبليت ثلاثية» لكن الذراع التنفيذي للاتحاد لم يشرح سبب تلك التسعيرة.

وقالت المفوضية إن «بعض المضاربين أنشأوا غرف التواصل كم دعوا بعضهم البعض للانضمام إليها، بناء على نشاطاتهم في التداول وانتماءاتهم الشخصية، ما أدى إلى خلق دوائر مغلقة».

وحصل التواطؤ بين 2007 و2013 وهي تقريبا سنوات الأزمة المالية.

## إندونيسيا تبقى على معدل الفائدة بدون تغيير

جاكرتا - د ب أ: أبقى البنك المركزي الإندونيسي على معدل الفائدة الرئيسي بدون تغيير أمس الخميس، وذلك في ظل تجدد الضغوط على العملة المحلية بسبب تصاعد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

ونكرت وكالة بلومبرغ لئلا يأنّ البنك أبقى على معدل إعادة الشراء المعاكس لأجل سبعة أيام عند 6%.

وقال محافظ البنك بير وارجو إن مجلسه رفع المعدل بواقع 175 نقطة أساسية العام الماضي، ورفض أن يحدو حذو البنوك المركزية في الفلبين وإندونيسيا والهند ونيوزيلندا ويقوم بتخفيف السياسة النقدية هذا العام.

وأضاف «البنك المركزي سوف يستمر في مراقبة وضع السوق المالي العالمي والاستقرار الخارجي للاقتصاد الإندونيسي مع الأخذ في الاعتبار إتاحة مساحة سياسية نقدية تتكيف مع انخفاض معدل التضخم والحاجة لتعزيز النمو الاقتصادي المحلي».

وأوضح «الموقف النقدي حذر وحيادي ويعتمد على البيانات».

يشار إلى أن المسؤول الإندونيسيين أعربوا عن قلقهم من تداعيات الحرب التجارية بين الصين وأمريكا على اقتصاد البلاد، وقد انخفضت الروبية الإندونيسية بالفعل بأكثر من 2,6% أمام الدولار الشهر الماضي.

## الرئيس التنفيذي لايرباص: جميع شركات صناعة الطائرات ستتضرر من الحرب التجارية

لندن - رويترز: حذر جيوم فري الرئيس التنفيذي لشركة إيرباص أمس الخميس من أن أي تصعيد آخر في التوترات التجارية سيسبب أضرارا لشركات صناعة الطائرات في أنحاء العالم بما في ذلك بوينغ الأمريكية المنافسة لشركة صناعة الطائرات الأوروبية إيرباص. وهددت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بعضهما البعض بغرض رسوم جمركية بمليارات الدولارات على طائرات وجرارات وأغذية في نزاع عبر الأطلسي مستمر منذ نحو 15 عاما في منظمة التجارة العالمية بشأن دعم لايرباص وبوينغ.

وقال فري للصحافيين خلال زيارة إلى لندن «نعقد أن التوترات التجارية التي نراها هي توترات تجلب الخسارة للجميع». وحثت بوينغ أمس الأول الأربعاء الحكومة الأمريكية، التي تملك فرصة فرض أي رسوم جمركية أو لا نظرا لأن قضيتها في منظمة التجارة العالمية تتقدم بشهور عدة على مثيلتها من الاتحاد الأوروبي، على الحد من الإجراءات العقابية على شركات الطائرات الأوروبية لتجنب الإضرار بالصنعتين الأمريكيتين.

لكن فري قال إنه سيكون من المستحيل على مثل هذه الشركات أن تنأى بنفسها عن المناخ التجاري المتدهور الذي أدى أيضا إلى حرب رسوم بين الولايات المتحدة والصين.

وأضاف «تلك التوترات والوضع التجاري لا يدعمان أيا من أطراف قطاع الطيران».

وقال فري «لا اعتقد أننا سنخسر أكثر من الآخرين في هذا الوضع لكننا نتعتقد أنه يتعين حله بطريقة أو بأخرى بما يتيح للنشطة العالمية مثل الطيران مواصلة النمو».

وحذر فري أيضا من تحرك قانوني ضد ألمانيا بسبب حظر على صادراتها من السلاح إلى السعودية. ويهدد هذا الحظر عقدا طال تاجيله لتأمين الحدود مع المملكة ما أدى لتحمل إيرباص تكاليف مالية، وفرضت ألمانيا على نحو أحادي حظرا على صادراتها من السلاح إلى السعودية في أكتوبر/ تشرين الأول بعد مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في اسطنبول مما أثار حفيظة بقية الدول الأوروبية المصدرة للسلاح ومنها فرنسا مقر إيرباص.

وقال فري «من المهم جدا أن يكون هناك وضوح بشأن مامية القواعد وكيف يمكن للشركاء استيعاب أنه من الممكن الثقة في ألمانيا كشريك».

ويأتي هذا النزاع في وقت تدرس خلاله فرنسا وألمانيا طائرة مقاتلة جديدة تشارك فيها إيرباص مع الجانب الألماني كشريك صناعي.

وقالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أمس الأول الأربعاء إن القواعد الاستراتيجية المقيدة لألمانيا قد تصيب شركائها ببخاط. وأضافت أنه يتعين عليها أن تكون أكثر استعدادا للتنازل عن أي نظيراتها كشريك.

## أسهم أوروبا تنخفض مع تزايد مخاوف التجارة بفعل النزاع الصيني الأمريكي

لندن - رويترز: تراجعت الأسهم الأوروبية أمس الخميس بعد أن وضعت الولايات المتحدة عملاق الاتصالات الصيني هاووي على قائمة سوادء، مما يضيف عنصر مواجهة جديدة إلى النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين.

وبحلول الساعة 0727 بتوقيت غرينتش، تراجع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0.4 في المئة، وقاد الخسائر المؤشر داكس الألماني شديد التأثير بالرسوم والأبناء المتعلقة بالصين.

وقالت وزارة التجارة الأمريكية إنها أضافت هاووي لتكنولوجيا و70 شركة تابعة لها إلى «قائمة الكيانات» الخاصة بها مما يمنع الشركة من الحصول على مكونات وتكنولوجيا من شركات أمريكية بدون موافقة الحكومة.

وساعدت أنباء وردت أمس الأول الأربعاء عن أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعتزم تأجيل تطبيق رسوم على واردات السيارات ومكوناتها الأسهم الأوروبية على الارتفاع في أواخر الجلسة.

لكن قطاع شركات صناعة السيارات وتوريد مكوناتها الأوروبية تراجع مجددا أمس. وتصدر سهم تيسين كروب قائمة الأسهم الأفضل أداء على المؤشر ستوكس 600 بعد أن ذكر أن كون الفنلندية ربما تقدم عرضا لشراء قطاع المصاعد التابع للشركة الألمانية العملاقة والبالغة قيمته 14 مليار يورو (15.7 مليار دولار).

وقفزت أسهم كون خمسة في المئة.

وقالت نستله إنها تجري محادثات حصرية لبيع وحدتها الخاصة بالعبوة بالبشرة لكونسورتيوم تقوده شركة إي. كيو. تي بارتنرز في صفقة قيمتها 10.2 مليار فرنك سويسري (10.12 مليار دولار). واستقرت أسهم الشركة في التداول لأن هوت وأسهم توماس كوك نحو 20 في المئة بعد أن قالت المجموعة السياحية إن الضبابية الاقتصادية والسياسية ستؤثر على أرباحها هذا الصيف بعد أن سجلت الشركة نقاشا في الخسائر.

## حاول استيعاب صعوباته المالية والتكامل مع «دريسدنر»

# «كوميرتس بنك» الألماني يعاني من مشكلة عمرها 10 سنوات وما تزال بدون حل

الاستشارات القانونية والمالية «ماكينزي» يدافع عن صفقة الاستحواذ على «دريسدنر بنك» التي تمت أوائل 2008. وقال إن الاندماج بين البنكين الكبيرين كانت له «مبررات استراتيجية»، معترفا في الوقت نفسه بأنه لم يكن أحد يتوقع تعرض ميرزانية «دريسدنر بنك» لكارثة بعد تفجر الأزمة المالية العالمية.

لم يكن حير انقراض استحواد «كوميرتس بنك» على «دريسدنر بنك» في 2008 قد جف عندما أعلن إفلاس بنك ليمان برازافز الأمريكي العملاق في منتصف أيلول/سبتمبر 2008 ليجبر أزمة مالية عالمية. وعندما انهار «دريسدنر بنك» الذي كانت شركة التامين العملاقة «أليانز» قد تحملت أعباء عدة لسنوات عديدة، قبل استحواد «كوميرتس بنك» عليه أصبح قضية طارئة بالنسبة لأخيه.

من ناحية قال «كلوس نايدنج» من منظمة «إي. إس. دبليو» للدفاع عن مصالح المساهمين إن «شراء دريسدنر بنك كان السبب الذي جعل كوميرتس بنك على وشك الانهيار»، حيث تمت الصفقة بتكلفة باهظة وإرساخ قليلة و جهود كبيرة.

على مدى السنوات الماضية حاول «كوميرتس بنك» استيعاب صعوباته المالية والتكامل مع «دريسدنر»، وهو ما جعله غير قادر على الضي قديما حسب «نايدنج»، ووفقا للسجلات الرسمية، فإن اندماج «كوميرتس بنك» و«دريسدنر بنك» احتاج إلى 1000 يوم،

«فرانكفورت - د ب أ: لا يجب الماعلون في مجموعة «كوميرتس بنك» المصرفية الألمانية العملاقة سماع وصف المجموعة بأنها «مملوكة جزئيا للدولة»، لكن الحقائق خائض. فقد عثرت سنوات وفي ظروف صعبة لإقناع ثاني أكبر مجموعة مصرفية في ألمانيا بضح مليارات اليورو من أموال دافعي الضرائب.

في المقابل أصبحت الحكومة الألمانية أكبر مساهم في المجموعة المصرفية، ولا تلوح في الأفق أي فرصة لانسحابها من المجموعة لأن سعر سهمها مازال منخفضا وهو ما يعني أن بيع الحكومة لأسهمها فيها لن يحقق لها العائد المطلوب.

وتنفي الحكومة الألمانية وإدارة البنك في مدينة فرانكفورت منذ وقت طويل فكرة أن الدولة مازالت المسيطر على أمور المجموعة من خلف الستار، وبخاصة في القرارات المهمة. ويقول مسؤولون إن البنك لم يتعرض لأي ضغوط سياسية خلال المحاولة الأخيرة الفاشلة لاندماج مع منافسه «دويتشه بنك».

مجموعة مصرفية في ألمانيا. يعود استحوا الحكومة الألمانية على الحصة الأكبر من أسهم «كوميرتس بنك» إلى منتصف أيار/مايو 2009 في ذروة الأزمة المالية العالمية حيث دعا البنك إلى عقد جمعية عومية لمساهميها على مدار يومين. وكان الهدف هو إقناع المساهمين باتخاذ قرار تاريخي يسمح للدولة بالتدخل لإقناع



## لاتسيو يهزم أتلانتا بهدفين متأخرين في المباراة النهائية ويحوز اللقب للمرة السابعة

### كأس إيطاليا



لاعبو لاتسيو يحتفلون بلقب الكأس السابع في تاريخهم عقب الفوز على أتلانتا

■ روما - رويترز: سجل لاتسيو هدفين قرب النهاية ليفوز 2-صفر على أتلانتا ويحوز لقب كأس إيطاليا في اللعب الأولي. سجل البديل سيرجي ميلينكو في الدقيقة 83 من المباراة، قبل ثمانية دقائق من النهاية بضربة رأس بعد ركلة ركنية قبل أن يضيف خواكين كوريا الهدف الثاني من مجهود فردي في الوقت المحتسب بدل الضائع، وهي المرة السابعة التي يفوز فيها لاتسيو بكأس إيطاليا الأولى منذ 2013، وأنهى فوز فريق العاصمة الإيطالية أربعة أعوام من هيمنة يوفنتوس على المسابقة. كما منح الانتصار لاتسيو مكاناً في دور المجموعات بالدوري الأوروبي. وقال سيموني إنزاغي مدرب لاتسيو: «كانت ليلة رائعة أمام جماهير مدمنة. استمتعنا كثيراً بالمباراة ونتوجه أيضاً بالتهنئة إلى أتلانتا الذي قابل بشجاعة مثلما يفعل في الدوري. هذه المرة نجحنا في أن نجعل الأمور تسير في صالحنا. أقول للاعبين الفريق إنه في بعض الأحيان يكون البديل أهم من اللاعب الأساسي. أشعر بالرضا عن المسيرة الرائعة في كأس إيطاليا.. وكان أتلانتا يعني النفس بالفوز بكأس إيطاليا لأول مرة منذ 1963 بعد تألقه هذا الموسم في الدوري المحلي. وشابته العصبية أداء الفريقين منذ البداية، لكن أتلانتا صنع أفضل فرصة في الشوط الأول عندما سدده مارتن دي رون كرة اصطدمت بأحد اللاعبين وغيرت اتجاهها لضرب القائم. وتقدم لاتسيو بعدما ارتقى ميلينكو فيش سافيتش ليستقبل ركلة ركنية برأسه في الشباك بعد دقائق فقط من نزوله بديلاً. وبعدها حسم كوريا النتيجة في الوقت المحتسب بدل الضائع بعدما مر من مدافع وراوغ الحارس وأنهى الكرة في الشباك من مسافة قريبة. وقال جانييرو غاسبريني مدرب أتلانتا: «أشعر بالأسف لكن هكذا تسير المباريات النهائية». وتابع: «في اللحظات الحاسمة بدأ فريقنا في حالة جيدة لكننا خسرن المباراة من ركلة ركنية وهو أمر يدعو للأسف». وأضاف: «لاستسيو من خسارته أمام أتلانتا في المباراة في الدوري، حيث خسروا 1/3 في الذهاب، قبل أن يخسر 1/3 في الإياب على ملعبه، الذي استضاف نهائي الكأس. ويأمل أتلانتا في تفادي صدمة إخفاقه في التوجع بالكأس سريعاً، حيث يلعب بانهاء مسيرته في الدوري ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا. ويحتل أتلانتا المركز الرابع حالياً، المؤهل للبطولة القارية، حيث تتبقى له مباراتان أمام ضيفه يوفنتوس (المتوج باللقب) وضيفه ساسولو. وكانت المباراة شهدت أعمال شغب قبل انطلاقها، حيث أعلنت شرطة روما لبقاء القبض على خمسة مشجعين لفريق لاتسيو، على خلفية أعمال شغب واشتباكهم مع الشرطة خارج الملعب الأولمبي ب روما، والتي مخرو الشغب قبيلة حارقة (مولوتوف) على سيارة للشرطة، ما أدى إلى اضرار النار فيها، وألقيوا أشياء على الضباط. وقالت الشرطة إن تحقيقات للتعرف على هوية باقي مشغري الشغب ما زالت جارية.

## إمكانية كبيرة لرحيل دييالا عن يوفنتوس

■ روما - د ب أ: أعلن غوستافو، شقيق الأرجنتيني باولو دييالا، لاعب يوفنتوس الإيطالي أن «هناك إمكانية جيدة لشقيقه للرحيل عن يوفنتوس، لأنه بحاجة إلى التغيير. العديد من اللاعبين غير مرتاحين هناك». وابتعد دييالا عن التشكيل الأساسي للفريق في الفترة الأخيرة، وذكرت تقارير أن ماسيميليانو اليغري مدرب الفريق وضعه على قائمة الراحلين. ويبدو أن الشعور متبادل بعدما أكد غوستافو هذا الأمر في مقابلة صوتية مع البرنامج الإذاعي الأرجنتيني «فوتوبليميكو». وقال: «نعم، هناك فرصة جيدة بأنه سيمتدح يوفنتوس، بكل تأكيد، هو بحاجة لتغيير». وأضاف: «لا يمكنني القول آين سيذهب، ولكن هناك إمكانية قوية أن يرحل باولو. بالطبع هو ليس سعيداً هناك، باولو ليس الوحيد، هناك لاعبون آخرون غير سعداء». لكن، غوستافو، أكد أن باولو لم يكن لديه أي أزمة مع البرتغالي كريستيانو رونالدو ولكن المشكلة كانت استخدام الباغي للاعبين. وقال: «كريستيانو شخص رائع ولم تكن هناك أي مشكلة بينهما. لديهما علاقة جيدة. كان هناك القليل من سوء الفهم في الناحية التكتيكية لا سيما وأنهما يلعبان في نفس المركز».

## الدوري الأوروبي

### أرسنال يطلب تفسيراً لاختيار باكو ملعباً للنهائي

■ لندن - رويترز: يقول أرسنال إنه يشعر «بخيبة أمل» لأن هناك ستة آلاف تذكرة فقط مخصصة لمشجعيه الذين سيحاضرون معه لمشاهدة نهائي الدوري الأوروبي ضد تشلسي في باكو، وحث الاتحاد الأوروبي على تفسير قراره بإقامة المباراة في أذربيجان. ويلقي أرسنال مع تشلسي باستاد باكو الأولمبي يوم 29 مايو/أيار بينما تواجه الجماهير صوبويات في العنصر على رحلات طيران من أجل الرحلة التي تبلغ مسافتها الإجمالية ستة آلاف ميل تقريباً بالإضافة إلى أماكن للإقامة قبل أول نهائي أوروبي للنادي في 13 عاماً. وقال أرسنال: «الجميع في أرسنال سعداء بالوصول إلى نهائي الدوري الأوروبي وتنتقل إلى المباراة أمام تشلسي يوم الأربعاء 29 مايو، لكننا نشعر بخيبة أمل من توفير الاتحاد الأوروبي ستة آلاف تذكرة فقط لأرسنال بسبب قيود الانتقالات في استاد تتجاوز سعته 60 ألف مشجع». وتابع: «دور المجموعات».

### تشلسي قد يفقد خدمات لوفتس تشيك

■ لندن - د ب أ: قد يفقد تشلسي الإنجليزي خدمات لاعب الوسط روبن لوفتس تشيك في المباراة النهائية للدوري الأوروبي بسبب الإصابة في الكاحل خلال مباراة خيرية في الولايات المتحدة. ووفقاً للهيئة الإذاعية البريطانية (بي بي سي) سقط تشيك (23 عاماً) على أرضية الملعب وهو يمسك بكاحل الأيسر في الشوط الأول من المباراة التي فاز بها تشلسي 3/صفر على نيو إنجلاند ريفولوشن. وسجل روس باركلي هدفيين وأضاف أوليفييه جيرو الهدف الثالث لتشلسي. ويلقي تشلسي مع أرسنال يوم 29 أيار/مايو في المباراة النهائية بالدوري الأوروبي. واستطاعت المباراة التي أقيمت مساء الأربعاء (حجر الخمس بتوقيت غرينتش) أن تجمع 3.1 مليون جنيه إسترليني للمنظمات التي تكافح جراثيم الكراهية.

## متهم بخرق قوانين اللعب النظيف

### مانشستر سيتي يتربح حكم الاتحاد الأوروبي للكرة



لاعبو سيتي ما زالوا يحتفلون بلقب الدوري الإنجليزي لكنهم ينتظرون بقلق قرار المحكمة

يخص قاعدة اللعب المالي النظيف، وفرض على كل منهما عام 2014 غرامة بقيمة 60 مليون يورو بسبب مخالفة هذه القاعدة، لكن الاتحاد القاري والناديين توسلوا إلى اتفاق باستعادة مبلغ 40 مليوناً في حال التزم الأخيران بتبني التدبيرة. وكان السيتي وسان جيرمان للملك بدور لشركة نظرت للاستثمارات الرياضية، أكثر الأندية تحت مظهر الاتحاد القاري في الموسم التالي.

بسبب خروقاته لقوانين اللعب المالي النظيف، ووفقاً لإجراءات الاتحاد الأوروبي، يمكن لغرفة الحكم رفض الدعوى، أو استبعاد النادي من المسابقات الأوروبية، أو اتخاذ إجراءات تأديبية، أو تطبيق، ورفض أو تعديل قرار كبير المحققين. وكان السيتي وسان جيرمان للملك بدور لشركة نظرت للاستثمارات الرياضية، أكثر الأندية تحت مظهر الاتحاد القاري في الموسم التالي.

لا يزال الاتهام بمخالفات مالية غير صحيح تماماً، وإرسال غرفة التحقيق التابعة للجنة الرقابة المالية على الأندية (للتناجج إلى غرفة الحكم) يتجاهل مجموعة كاملة من الأدلة الدامغة التي قدمها النادي. «وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت أن الاتحاد الأوروبي سيوصي باستبعاد سيتي بطل الدوري الإنجليزي في العامين الأخيرين من دوري أبطال أوروبا

■ باريس - أف ب: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن نتائج التحقيق المفتوح بحق مانشستر سيتي الإنجليزي، انتهت بخرق قوانين اللعب المالي النظيف، وأرسلت إلى غرفة الحكم لاتخاذ قرار بشأن هذه القضية الشائكة التي قد تؤدي إلى استبعاد بطل إنكلترا من دوري أبطال أوروبا.

وكتب الاتحاد الأوروبي أن كبير المحققين في لجنة الرقابة المالية على الأندية، الهيئة الرقابية التابعة للاتحاد الأوروبي للعبة بشأن القضايا المتعلقة باللعب المالي النظيف، «قرر إرسال مانشستر سيتي إلى غرفة الحكم للجنة الرقابة المالية على الأندية تبعاً لنتائج التحقيق الذي أجره». وأضاف: «فحنت غرفة التحقيق في لجنة الرقابة المالية على الأندية تحقيقاً بحق سيتي في 17 مارس 2019، بخصوص الخروقات المحتملة لقواعد اللعب المالي النظيف التي تم الإعلان عنها من العديد من وسائل الإعلام». ويعتبر النادي الإنجليزي مع باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي من الأندية التي وجهت إليها أصابع الاتهام في «تسريبات فوتبول ليكس» التي كشفت أن أبوظبي تعدت التحايل على قوانين اللعب المالي النظيف للاتحاد الأوروبي، من خلال السماح لأطراف راعية له في الإمارات، ببيع أموال نقداً تعطيها عجز ميزانيته. قدرتها بنحو 2.7 مليار يورو في سبع سنوات، خصوصاً عبر عقود رعاية مبالغ فيها. وقال النادي الإنجليزي أنه «يشعر بخيبة أمل لكنه لا سأل للبقاء» بهذا الإعلان. وأضاف أنه «ينتظر بثقة نتائج إيجابية، طالما أن القضية يتم معالجتها من هيئة قانونية مستقلة».

## الدوري الألماني

### فافري يتوقع مشاركة بوركي مع دورتموند أمام مونشنغلاذباخ

ستكون هذه المباراة هي الأخيرة لديتر هيكينغ في قيادة مونشنغلاذباخ، حيث ينتقل ماركو روز من سالزبورغ النمساوي ليؤولى تدريب الفريق في الموسم المقبل. وقال هيكينغ: «وداعي ليس مهما، المهم هو الفوز بالمباراة. نريد أن نحقق حقناً. لسنا أتنا من سينصب عليه التركيز يوم السبت». ويرجح أن يحسم مونشنغلاذباخ، صاحب المركز الرابع، التأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل من خلال الفوز، وهو شيء قال عنه ماكس إبيرل المدير الرياضي: «بالنسبة لنا سيكون بمثابة التتويج بلقب الدوري».

وأضاف هيكينغ: «لسنا بحاجة للتفكير في ما يحدث في أماكن أخرى. نريد أن نفوز بمباراتنا ومن ثم سنرى إلى أين وصلت الأمور في النهاية». وقال إبيرل أيضاً إن لاعب خط الوسط المهاجم ثورغان هازارد كان من المرجح أن ينتقل لصفوف دورتموند بنهاية الموسم ولكن الصفقة لم يتم الانتهاء منها بعد.

الجولة الأخيرة من الدوري. وتدريب بوركي بشكل منفرد يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين. وأكد الحارس مارفن هيتز جاهزيته لحراسة عرين الفريق مرة أخرى إذا طلب الأمر. وقال فافري: «الدوري الألماني مثير حتى النهاية. العديد من الفرق تريد التأهل لدوري أبطال أوروبا أو الدوري الأوروبي. كما يتقاتل فريقان على التتويج بلقب الدوري. ولم تكن هناك احتمالية لوجود دراما حاسمة في الدوري منذ 2009 حيث كان بايرن ميونخ فاز بأربعة ألقاب مع وجود القليل من المنافسة. وفجأة بداية صعبة لأول موسم نيكو كوفانثش مع الفريق الباب أمام دورتموند للمنافسة. ومع ذلك، يحتاج الفريق لخدمة من فراكفورت ليحظى بفرصة التتويج بلقب الدوري للمرة الأولى منذ 2012.

وفي المقابل، طالب فافري من لاعبيه التركيز على مهمتهم الخاصة، وقال: «يجب أن نكون في كامل تركيزنا لنفوز بهذه المباراة»، في المقابل،

■ برلين - د ب أ: قال لوسين فافري مدرب بوروسيا دورتموند الألماني، إنه يتوقع أن يكون الحارس رومان بوركي، جاهزاً للعب مع الفريق في المباراة الحاسمة أمام بوروسيا مونشنغلاذباخ في الجولة الأخيرة من الدوري الألماني (يونيدسليغا) غدا السبت.

وقال فافري: «بالنسبة لبوركي ينبغي أن يكون بحالة جيدة لمباراة السبت، ولكن المدرب السويدي قال إن عيدو ديالو، الذي لم يتردد طوال الأسبوع، يروج أن يعييب عن اللقاء. ويحتل بوروسيا دورتموند المركز الثاني في جدول الترتيب، وذلك قبل مباريات الجولة الأخيرة، وبإمكانه التتويج باللقب إذا فاز على مونشنغلاذباخ وخسر بايرن ميونخ، المتصدر، أمام أينتراخت فرانكفورت. وغاب بوركي عن مباراة فريقه الأخيرة أمام فورتونا كولن التي انتهت بفوز بوروسيا 2/3، بسبب إصابة عضلية في فخذه ولكنه لم يتمكن من إكمال مران الخميس، وذلك في إطار استعدادات الفريق لمواجهة مونشنغلاذباخ غدا السبت في

## الدوري الهولندي

### أياكس يتوج باللقب للمرة الـ 34 في تاريخه

■ أمستردام - د ب أ: توج أياكس أمستردام ببطولة الدوري الهولندي لكرة القدم للمرة الـ 34 في تاريخه، وذلك بعد فوزه على ضيفه دي غرافشاب 1/4، في المرحلة الثالثة والثلاثين والأخيرة من المسابقة، والتي شهدت فوز منافسه آيندهوفن على ضيفه هيراكليس 1/3. ورفع أياكس رصيده إلى 86 نقطة، بفارق ثلاث نقاط عن آيندهوفن صاحب المركز الثاني، فيما تجدد رصيده غرافشاب، الذي سيلعب في ملحق اللقاء، عند 29 نقطة في المركز السابع عشر قبل الأخير وتقدم أياكس في الدقيقة 37 عن طريق البرناركي لاسي شوني، قبل أن يدرج يوسف الجيلي التعداد لغرافشاب. وأضاف الأرجنتيني نيكولاس تاغاليفيكو الهدف الثاني لأياكس في الدقيقة 44. قبل أن يسجل الصربي دوسان تانديتش هدفين في الدقيقتين 67 من ركلة جزاء، و87. وتأهل أياكس إلى الدور الثالث المؤهل لدور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا، بعد أن حسم المركز الأول واللقب لصالحه، فيما يلعب غرافشاب ملحق اللقاء برقعة إكسلسيور صاحب المركز السادس عشر. وفاز آيندهوفن على ضيفه هيراكليس 1/3. وتقدم هيراكليس في الدقيقة الأولى عن طريق جوي كوينينغز، قبل أن يتعاد فورت دوسست مدافع هيراكليس آيندهوفن بالخطأ من مرمى فريقه في الدقيقة 32. وفي الدقيقة 48 سجل نك فيرفير الهدف الثاني لآيندهوفن. قبل أن يضيف دوناييل مانيل الهدف الثالث في الدقيقة 89. وتأهل آيندهوفن للمشاركة في الدور الثاني المؤهل لدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، حيث رفع رصيده إلى 83 نقطة في المركز الثاني، فيما تجدد رصيده إكسلسيور عند 33 نقطة في المركز السادس عشر، حيث سيشارك في المباريات الإقصائية لتعادي الهبوط للدرجة الثانية. وفي مباراة أخرى، فاز فيفورد روتردام على ضيفه فورتانا سيستارد 1/4، وتأهل فيفورد إلى الدور الثالث المؤهل لدور المجموعات لبطولة الدوري الأوروبي الموسم المقبل. وتأهل إكسلسيور على الكبار 2/4 لكن الأخير نجح في التأهل إلى الدور الثاني المؤهل لدور المجموعات للدوري الأوروبي، فيما تلعب الأندية أصحاب المركز الخامس وحتى الثامن مباريات إقصائية لتحديد التأهل لمباريات الدور الأول لتصفية البطولة الأوروبية، وتغلب إين على ضيفه غروينخن 1/صفر، فيما انتسح أودين هاغ ضيفه فيليم تيليبورغ 6/2. وتغلب أوترخت على ضيفه هيرنفين 1/3، وفيلنو على فينتسيه آر هيلم 3/3، فيما خيم التعادل السلبي على مواجهة بريدا وضيفه زوفوله.

## تحديد الأندية المشاركة في «التشامبيونز ليغ» و«اليوروبا ليغ»

■ أمستردام - الأناضول: تحدثت ملامح الأندية المشاركة في بطولتي أوروبا الموسم المقبل 2019-2020 بعد نهاية منافسات الدوري الهولندي لكرة القدم، وستشهد النسخة المقبلة لبطولة دوري أبطال أوروبا (التشامبيونز ليغ) تأهل فريق أياكس أمستردام وآيندهوفن إلى مرحلة المجموعات مباشرة من دون خوض أي أدوار تمهيدية، بينما سيخوض فيفورد مباشرة مرحلة المجموعات لبطولة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ). على أن تتشارك الفرق الثلاثة الكبار وفينسيه آر هيلم وأوتريخت مرحلة الأدوار التمهيدية المؤهلة لمجموعات الدوري الأوروبي. ووفقاً للوائح الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا)، يتأهل صاحب المركزين الأول والثاني من الدوري الهولندي مباشرة إلى دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، على أن يتشارك صاحب المركز الثالث في دور المجموعات لليوروبا ليغ. وتخوض الفرق أصحاب المراكز الرابع والخامس والسادس للدوري الهولندي الأدوار التمهيدية المؤهلة لمجموعات الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ). وتحدد بتشكيل نهائي هبوط إن أي سي بريدا إلى الدرجة الأدنى ليوع إلى إثرها الدوري الهولندي الممتاز بعدما تذيّل ترتيب المسابقة.



لاعبو أياكس يحتفلون بلقب الدوري خلال موسم استثنائي

### كأس العالم للسيدات

باريس - رويترز: ربما تكون الولايات المتحدة المرشحة للاحتفاظ بلقب كأس العالم لكرة القدم للسيدات لكن التطور السريع في اللعبة حول العالم يعني أنها ستواجه منافسة أقوى من أي وقت مضى عندما تنطلق البطولة في فرنسا في السابع من يونيو/حزيران.

وبيعت مئات الآلاف من تذاكر المباريات، ويعتمد الاتحاد الدولي (الفيفا) على نجاح البطولة في تقديم منافسات السيدات خطوة كبيرة للأمام. ويتنافس في النسخة الثامنة 24 فريقا في تسع مدن في فرنسا، ويلعب البلد المستضيف ضد كوريا الجنوبية في الافتتاح باستاد «بارك دي برينس». ويتأهل الأول والثاني في المجموعات الست إلى أدوار خروج المهرزوم بالإضافة إلى أفضل أربعة فرق تحتل المركز الثالث. ويقام الدور قبل النهائي والنهائي في ليون، حيث يقع نادي ليون أنجح فريق فرنسي في كرة القدم للسيدات، وتقام المباراة النهائية في السابع من يوليو/تموز.

وبمساندة جماهير متحمسة وبطولة دوري قوية، ستكون فرصة فرنسا كبيرة على أرضها، بينما تأمل إنكلترا وأستراليا والمانيا واليابان في رفع الكأس أيضا. ورغم وقوع فرنسا في مجموعة صعبة بجانب كوريا الجنوبية والنرويج ونيجييا، فإنها ستسعى لنيل الصدارة للحصول على طريق سهل في الأدوار الإقصائية. وستحوض الذويج البطلة السابقة النهائيات بدون أدا هيفيرغز أفضل لاعبة في العالم، والتي ترفض اللعب مع المنتخب منذ بطولة أوروبا 2017 بسبب خلاف في كيفية إدارة الفريق. وتبدأ ألمانيا الفائزة باللقب مرتين مشارعا ضد الصين وإسبانيا وجنوب أفريقيا، التي تشارك لأول مرة، في المجموعة

## الولايات المتحدة المرشحة الأوفر حظا في أقوى مونديال كروي



لاعبات المنتخب الفرنسي خلال حصة تدريبات استعداداً للمونديال الذي تستضيفه بلادهن

الثانية، بينما تتنافس أستراليا وإيطاليا والبرازيل وجميكا في المجموعة الثالثة. ورغم تاريخها الثري في كرة القدم، لم تغز البرازيل بكأس العالم أو ذهبية الألعاب الأولمبية، وبلغت المهاجمة مارتا 33 عاما وربما تكون هذه آخر فرصة لها لحصد أحد اللقبين. ولن تغيب الإثارة عن المجموعة

الرابعة، إذ تلعب إنكلترا بجانب إسكتلندا والأرجنتين واليابان الحاصلة على اللقب في 2011، بينما تلعب هولندا بطلة أوروبا في المجموعة الخامسة مع كندا والكاميرون ونيوزيلندا. وتعتبر هولندا في التصفيات واحتاجت إلى الفوز في ملحق التأهل على الدنمارك وسويسرا لحجز مكانها في

البطولة لكن هجومها سريع في إثارة إعجاب الجماهير التي ستسافر خلف الفريق. ويبدو طريق الولايات المتحدة سهلا نسبيا، إذ تواجه تشيلي وتايلند في أول مباراتين، لكن السويد قد تمثل لها مشكلة في المباراة الأخيرة التي ستحصد على الأرجح صدارة المجموعة. وكما الحال

دائما، ستكون المناقشات بشأن المساواة بين الجنسين حاضرة، ورغم مضاعفة الفيفا للجوائز المالية منذ نهايات 2015 في كندا، فإنه تعرض مع ذلك لانتقادات. لكن المشجعين واللاعبات يتوقعون إبعاد هذه المناقشات، بشكل مؤقت على الأقل، عندما تنطلق البطولة في باريس.

### البرازيلية المخزومة فورميغا تقترب من رقم قياسي

ريو - رويترز: باتت لاعبة الوسط البرازيلية فورميغا البالغة من العمر 41 عاما أول من يشارك سواء على صعيد الرجال أو السيدات في نهائيات كأس العالم سبع مرات عقب انضمامها لتشكيلة الفريق التي أعلنت أمس لخوض البطولة التي ستقام في فرنسا الشهر المقبل.

### كأس آسيا 2023

### الصين تقترب من تنظيم البطولة بعد انسحاب كوريا

بيكين - رويترز: اقتربت الصين من الفوز بتنظيم كأس آسيا لكرة القدم 2023 بعد انسحاب منافستها الوحيدة كوريا الجنوبية. وأبلغ الاتحاد الكوري نظيره الآسيوي بنيتها الانسحاب، ليمهد الطريق أمام استضافة الصين للبطولة للمرة الثانية، ونظمت الصين المسابقة في 2004 عندما خسرت 3-1 أمام اليابان في النهائي في بيكين، وقال تشون هانجين الأمين العام للاتحاد الكوري في بيان: «نحن بحاجة للاختيار بين كأس آسيا 2023 وكأس العالم للسيدات، قررنا التركيز على كأس العالم للسيدات، بالنسبة لكأس العالم

### الدوري الجزائري

### رئيس وفاق سطيف يواجه عقوبة السجن بتهمة الفساد

الجزائر - د ب أ: يواجه حسان حمار رئيس نادي وفاق سطيف الجزائري، عقوبة السجن عن تهمة الفساد وخيانة الأمانة. وكانت محكمة سطيف، أصدرت العام الماضي حكما غيابيا وجب النفاذ يقضي بسجن حمار خمسة أعوام حبسا نافذة، ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية إن حمار سيتمل أمام الغرفة الجزائية بمجلس قضاء سطيف الأربعاء المقبل بصفته متهما مستأنفا لحكم غيابي صدر ضده السنة الماضية عن محكمة سطيف يقضي بإدانته خمس سنوات، وأوضح المصدر أن حمار برهقة 14 متنها آخر متابعون عن تهم تتعلق بسخيانة الأمانة واختلاس أموال شركة خاصة والشراكة في اختلاس أموال، وأوضح أحمد كتفي، محامي حسان حمار، أن الأمر يتعلق باستئناف حكم غيابي صدر موكله، مشيرا إلى أن «الأحكام الغيابية في ظل وجود استئناف لا يعتد بها وتعتبر وكأنها لم تكن ويحاكم فيها

رفائيل ماركيز وانطونيو كارابخال والإماني لوتار ماتوس، وإذا لعبت فورميغا في فرنسا، فإنها ستصبح أكبر لاعبة سنا تظهر في نهائيات كأس العالم للسيدات. وانضمت فورميغا لتشكيلة البرازيل إلى جانب مجموعة من الوجود غير المعروفة، بما في ذلك مارتا أفضل لاعبة

### الدوري الإماراتي

### الشارقة يجتاز الوحدة ويتوج بطلا للمرة السادسة

الشارقة - د ب أ: توج الشارقة بلقب دوري الخليج العربي الإماراتي للمرة السادسة في تاريخه، عقب فوزه الثمين والمثير 2/3 على ضيفه الوحدة في المرحلة الخامسة والعشرين (قبل الأخيرة)، وظل الشارقة في الصدارة، بعدما رفع وصيده إلى 56 نقطة، متفوقا بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه شباب الأهلي دبي، الذي تغلب 1/4 على ضيفه بني ياس. وحسم الشارقة التتويج باللقب قبل خوض المرحلة الأخيرة التي يواجه خلالها ضيفه الإمارات، وفي حالة تساوي الشارقة مع شباب الأهلي في فارق النقاط خلال المرحلة الأخيرة، سيحسم الفريقان إلى الفرق المواجهات المباشرة، التي تصب في صالح الشارقة، الذي تغلب على شباب الأهلي 1/2 في الذهاب، و2/0 صفر في الإياب، وافتتح أصحاب

### البلجيكي فيلموت يدرّب منتخب إيران

طهران - رويترز: قالت وسائل إعلام إيرانية إن البلجيكي مارك فيلموت سيتولى تدريب المنتخب بعقد يمتد لثلاث سنوات خلفا لكارلوس كيروش. وأشادت وكالة أنباء فارس إلى أن مدرب بلجيكا وطوت ديغوار السابق البالغ 50 عاما وصل إلى طهران الأربعاء لتوقيع العقد. ورحل كيروش بعد ثمانية أعوام مع المنتخب عقب الخسارة 3-0 مفرغ أمام اليابان في قبل نهائي كأس آسيا في يناير/كانون الثاني، وقاد التدريب

### تأهل فيدرر ونادال وأوساكا إلى دور الـ16



فيدرر تألق وتأهل إلى الدور الثاني

الفتوحة في كانون الثاني/يناير ولكنها لم تشارك في أي مباراة منذ بطولة سانت بطرسبرغ في ذلك الشهر. واجرت جراحة بسيطة في الكتف في شباط/فبراير، وفازت شارابوفا، الفائزة بخمسة ألقاب من بطولات الجائزة الكبرى (غراند سلام)، بلقبين في بطولة فرنسا المفتوحة عامي 2012 و2014، وتنطلق النسخة الجديدة من بطولة فرنسا يوم 26 الجاري، حيث تعد الرومانية سيمونا هالاب حاملة اللقب.

برلين - د ب أ: أعلنت الروسية ماري شارابوفا، إنها ستستأنف من بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بسبب إصابها في الكتف. وفي منشور لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي ذكرت شارابوفا (32 عاما): «في بعض الأحيان لا تكون القرارات الصحية دائما سهلة»، ولكنها أضافت: «في أندية جيدة، عدت للتدريبات في الملعب، وبيط أعيد اكتساب قوة كعقي»، ووصلت شارابوفا إلى دور الستة عشر ببطولة أستراليا

### بطولة روما للتنس

روما - رويترز: خرج روجر فيدرر المصنف الأول على العالم سابقا، منصرا في أول مباراة يخصصها في بطولة إيطاليا المفتوحة للتنس منذ 2016 بعدما تغلب على جاو سوزا 4-6 و6-3 في الدور الثاني. ووجه اللاعب السويسري انتقادات إلى المنظمين بسبب مضاعفة أسعار التذاكر بعدما أكد مشاركته في البطولة الأسبوع الماضي، لكن المشجعين الذين حضروا للمباراة (فورو إيتاليكو)، أمس تلقوا مكافأة، ومع تسبب المطر في إلغاء مباريات الأربعاء، سيحوض فيدرر وحامل اللقب رافائيل نادال والمصنف الأول نوكا ديوكوفيتش مباراتين في اليوم إذا بلغوا دور الثمانية، وهذا معناه أن الجماهير بوسعها التطلع إلى جدول مباريات مثير، حيث يعود فيدرر في مساء لواجهة الكرواتي بورنا تشورويتش. وحقق نادال فوزا ساحقا على جيمي شاردي 6-صفر و6-1 وسيعود اللاعب الإسباني إلى الملعب الرئيسي لمواجهة الجورجي نيكولز باسباشفيلي، وقدتم ناومي أوساكا المصنفة الأولى على العالم أداء صلبا لتتجه السلوفانية دومينكا تسبوكوفا 6-3 و6-3. ويواجه ديوكوفيتش، الفائز ببطولة مدريد الأسبوع الماضي، الكندي دينيس شايوفالوف في دور الـ32، وتنتظر الفائز مباراة ضد فيليب كولشرايبر أو ماركو تشيكيئاتو. وتحرك فيدرر (37 عاما) حول الملعب بجوية وسدد 17 ضربة ناجحة في الخط المجموعة الأولى، وكسّر إرسال سوزا في الشوط السابع قبل أن ينفذ ثلاث نقاط لكسر إرساله، وكانت الأخيرة بضربة أمامية رائعة. وبعدها كسر إرسال سوزا في الشوط الأول بالمجموعة الثانية، تالق الأستاذ السويسري مرة أخرى في الشوط السابع ونفذ نقطتين لكسر إرساله ومضى ليحسم المواجهة المتعة، وبعد خروجه من الدور قبل النهائي أمام مواطنيه في مدريد، لم يهدر نادال الكثير من الوقت في الكشف عن نواياه أمام شاردي. ونجح نادال في 80 من نقاط إرساله الأول والثاني وأمر اللاعب الفرنسي بمجموعة من الضربات المنقطة من الخط الخلفي. ولم تبدأ أوساكا بقوة ضد تسبوكوفا وكسرت لاعبة السلوفانية إرسال المصنفة الأولى عالميا في الشوط الثالث من المجموعة الأولى لكنها استعادت تماسكا سرعيا، وسدست لاعبة اليابانية ضربتي إرسال ساحقتين لتنفذ نقطتين لخسارة شوط إرسالها في الشوط الثامن ولم تواجه مشاكل في بقية المباراة بعدما حسنت الشوط بضربة إرسال ناجحة، وحقق فرناندو فردياسكو فوزا مفاجئا 4-6 و4-6 و7-5 على المصنف الخامس دومينيك تيم كما فاز يانيلدار شتروف 6-2 و6-3 على مارين شيليتش.

### شارابوفا تنسحب من بطولة فرنسا

### دوري السلة الأمريكي باكس يخطف فوزا مهما على رابرتوز

واشنطن - رويترز: فشل تورونتو رابرتوز في تسجيل أي نقطة في آخر ثلاث دقائق و31 ثانية ليكسب 108-100 أمام مستضيفه لوس أنجلوس باكس في نهائي القسم الشرقي بدوري السلة الأمريكي للمحترفين.

ويقدم باكس 1-صفر في السلسلة التي تجسم على أساس الأفضل في سبع مباريات قبل أن يستضيف المواجهة الثانية اليوم. وبعدها أحرز كواي ليونارد ريميتين حرتين ليجعل النتيجة 100-98 لرابرتوز فشل الفريق في تسجيل أي نقطة يلتقي هزيمة في مباراة بدأ أنه يسيطر عليها منذ البداية، وتصدر برونك لوبز قائمة مسجلي باكس برصيد 29 نقطة بالإضافة إلى استحوذاه على 11 كرة مرتدة. وحقق اليوناني يانيس أنتيتوكومبو رقمين مزدوجين مع باكس إذ سجل 24 نقطة واستحوذ على 14 كرة مرتدة وأضاف البديل مالكولم بروغدون 15 نقطة.

وكان ليونارد الأكثر تسجيليا في صفوف رابرتوز برصيد 31 نقطة وأضاف كابل لوري 30 نقطة.

### لحاح الملاعب

### إنتر ميلان يمدد عقد سكرينيار حتى 2023

روما - د ب أ: أعلن إنتر ميلان الإيطالي تمديد عقاقده مع المدافع السلوفاكي ميلان سكرينيار حتى حزيران/يونيو 2023، وانضم سكرينيار (24 عاما) للانتر من سامبدوريا في 2017، وشارك في 38 مباراة في أول موسمه، ولعب 33 مباراة في الموسم الجاري مع تبقي جولتين على النهاية. ويحتل الإنتر المركز الثالث ويتطلع لحسم مركز مؤهل للعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

### كاين في تشكيلة إنكلترا رغم غيابه أكثر من شهر للإصابة

لندن - الأناضول: أعلن الجهاز الفني للمنتخب الإنكليزي بقيادة غارث ساوثغيت، قائمه الفريق الأولية التي ستحوض مباراة هولندا في نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية. وشهدت القائمة استدعاء هاري كاين، رغم غيابه أكثر من شهر بسبب الإصابة. وجاءت القائمة على النحو الآتي، لحراسة المرمى: باتلاند وبيكفورد وهيتون. والدفاع: أرنولد وغوميز وتشيلويل وكين وماغواير وروز وستونز وتريبير ووكر. والوسط: باركلي وديلف وديلي وداير وهندرسون ورايس وبسراوز وويتس، والهجوم: كاين ولينغارد وراشفور وريدmond وسانشو وسترلينغ وويلسون. وستقام المباراة يوم 6 يونيو/حزيران المقبل، في مدينة غوامبريش البرتغالية.

### ميسي وأغويرو وإيكاردي في القائمة الأولية للأرجنتين

بوينس آيرس - الأناضول: أعلن الجهاز الفني للمنتخب الأرجنتيني بقيادة ليونيل ميسالوني، عن القائمة الأولية التي ستشارك في كوبا أمريكا، التي ستقام بالبرازيل، في يونيو/حزيران المقبل، وسبق القائمة 32 لاعبا، بينهم ليونيل ميسي وسيرغيو أغويرو وماورو إيكاردي، وضمت القائمة: أرماني واندرا وأغوستين ماركسن وموسو ورولي وسارافيا وميراندا وأوتامبيني وبيريزا وكاتيمان وتاليانكيو وأكونسا وفونيس موري وفونيس وبارديس ولويسليو وبلاسيوس وروديغز وبريرا وروريغو وزرانتشو ودي ماريا ومارتينيز وميزا وماركوني وميسي وأغويرو ومارتينيز وكوبا وسواريز وإيكاردي وديبالا، وتخوض الأرجنتين كوبا أمريكا في المجموعة الثانية بجانب قطر وباراغواي وكولومبيا.

### غويريرو في القائمة الأولية لمنتخب بيرو

برلين - د ب أ: اختير المهاجم باولو غويريرو في القائمة الأولية لمنتخب بيرو الذي يستعد للمشاركة في كوبا أمريكا، بعدما أكل فترة إيقافه 14 شهرا بسبب تعاطي المنشطات، وكشف ريكاردو غارنيا مدرب منتخب بيرو عن الـ40 لاعبا الذين اختارهم ليشاركوا القائمة الأولية للبطولة التي تبدأ بسوم 14 حزيران/يونيو إلى 7 تموز/يوليو المقبلين في البرازيل، وضمت اسم غويريرو (35 عاما)، الذي يلعب مع إنترناسيونال البرازيلي، وصعدت عينة اختبار غويريرو إيجابية للمادة المنشطة المحظورة بنزوليجون، التي توجد في الكوكايين، عقب مباراة في تصفيات كأس العالم أمام الأرجنتين في تشرين الأول/أكتوبر 2017 ولكن تم إيقاف غويريرو ليمتحن من اللعب في كأس العالم 2018 في روسيا، ويات من حق اللاعب أن يلعب مرة أخرى منذ الشهر الماضي، ويلعب بيرو في المجموعة الأولى بكوبا أمريكا مع البرازيل وفنزويلا وبوليفيا.

### شاختر بطلا لكأس أوكرانيا للمرة الرابعة على التوالي

كييف - الأناضول: توج فريق شاختر، بلقب كأس أوكرانيا لكرة القدم للمرة الرابعة على التوالي، وتغلب شاختر على إنغوليس برعبية نظوية في المباراة النهائية للبطولة المحلية. بذلك، انتزع شاختر اللقب للمرة الخامسة في تاريخه ليترجع على قمة أقطر الفرق تتوججا بالبطولة. وأنهى شاختر الشوط الأول لصالحه مقدما بثلاثية نظيفة سجلها البرازيلي تيتي (هدفين)، وجوننيور موراييس في الدقائق 28 و39 و45. وأضاف ماتور سولومون الهدف الرابع في الدقيقة 65 ليخرج شاختر قائرا باللقاء.

### سيروكي بريغ بطلا لكأس البوسنة والهرسك للمرة الثالثة

ساراييفو - الأناضول: توج فريق سيروكي بريغ، بلقب كأس البوسنة والهرسك لكرة القدم للمرة الثالثة في تاريخه، وتغلب سيروكي بريغ على إف كي ساراييفو في المباراة النهائية للبطولة بهدف دون رد في مباراة جاءت مغيرة من جانب لاعبي الفريقين، وسبق لفريق سيروكي بريغ التتويج بلقب كأس البوسنة والهرسك أعوام 2013 و2017 وأخيرا 2019، وبذلك، استعاد سيروكي بريغ لقب كأس البوسنة والهرسك بعد غياب دام عدة أعوام فقط.

### لوكوموتيف بلوفديف بطلا لكأس بلغاريا للمرة الأولى

صوفيا - الأناضول: انتزع فريق لوكوموتيف بلوفديف، كأس بلغاريا لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه، وتغلب لوكوموتيف بلوفديف على بوفيف بلوفديف بهدف نظيف في المباراة النهائية للبطولة المحلية. ولم يتمكن لاعبو الفريقين من استغلال الفرص التي أتاحت لهم طوال شوط المباراة الأول وترجمتها إلى أهداف لينتهي بالتعادل السلبي. ومع حلول الدقيقة 73 جاء هدف التقدم للفريق لوكوموتيف بلوفديف عن طريق أليز أوزبولت، وتوالت الفرص الصائفة من الجانبين من دون أن تتغير النتيجة ليخرج لوكوموتيف بلوفديف قائرا باللقاء، وبعد فريق سسكا صوفيا وبى إف سى ليتيكس لوفيتش الذين حققا نتوججا بالبطولة بواقع ثلاثة ألقاب لكل منهما.

## حذر من صعوبة الحرب المقبلة مع حزب الله آيزنكوت: إسرائيل ستشهد تدهوراً أمنياً بتوقف التنسيق مع السلطة



رئيس الأركان السابق غادي آيزنكوت

امير تيفون

■ رئيس الأركان السابق غادي آيزنكوت حذر من أن إسرائيل ستشهد تدهوراً أمنياً إذا توقف التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية. هذه مصلحة مشتركة لنا، وأضاف بدون التنسيق الأمني سيكون هناك الكثير من الاحتكاك.. آيزنكوت تحدث علناً أمس للمرة الأولى منذ تسرح من الجيش في لقاء مع معهد واشنطن لأبحاث الشرق الأوسط الذي خصص لذكرى محرر الشؤون العسكرية في الصحيفة، زئيف شيف. في بداية الأسبوع نشرت القناة 13 بأن رئيس الأركان السابق حذر في محادثة مغلقة مع كبار رجال إدارة ترامب من أن الوضع في الضفة الغربية يمكن أن يتدهور، وقال إن عليهم أن يأخذوا ذلك في الحسبان كجزء من تحضيرات الإدارة لنشر خطة السلام الأمريكية.

في خطابه، قال آيزنكوت إن التحدي الذي يقف أمام الجيش الإسرائيلي في الساحة الفلسطينية هو توفير الأمن ومنع الإرهاب. والتفريق بين الإرهابيين والسكان الفلسطينيين. حسب أقواله «نريد أن نمكنهم من العيش في حياة أفضل، والحفاظ على التنسيق الأمني بين الجيش والأجهزة الفلسطينية». حسب أقواله أيضاً، الرئيس الفلسطيني محمود عباس «يفهم ماذا سيكون الوضع بدون تنسيق وتعاون».

عن العلاقات الأمنية بين الطرفين قال «عندما نحصل على معلومات عن وجود تهديد إرهابي، نشاركهم في هذه المعلومات، إذا لم يساعد هذا أو أننا نشخص وجود قبيلة موقوفة، نقوم بإرسال جنودنا، وبدون

تنسيق أمني ستكون مواجهات يومية في عدد من الأماكن، وهذا مهم جداً». وقد عبر عن الأمل بأن يتوسع التنسيق الأمني كجزء من خطوات «تشجيع الاستقرار وتحقيق إنجازات للطرفين»، ولكنه دون تفسير. تتركز آيزنكوت أيضاً إلى الوجود الإيراني على الحدود الشمالية وقال إنه في السنة الماضية قصت إيران بعشرات ملايين الدولارات حجم دعمها لحزب الله بسبب الوضع الاقتصادي الصعب فيها. مع ذلك، حذر من أنه إذا اندلعت حرب أخرى بين إسرائيل وحزب الله ستكون «صعبة جداً على الطرفين»، بسبب حجم ترسانة الصواريخ التي بحوزة حزب الله، وقال أيضاً إنه «في السنة الأخيرة تم إحباط نحو 100 هجوم سايبير ضد إسرائيل، وخط

مخططها الإيرانيون». بخصوص السياسة الأمريكية تجاه إيران قال آيزنكوت إن الاتفاق النووي الذي وقّع في 2015 مكن الجيش الإسرائيلي من تخصيص موارد أكثر لمسائل أخرى مثل سوريا وإيران والساحة الفلسطينية. «الاتفاق شكل نقطة انعطاف استراتيجية»، وقال «وهذا مكنتنا من أن نأخذ موارد من مهمة ما إلى مهمة أخرى وتحقيق المزيد من الإنجازات في الساحة السورية واللبنانية». وقد عبر عن تأييده لعقوبات ترامب على إيران وقال إنه «بدون عقوبات سنواصل رؤية إيران وهي تحاول الحصول على السلاح النووي وقيمة إقليمية.

مأترس 16/5/2019

## اتهام إسرائيل بما كشفتته «القبس» الكويتية... «مؤامرة ضد الحكم الأعلى» الملك الأردني بين تسريبات «الصفقة» وتغييرات السياسة المحلية وشبح التجويع



لقاء سابق للعاهل الأردني والرئيس الأمريكي في البيت الأبيض

سمدار بييري

■ انتبهوا لأقوال ملك الأردن عبد الله الثاني القاسية على الأذن. ثلاث مرات، اشتكى: سأفرت إلى واشنطن في محاولة للحصول على معلومات عن صفقة القرن، وفشلت. فوجئت إذ اكتشفت كيف تملص واشنطن. هكذا يواصل. لم أفهم ماذا سيكون دور الأردن، كيف ستندبر الأمور بين السلطة الفلسطينية والملكة، ما الذي يفكر به حقا الرئيس ترامب ورجاله عن الأماكن المقدسة للمسلمين في القدس. وفي السطر الأخير: بخلاف الرئيس المصري السيسي، الذي يبدو وثاقاً بمهامه وبعلاقاته مع واشنطن، لعبد الله مشاكل - بل وليس لديه حتى ولا شريك واحد للتشاور معه.

بعد أن كشفت صحيفة «القبس» الكويتية عن خطة صاخبة للمساواة بقيادة الحكم الأعلى في عمان - والتي لم تنف - خرج الملك لتفكيك سلسلة من التغييرات الدراماتيكية: بذل رئيس الخبايا، وأزاح مسؤولين كباراً في القصر، وأمر رئيس الوزراء عمر الرزاز بإجراء تحول في الوزارة وتحتية سبعة وزراء، كل هذه الحركات استهدفت استبعاد الأردن لصفقة القرن، وجمع عصبة من الشباب الطليعين حول الملك، ممن لم يطرحوا أسئلة زائدة. غير أنه من الأهمية بمكان التوقف للحظة وسامع ما تقولاه المصادر الأردنية في موضوع السبق الصحافي لصحيفة «القبس» بزعيمهم، إسرائيل هي التي سرّبت النبا عن المؤامرة لإسقاط الحكم. فلماذا لم تنقلوا النبا بهدوء بالمقالات السريّة؟ كسي يوضحوا لعبد الله ما هي مكانته الحقيقية، وبمن هو متعلق.

الآن، من يذكر الملك التي كان فيها رئيس الوزراء يشارك الملك الأردني بالأسرار الكبرى، ويتقاسم معهم المعلومات الاستخباراتية، ويصنّف، أو يبرّح إلى الأمريكيين ليبحث عن مساعدة اقتصادية للملكة.

الأردن، حتى اليوم ورغم المصاعب، يواصل الحرص على أمن دولة إسرائيل. رغم القطيعة البارزة بين مكتبتي نتنياهو وعبد الله، فإن العلاقات العسكرية - الأمنية تواصل العمل ومضة تقاهم عميق - وتدار جداً في منطقتنا - بين محافل الأمن الأعلى في الطرفين. ولكن مع نتنياهو، من زاوية الملك، العلاقات معقدة. وقرر عبد الله أن يكشف الآن عن أن نتنياهو طلب المجيء على وجه السرعة إلى القصر قبل يومين من الانتخابات. نتنياهو، على حد زعمه، أراد صورة مشتركة فقط، ولكنه وعد بالعامل لسدي ترامب من أجل الأردنيين. غير أن هذه المرة، بخلاف الانتخابات السابقة، الملك قال لا. رفضه لا ليس فيه وحازم؛ لا أريد أن أتصور، لا أريد تصريحات لا تصمد، وبالأساس لا يمكنني أن أسمح لنفسني بأن أثير أعصاب الرجل الصغير في المملكة. فعلى أي حال، هم مصعبون بسبب

يديوت 16/5/2019

الأزمة الاقتصادية، والبطالة والعلاقات السيئة مع العالم العربي، والآن، السعودية والإمارات اللتان وعدتا بالمساعدة حولنا مبالغ صغيرة وانصرفت، ومن بشار الأسد يتخذ جانب الحذر. والعراق يسك به الإيرانيون. وحتى الهافت من القدس لم يعد برن. الفلسطينيون الذين يعودون من الأردن يبلغون عن وضع اقتصادي آخذ في الاحتدام، فلا مشترين من الكناكين، والنقص في أماكن العمل خلق جوا من التوتر، الفجوة بين الشريحة الراقية للأغنياء وجوع الأردنيين (الفلسطينيين، واللاجئين من سوريا) بارزة للعيان. بعد أسبوعين، بعد أن ينتهي صوم رمضان، سيكون الحال أصعب - إلا إذا قروا في القدس وواشنطن ودول الخليج بأهمية الملك رغم ذلك.

## التصدي لحزب الله وحماس: استراتيجية جراحية مقابل أخرى طبية



مواجهات بين فلسطينيين وجيش الاحتلال الإسرائيلي على الحدود مع القطاع

شموئيل حريف\*

■ في عالم الطب يسود تمييز بين الجراحين والأطباء؛ الجراحون يعنون بالإشفاء (Healing)؛ إيجاد حل للمرضى، فهم يقطعون في اللحم الحي، يعزلون المنطقة المصابة أو المنصهرة، ويعثرون على الورم، أو الكسر أو الوية ويتركزون على حل جراحي (موضعي) للمشكلة. بالمقابل، فإن الأطباء يعنون بالعلاج (Curing)، فهم يفتحون تشخيصاً للمرض وعلاجاً دوائياً لإزالته. النهج الجراحي، ونهج الأطباء لتطبيقه، إن استخدام التعابير الطبية لتشخيص إجراءات عسكرية وسياسية ينطوي على تضارب داخلي. فمن جهة، الإجراءات الطبية تستهدف الإصحاح، لا القتل. من جهة أخرى، فإن استخدام التعابير الطبية، مثلما في عبارة «القصف الجراحي»، يستهدف التشديد على النية ومحاولة تقليص الإصابة للعدو إلى الحد الأدنى اللازم، مثلما يحرض الجيش الإسرائيلي على التمييز بين «المشاركين» و«غير المشاركين»، وسلاح الجو مؤتمن على نظام «مقر السطح»، إن تقليص الإصابة إلى الحد الأدنى اللازم هو البصر الأخلاقي الوحيد لاستخدام التعابير الطبية لأهداف حربية.

تبعاً للشرط الأخلاقي وفي تداعف في التشخيص الطبي بين النهج الجراحي والنهج الطبي، يمكن التمييز بين مظاهر الاستراتيجية السياسية - العسكرية: «استراتيجية جراحية»، و«استراتيجية طبية». هذا التمييز جميل لفحص الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه حزب الله من جهة وحماس من جهة أخرى. كيف يتعين على إسرائيل أن تتصرف تجاه حزب الله وتجاه حماس؟ بالنسبة لحزب الله، على إسرائيل أن تتخذ استراتيجية جراحية؛ وبالنسبة لحماس أن تدير في الصراع ضد حزب الله، فإن المصلحة الإسرائيلية الواضحة هي دق إسفين بين الهوية اللبنانية لحزب الله، وبين كونه أداة خدمة شيعية في أيدي الحرس الثوري الإيراني. كلما أخطرت حزب الله في السياسة اللبنانية يصبح شريكاً في المسؤولية عن لبنان ويربط مصيره بمصير لبنان. بالمقابل، كلما عمل زعيم حزب الله نصر الله في صالح المصالح الإيرانية، يخاطر بسلامة ورفاه لبنان.

إن غاية استراتيجية الردع الإسرائيلية تجاه حزب الله منذ حرب لبنان الثانية في صيف 2006، وفي حالة انهيار الردع من الحرب الإسرائيلية في لبنان، هي واحدة ولا لبس فيها: دفع نصر الله لأن يختار هويته اللبنانية على التزامه تجاه الحرس الثوري، والوسيلة العسكرية لذلك هي تهديد لتعميق «عقيدة الضاحية»

## «الجدّة الفلسطينية مع المفتاح تهدد أكثر من مليون صاروخ متقدم» لهذا... على إسرائيل أن تخشى نكبة الفلسطينيين!

آفي ديشوش

المهددة والمسحوقة والمضطهدة من خلال أوامر.

تاما هذا هو السبب وإن كان يخيفنا، يجب علينا على الأقل أن نعطي مكانة في أن نرى ونصغي إلى قصة النكبة، وأن نجد الطريقة للروح من الفكرة - في أن قصة استقلالنا وقصة النكبة هما قصص متضادة تلقي إحداها الأخرى. لقد ولدت وترعرعت في عسقلان في نهاية السبعينيات والثمانينيات، سمعت عن التاريخ الفخار للمدينة. أخذونا لرؤية مدرجات اللرومان في مركز أرفاير وفي المتزه. علمونا عن التاريخ الفلسطيني وعن شمشون الذي أنهى حياته في المنطقه، كل رُؤ من الأعمدة كان بالنسبة لنا مثل عمود شمشون، سمعنا القليل عن الفلسطينيين الذين عاشوا مئات السنين في المنطقه.

لقد استغرقت وقت للربط بين البيوت العربية التي عاش فيها عدد من أصدقائي وحصلوا عليها بالجماع ومركز المدينة الذي فيه المسجد القديم والخان وبين الأبراج بأنه تحت قبل سنوات غير بعيدة كانت هنا بلدة مزدهرة. الجدل كانت بلدة أقيمت في العام 1300 في عهد المماليك، وسكنها العرب المسلمون بشكل متواصل حتى العام 1950، وهو العام الذي طرد

السلاح القوي في العالم هو الذاكرة. من مثل الشعب اليهودي يثبت ذلك؛ نحن أبطال العالم في الذاكرة للمدى الطويل. هكذا يبدو التقويم السنوي اليهودي. مجموعة من التواريخ الأعياد وأيام الذكرى. ذكريات من تأسيس الشعب قبل 4 آلاف سنة تقريبا عند الخروج من مصر، ومن هناك تمرات وخراب الهيكل وحتى الكارثة وكري شهداء للجيش منذ 71 سنة من الاستقلال الحديث. حتى سبتنا قائم على وصية «حافظ وتذكر». في اليهودية لا يوجد فعل بدون ذكرى. قد يكون هذا السبب الذي يخافه من النكبة، تكسر الكارثة الفلسطينية في 1948. نحن نعرف قوة الذاكرة، والجدّة الفلسطينية مع المفتاح بصورة البيت المهدوم تهدد أكثر من مليون صاروخ متقدم.

وقد يكون السبب في أنه يجب علينا أن نعطي مكانة للنكبة في وعينا الوطني لأننا نعرف أنه لا يمكن الانتصار على الذاكرة بالذبابسات والقنابل الذكبة، ولا بواسطة القوانين. لأنه لا يوجد أقوى من الذاكرة القومية عدا عن الذاكرة القومية



جدّة فلسطينية تحمل مفتاح دارها في يوم النكبة

الإسلامي هي جولات عبّئة تفجر في طريق بلا مخرج، وليس فيها انتصارات بالضرورة القاضية ولا حتى بالنقاط. بعد جولة المواجهة الأخيرة التي وقعت بين الطرفين في بداية أيار، وكانت كاسيات تقارياً، وكتمت حتى التعب وخلفت وراءها تهديّة هشة، من واجب إسرائيل أن تغير القرص الاستراتيجي في هذا السياق. ينبغي الشروع بخطوة تسريع التسوية مع قطاع غزة. فتسوية عميقة تستخدم على نحو أفضل المصلحة الإسرائيلية، واختراق الطريق لن يتم إلا مع تحسين ذي مغزى في جودة الحياة في المنطقة. الحلول العملية معروفة: إقامة ميناء بحري، مطار، منشأة تحلية للمياه وما شابه.

تحسن مكثف في جودة الحياة في القطاع ستكسب حماس أمام انتقاد معاضل من الداخل ومن الخارج ولتخديرات ضد المخاطرة بالإجازات من خلال استئناف النقل ضد إسرائيل. كلما استغثت أموال أكثر في مشاريع البنى التحتية والأعمال، نال أطفال غزة صحة وتعلماً أفضل. وكلما كان لسكانها ما يخسرونه أكثر، فإن غير المشاركين يكفون فجأة بأن يظهروا كمشركين ومؤثرين. النمو الاقتصادي والارتقاء في معدلات التشغيل ستطغى حدة النوازع الجهادية. الجهاد الإسلامي سيذبح إلى الزاوية ويحتل أن يتحول قطاع غزة من مكان للياس إلى موضع لامل.

\* د. رئيس مجموعة كلومبيل، من كبار أعضاء مجلس أمناء معهد بحوث الأمن القومي  
شيرة خاصة/معهد بحوث الأمن القومي 16/5/2019

جزء كبير من يهوديتنا وصهونيتنا وإسرائيليتي وخصوصيتي يتضمّن الذاكرة وتعليم الذكرى. إعطاء مكانة لقصة أخرى صعبة ومهددة إلى جانب هذه الذكريات، لن يكون أقل من كل ذلك، بل العكس تماماً. هذا يمكن أن يعززنا وأن يمنحنا حياة طويلة ومزدهرة في الشرق الأوسط.

هل تخاف النكبة؟ هيا نواجهها. ولنبدأ بالتعلم والإصغاء، عندها نستطيع أيضاً الإصحاح دون أن نلغي من نحن.

مأترس 16/5/2019

## بعد أن نبذها العالم غير آبه سكانها

## «اليوروفيجن» أهم من تصفية السنوار في «غزة»... الآن!

تل جلعاد



فرقة مواويل الفلسطينية يقدمون حفلة غنائية في أحد البيوت التي دمرتها الغارات الإسرائيلية على غزة مطالبين فيها مقاطعة «اليوروفيجن»

بدلاً من معالجة رأس الأفعى، فواضح أنه خلف منظمات الإرهاب تقف دول، تتسلّطهم وتعملهم كسلاح، تضرب تحت الحزام، مع العلم أن الطرف الآخر لن يتخذ أساليب مشابهة، أما إسرائيل فتفعل ما ينبغي لها أن تفعله - تنظر إلى الخريطة من فوق، ترد وتتصرف مع حماس بالتفتين السليح لوقف نار الصواريخ في المدى القصير، ليس إلا، وغزة، مثل شخص يزحف على الأرض ويعض قدمك. لن تركه ولن تضعه دقيقة زائدة على «تلقنه درساً لن ينساه في حياته»، بل تزيحه عنك وتسير في طريقك، حتى لو صرخ وراءك متجنحاً وأعلن عن انتصاره، مثل الفارس الأسود في معركة مونتي فايدون، حسناً، سمعناك.

وأولم تنتهبوا للصمت المطبق في العالم كله، وفي العالم العربي خاصة، على الجالية الأخيرة؟ حتى عرب الضفة تعبوا منه. عملياً، ردود الفعل القليلة نددت بيار الصواريخ على إسرائيل. لم يعد أحد معنياً بغزة باستثناء أردوغان وبعثة أيسلندا إلى اليوروفيجن. وبالتالي، إذا كنت تتساءلون لماذا يخلع أن المين أصبح يسارا واليسار يمينا، الجواب هو أنه لم يتغير أحد، وكل شيء بالضبط كما كان. اليسار يريد غزة عزيزة، مقاتلة، باعثة على العطف والاهتمام العالي، واليمين يفهم باننا

إسرائيل اليوم 16/5/2019

## قطر: صمود دولة... في مواجهة حصار لنيم

محمد المحسن \*

قد لا أجانس الصواب إذا قلت أن الحصار الذي أرادت دول الرباعي لفرض هيمنتها على استقلال القرار الوطني لقطر قد ارتدّ عليها سلباً وعاد بالنفع على الدولة، لا سيّما أنه خفف القيد الذي كان عليها في اختيار نمط التحالفات الذي تريد؛ إذ أصبح العالم كله مفتوحاً أمام قطر باستثناء دول الحصار، كما جعلها تتجه بخطوات أسرع نحو الاعتماد على النفس أمنياً واقتصادياً، وهو ما ستكون له نتائج إيجابية ملموسة في المستقبل.

إفشال الحصار

وهنا أنوّه إلى أن قطر استطاعت إفشال الحصار الذي فرضته عليها السعودية والإمارات والبحرين ومصر، في 5 حزيران/يونيو 2017، بفضل الاستراتيجية التي اتبعتها للتعامل مع هذه الأزمة والتمثلة في امتصاص أثارها واحتواء تداعياتها على الصعيد السياسي والعسكري والأمنية والاقتصادية، فضلاً عن التحركات الدبلوماسية والإعلامية والحقوقية، واستثمار علاقاتها الإقليمية والدولية.

على هذا الأساس تؤكد أن مهارة القيادة السياسية القطرية التي أدارت الأزمة أفرغت الحصار من مضمونه، وحافظت على استقلال القرار السياسي القطري وحماية سيادة البلاد وأمنها. كما أشير في ذات السياق إلى تغيير مفهوم القوة واعتمادها على عناصر ثركية ومتداخلة، وأن المهارة تكمن في حُسن استثمار كل هذه العناصر مجتمعة والاستفادة من أخطاء الخصوم.

وهذا ما جعل قطر تنجح في نزع الشرعية عن تصرف دول الحصار عبر تكيف فعل الحصار ذاته باعتباره اعتداء على سيادة دولة عضو في المجتمع الدولي، فما أشعاه حصار قطر من قلق وفرح لدى دول خليجية أخرى كالكويت، على سبيل المثال، وتحسبها لأن تجد نفسها يوماً ما في موقف مشابه للموقف الذي تعاملت به السعودية والإمارات مع قطر.

إن الدروس المستفادة من الحصار المفروض على قطر، أهمها تنوع مصادر الأمن العسكري والغذائي، شبكة من التحالفات الإقليمية والدولية لإحداث توازن في العلاقات والصالح، وهو ما نجحت فيه قطر بعد أسابيع قليلة من بداية الأزمة. والأسئلة التي تنبث على حواشي الواقع: يبرز بين الفيسرقات الإعلامية التي توظف دول الحصار على ترويجه على لسان مسؤوليها، زعم نجاح الحصار في عزل قطر فيما تشير وقائع الأحداث إلى قيام صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى بعدد غير مسيوق من الزيارات الخارجية إلى دول صديقة في قارات أوروبا وآسيا وأفريقيا إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية رغم الحصار فضلاً عن استقبال سموه للعديد من قادة وزعماء العالم، فمن أين تأتي العزلة وما هو تعريفها في قاموس دول حلفائها كما عززت قطر من شراكاتها الأمنية مع حلفائها الدوليين بتوقيع مذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة تمويل الإرهاب في تموز/يوليو 2017 وخطاب نوابها لمكافحة الإرهاب مع فرنسا في كانون الأول/ديسمبر 2017 واتفاقية أمنية مع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في كانون الثاني/يناير 2018 وعقدت سلسلة من المناورات الدفاعية مع أقوى

جيوش العالم خلال فترة الحصار ومنها الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا وبريطانيا. كما نفت واشنطن أي خطط لنقل القاعدة الأمريكية على غير أكاذيب دول الحصار، فإين هي العزلة؟ وعلى مدار شهور الأزمة، أبرمت قطر عدداً من اتفاقيات التعاون مع كبرى دول العالم ومنها على سبيل المثال لا الحصر الولايات المتحدة الأمريكية، بعقد حوار استراتيجي لأول مرة بين الدوحة وواشنطن نهاية كانون الثاني/يناير 2018، وشاركت قطر ولا تزال في العديد من المحافل والمنابر الدولية المهمة ويبرز بينها مؤتمر ميونخ للأمن شباط/فبراير الماضي ودعوة قطر إلى إبرام اتفاقية أمنية جامعة للشرق الأوسط، فإين هي العزلة؟

مساعداً دولة في مواجهة الحصار

تظهر الأرقام، مواصلة قطر لدورها الإنساني المميز في إغاثة الشعوب المنكوبة في كافة أرجاء الأرض رغم أزمة الحصار ما يقني مزارعهم رباعيتهم عن عزل قطر أو تراجع دورها الإقليمي والدولي. ومنذ عام 2012 حتى نهاية عام 2017، قدمت دولة قطر مساعدات بقيمة 17.7 مليار ريال لأكثر من مائة دولة حول العالم وبلغ إجمالي المساعدات الحكومية حوالي 12 مليار ريال فيما بلغ إجمالي المساعدات من منظمات المجتمع المدني 5.7 مليار ريال.

وتبرز أهم القطاعات المستفيدة من المساعدات القطرية في مشاريع الإغاثة والبنية التحتية والتعليم. وتعد أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا من القارات والمناطق الأكثر استفادة من مساعدات قطر التي تتجه للإنسان حول العالم دون تمييز على أساس الدين أو

ومن جانبه، قال رجل الأعمال القطري، علي حسن الخلف، إن الدول الأربع ركزت في حربها الاقتصادية والمالية على إضعاف الريال القطري بشتى الطرق، مؤكداً أن الأجهزة المختصة استطاعت أن تتعامل بمهنية مع هذه الحرب، حيث لم تكف باستخدام أدوات مالية وتوفير السيولة من أجل الدفاع عن العملة الوطنية، بل اتجهت نحو زيادة الصادرات ولا سيما من الغاز وتنويع الاقتصاد، ورفع الإنتاج المحلي لتوفير العملة الأجنبية، وبالتالي الحفاظ على قوة الريال.

وأضاف أن التحركات القطرية لم تقتصر على السوق المحلي، بل اتجهت نحو الأسواق العالمية، إذ كتفت من تحالفاتها وعززت شراكاتها الاقتصادية والمالية مع مختلف دول العالم، ما ساهم في زيادة الثقة الدولية في الاقتصاد الوطني والعملة القطرية.

وكان خيرر النقد القطري خالد خاطر، أكد في وقت سابق، أن بعض الدول العربية تحاول زعزعة استقرار الريال القطري.

وقال: «إنها حرب اقتصادية متعددة واستراتيجية لإثارة الخوف أو الفرع بين عموم الناس والمستثمرين لزعزعة الاقتصاد». وتابع أن جزءاً من استراتيجية تقويض الريال تشمل تداول سندات الحكومة القطرية بأسعار منخفضة على نحو مصطنع لإيحاء بان الاقتصاد في أزمة. وأضاف أن ذلك المخطط فشل، لأن السندات القطرية المتداولة في الخارج ضعيفة السيولة، ما يجعل من الصعب تداولها بل بحاجم كبيرة، فضلاً عن الخطوات الاحترازية التي اتخذتها قطر.

\* كاتب عربي

## الأردن والكرك والصراع العربي الإسرائيلي

تعتبر الكرك من أعرق المدن القديمة والتاريخية في الأردن والتي تضرب جذورها أعماق التاريخ ومن يستنطق الكرك يجد أن لها أدواراً ثمينة في صياغة التاريخ الإسلامي المعاصر، فعلى أرضها دارت معركة مؤتة التي استشهد بها جعفر الطيار ابن عم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأخ الخليفة الرابع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعمرو بن الجراح وعبد الله بن رواحة.

ما قام به رئيس بلدية الكرك من وقادة السياح الإسرائيليين مقبول من ناحية إنسانية ولكن الأعداء التي تقدم بها كانت أعذاراً وأهية والصور مع الإسرائيليين غير مقبولة وعذر عدم معرفة جنسيتهم الإسرائيلية غير مقنع بتواجد العديد من الأطفال بينهم.

الأردن سيكون المتضرر الأكبر بصفقة القرن من ترسيخ القدس عاصمة لإسرائيل وتهويد الضفة الغربية والغاء حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

والأردن ليس بعيداً عن جراحات وعذابات الشعب الفلسطيني حيث يتواصل الإحتلال الإسرائيلي الغاشم على غزّة مع ارتفاع العديد من الشهداء والأطفال والنساء العزل إلى بارئهم وارتفاع أعداد الجرحى والمصابين وحيث تستمر إسرائيل في قصف الأحياء السكنية وتثني الرعب والفرع والذعر بين المواطنين.

لأسف لم يحصل العرب والمسلمون على مكاسب كثيرة من إسرائيل بل تم تطبيع مجاني واصلت من خلاله إسرائيل فصل القضية الفلسطينية عن محيطها العربي الإسلامي والإقليمي بحجة محاربة الخطر الإيراني ولم تنسح قسط إلا عن اعتداءات على الدول العربية والإسلامية وليس اعتداء واحداً على إيران التي توسعت بفضل السياسات الأمريكية والإسرائيلية في لبنان وسوريا والعراق واليمن إلى قوة إقليمية عظمى.

أن الأوان للتصدي لسياسات إسرائيل والاستفادة من التجارب السابقة والإعتراف أن إسرائيل تحقد على كل العرب والمسلمين ولن تدخل حرب مع إيران بل على العكس تريد الدفع بالجانب العربي لخدمتها بالجان بل ودفع أثمان باهظة مادياً وبشرياً.

أن الأوان لإدراك أن الأردن يدافع عن الجبهة الشرقية والخليج العرب والمسلمين وتجب مساعدته وأن أطماع إسرائيل لن تقف عند القدس والجولان والضفة الغربية المحتلة بل ستنطلق إلى الأردن والسعودية والخليج العربي لتحقيق حلم إسرائيل التوراتية الكبرى.

الدكتور مجيد فريد القطب

## هشاشة الأمن الأمريكي في الخليج العربي ..



AbLquds.co.uk

## تعقياً على تقرير «القدس العربي»: خامنئي... لن تندلع أي حرب مع الولايات المتحدة

### العلائم المذهبية

المستفيد الأكبر من حصار الشعب الإيراني وتجويعه وإضعافه هو طبقة العلائم المذهبية التي تحكم إيران التي لا يهمها لومات الشعب كله وبقيت هي، مثلها مثل طبقة آل الأسد المذهبية المافياوية التي تحكم سوريا فقد أبيد الشعب وتدمرت وبيعت البلد وهم في طغيانهم يعمهون باقون ومتشبثون، ونظام العلائم السوداء كذلك.

أما بالنسبة للحرب فلا حرب أمريكية على إيران، فكل الذي يحصل هو عملية استنزاف مالي للمنطقة برمتها من قبل ترامب لأنه صاحب شعار الحماية مقابل المال، وليس من مصلحة أمريكا أبداً القضاء على إيران لأن إيران صاحبة أفضال عظيمة على إسرائيل وأمريكا لما قدمته لهما من خدمات في أفغانستان وتفتيت المنطقة العربية مذهبياً.

د. راشد - ألمانيا

### وضع ملتهب

هذه الولايات متحدة أو مجتمعة حالياً على قاعدة الكيان الصهيوني ونقط منطقة دويلات الخليج.. ولكن ما الذي سوف يحصل لهذه الولايات الأمريكية في حال احتراق الكيان

### تدهور العملة

هذا الكلام لتهديئة نفوس الشعب الإيراني، ووقف تدهور العملة: الحرب تصب في مصلحة اللامالي لإتهام المعارضين لهم بالخيانة وتصفيقتهم بالتالي!

الكروي داود - الترويج

### مضيق هرمز

ما دامت أمريكا تتهب ثروات الخليج... فلا تنتظر أو أي حرب مع إيران. إيران دولة فرضت نفسها بذكاء. مضيق هرمز ما هو إلا رسالة. وأمريكا لا مصلحة لها في نشوب الحرب مادام شريكها يتغذى بترول دول النال والعار.

عبد العزيز

### صرف الانتباه

لقد تعلمنا من التجربة أن من يريد أن يحقق منكراً، فكل ما عليه فعله هو عمل أحداث موازية لا قيمه لها يتم التركيز عليها إعلامياً كي يتسنى لهم تحقيق المآرب الحقيقي في الظل وبلا نقد أو معارضة من العالم.... وخير مثال على ما نقول هو إتهام ترامب أن له صلات مع روسيا ساعدته بالفوز بالانتخابات الأمريكية

الصهيوني ونقط الخليج؛ أمريكا حتما ستخرج مقزمة من الحرب وهذا ما بتغية الرأسمالية لتصفير العداد النقدي.... وخاصة وأن الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في أمريكا ملتهب من عدة نواحي وقابل للانفجار... لهذا عوضاً أيضاً عن التقارب ما بين أوروبا ألمانيا والصين.. لهذا فالأولى لوحدة الولايات الأمريكية هي ضرب روسيا أولاً ثم بعد ذلك لكل حادث حديث..

عمر

### هدية ترامب

كلام صحيح فأمریکا هي اكبر داعم وحليف استراتيجي لإيران وازهاب إيران بالسلاح الذي ترسله سنويا أمريكا للجيش الورقي اللبناني ينتهي بيد حزب الله ويتم نقله لسوريا لقتل السوريين والسلاح الذي يصور به مقاتلو الحشد الشعبي للعراق ويقتلون السنة به لا تملكه الدول، هو هدية من ترامب لأبنائه من الحشد الشعبي والسيد مقتدى قبل هروبه إلى إيران بعد أن أخذ الموافقة من أمريكا على انخراط جيشه بالسياسة وقتل من يعارضه هو أهم دليل على تفوق إرهاب إيران وتمثل أمريكا له.

أحمد الشمري

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائليات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammernsmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





### التوتر الأمريكي الإيراني؛ والسيناريو الأخطر

#### بلال التليدي\*



■ في الغالب ما يتجه تحليل التوتر بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية في محته واحد، شُكّه الأول يندرس إمكان اندلاع حرب من عنده، وهل المقصود الضغط على إيران للخروج باتفاق بديل لاتفاق أوباما، يستثمره ترامب لأهداف انتخابية، أم المقصود إنهاء النفوذ الإقليمي الإيراني، فيما يعالج شقّه الثاني، سؤال الفاعلية، وهل بإمكان أمريكا بوساطة ضغطها - العسكرية- أن تدفع إيران للزول لأقل من سقف الاتفاق النووي التي تم إبرامه في ولاية أوباما، السعودية والإمارات منسقلتان بسؤال دحر النفوذ الإيراني في المنطقة، ومحاولة تحويل الضغط الأمريكي إلى آلية لتسحب النفوذ الإيراني من اليمن والسعودية والعراق!! والحقيقة أن هذه الأسئلة مع جدواها السياسية والعسكرية، وربما حتى الاستراتيجي، تغفل أبعاداً أخرى تتعلق بالثقافة والأثر، ليس على مستوى المنطقة، ولكن على مستوى العالم العربي.

استراتيجياً، ثمة مساران في العالم العربي يعيشان توترهما المستمر، ويفسر أصلهما الأحداث الجارية في السودان، وليبيا والجزائر، مسار الديمقراطية الذي استأنف الربيع الديمقراطي الجيوش، أو المتعثر، ومسار مواجهة صعود الإسلام السياسي، وإعادة موجة الشمولية إلى الوطن العربي بتخصيتها بتحالفات عابرة للحدود، نعم، ثمة دول حاولت أن تخط طريقاً ثالثاً، يأخذ من الديمقراطية بجزء، ويحافظ على الطبيعة السلطوية من جانب آخر، لكنها لم تسلم من الاستقطاب، فقد دخل الغرب في أزمة دبلوماسية صامتة ثم معلنة مع السعودية والإمارات على خلفيات متعددة من بينها موقع الإسلاميين في السياسة.

ليس السؤال، هو ما إذا كان التوتر الأمريكي الإيراني سيؤدي في اتجاه تقوية هذا المسار، فإيران لم تكن متشغلة بدعم الربيع العربي، بل في كثير من الأحيان كان مساره يسير عكس مصالحها، لولا نكاؤها الاستراتيجي في استثمار مناطق ظل لدعم القوى اللطيفة لها وتقوية موقعها في ميزان القوى (اليمن)، أو استثمارها معادلة معضلة غياب البديل السياسي لتقوية نفوذها الاستراتيجي هناك (سوريا).

السؤال الذي يطرح علينا في الوطن العربي عند أي توتر مع أمريكا أو الكيان الصهيوني، هو المشروع الأميركي العربي والصهيوني، وشروط التححر العربي الإسلامي، والمصالحات بين مكونات الطيف السياسي العربي من أجل مواجهته، مراكز البحث الاستراتيجي الأمريكية، تابعت منذ أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، تحولات العالم العربي، وقامت (مركز «رائد» مثلاً) بفرض مكونات الطيف السياسي العربي، وحذرت من العلمانيين العرب الذي يجعلون مواجهة الامبريالية والصهيونية-أولى من قضية الديمقراطية، وحذرت من خطورتهم بسبب ميلهم للتحالف مع الإسلاميين، وأرأت في خلاصاتها، أن حلفاء أمريكا في العالم العربي، هم الليبراليون الذين غير المعادين أمريكا ولا المساييرين يساريون لأطروحة مقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني.

مركز آخر، رصدت في سياق الربيع العربي، تراجع التنسيق بين مكونات الطيف القومي الإسلامي، فيما استغلالات رأت، رصدت تصدراً أولية الديمقراطية والحريّة والكرامة في سراج المجتمعات العربية، وتراجع موضوع النزاع العربي الإسرائيلي، قبل أن يقع التحول في هذا المزاج مع خريف الشعوب العربية، وتحصنر أولوية الاستقرار اللائحة، من هذه الزاوية الاستراتيجية، يتبعني ما يطرح سؤال التوتر الإيراني الأمريكي، وإلى أي مسار سيؤدي هذه العدالات؟

في التوتر السعودي اليمني، نجحت السعودية نسبياً في حشد تحالف عربي، ورفعت منظومة الأمن السعودي بحولته الدينية، وكذا مواجهة تعدد اللبال الشيعي، إضافة شرعية واسعة على هذا التحشيد، لكن بعد الانزاح الذي حصل في أداء هذا التحالف، وما طرحه من مسألة إنسانية في اليمن، بدأت هذه الشريعة تتفكك، وساد تخوف من أن تكون السعودية والإمارات تريان خلق أسطوانات تهدد الاستقرار السياسي في العالم العربي، وشكل اغتيال السعودية للحصاني جمال خاشقجي، محطة أساسية للمراجعة بالنسبة لعدد من الأنظمة العربية، التي تنصت في العادة لاستقرارها السياسي، ولو كلفها مواجهة صعوبات مالية بسبب انحسار الدعم الخليجي. اليوم، ثمة مؤشرات تُؤكّد أن بلداناً عربية اختارت النأي بالنفس، ولم تحصر حتى بيانات إدانة الاستهداف سنن في ميثاء الفجيرة، أو الهجوم على محطتي فضح أنابيب النفط في السعودية، مما يشير إلى أن إمكانية التحشيد السعودي الإماراتي ستكون في ظل هذه التطورات محدودة.

ثمة معطى آخر لا بد أن يؤخذ بعين الاعتبار، فما يجري في السودان والجزائر، ولعل يعبر عن غضب شعبي على وضعية اجتماعية، عرفت أطراف من العالم العربي مثيلاً لها في السنوات الأخيرة، مع حراك تونس، وحراك الربيف في المغرب، مما يعني أن إمكانية تجديده وتعميمه تبقى واردة، لاسيما أن انعكس التوتر الأمريكي الإيراني على أسعار النفط، وسادت موجة ارتفاع غير مقفورة على تحملا عربياً، إذ إن الممكن في هذه الحالة أن يشهد العالم العربي زلزالاً اجتماعياً، خاصة وأن استهداف الحوثيين للنفط السعودي يوجه رسالة إلى أمريكا بأن ورقة التعويض النفط السعودي غير مضمونة، تركيب هذه العناصر يفيد، بأن العالم العربي، سيصبح مجتهداً، لأول، استعادة منطقة النفوذ الأوسط لوقها المتعسر في مزاج الرأي العام العربي، بل يعينه، عودة الصراع العربي الإسرائيلي، وكذا الصراع ضد المشروع الأمريكي الصهيوني موقعه في صدارة الاهتمامات عربياً، والثاني، إمكانية اندلاع ربيع عربي ثانٍ على خلفية عدم قدرة الأنظمة الصهيونية على ردم فجوة بين الإيمان والحد الأدنى من العيش بسبب ارتفاع محتل أسعار النفط.

تجدد منطقة الخطر والأزمات، ما يفسر الانزاح الأوروبي من سياسات ترامب الغضب الشعبي، يفتح هامش كبير للظهور ضد المشروع الأمريكي الصهيوني، حتى يعلو هذا العنوان على عنوان الحراك الديمقراطي الاجتماعي، ودور أخرى المختار منطقة الوسوسة، وشهد أدوات الوساطة لعدم قدرتها على تحمل العنوان معاً.

الأخطر في هذه السيناريوهات، أن يقع المحظر، ويتربط مع التوتر الأمريكي الإيراني، توحيد خط مواجهة المشروع الصهيوني مع خط الديمقراطية والتغيير، وفي هذه الحالة، فإن جميع خطوط الاستراتيجي الأمريكية والأوروبية ستدخل منطقة الخطر والأزمات، ما يفسر الانزاح الأوروبي من سياسات ترامب في المنطقة، ليس مجرد مصالح أوروبية يخشى ضيعها، ولكن بالدرجة الأولى، هو إمكانية حصول ذلك السيناريو الربع، لاسيما وأن عناصره بدأت تنضج، والتغيير أن تهدئة توتر الصراع العربي الصهيوني مهددة في قطاع غزة، كان من أحد وسائل منع هذا السيناريو، الذي تمثل فيه إيران مفتاح إشعال جيته من جديد سواء عبر قطر، الله، أو عبر بعض الفصائل الفلسطينية، خاصة وأن ملف الصراع الأمريكي الإيراني غير منفصل البتة عن مشروع «صفقة القرن»، الذي يستهدف التمكين للكيان الصهيوني في المنطقة.

\* كاتب وباحث مغربي

رقبسة التحرير:

## القدس العربي

بومبية - سياسية - منسقة

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 0208 741 8902 - فاكس: 0208 741 8902 (خطوط 6)  
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شرق رقم (2)  
مكتب فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6- حسان- الرباط  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا جمع عاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

لم يتخرج أمحمدي من أكاديمية عسكرية ومع ذلك يحمل رتبة فريق لأن الظروف رآسته على جهاز عسكري اختصاصه القضاء على الحركات الشعبنة. كما حصل في دارفور، غير أنه يدين بصعوده الأخير في الحقيقة إلى دوره في حرب اليمن منذ عام 2015، والذي رفعه من مهمة قمع الاحتجاجات الشعبية السودانية إلى المشاركة تحت إدارة السعودية والإمارات ضمن «التحالف العربي»، في حرب يشترك فيها قرابة ستة آلاف من جنوده في اليمن، وبذلك انتقل قائد الميليشيا الصغيرة التي أسسها في بداية شبابه، إلى شخصية عسكرية قادرة على لعب دور داخلي كبير يحظى بتغطية دول وازنة ومهمة جداً بعدم انتشارها إلى تجربة ديمقراطية في العالم العربي.

لقد نجح قيادة الاحتجاجات السودانيين، حتى الآن، في امتصاص كتيبات أمحمدي التي تعتمد على جرعة عنف عالية تتوافق مع وعود سياسية كبيرة، فهل اقتربت اللعبة من نهايتها؟

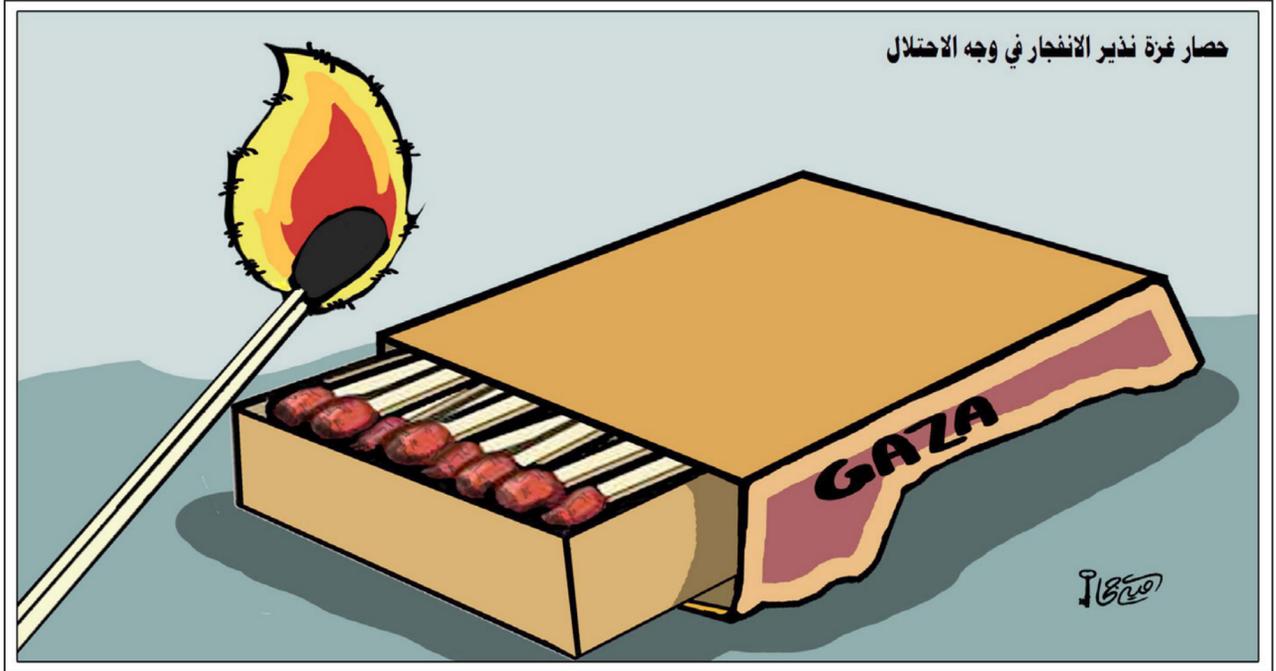
### أصابع «الدعم السريع» الإماراتية في السودان

أن يشكل جماعة مسلحة غير رسمية لحماية طرق القوافل وربطها بالخبرات السودانية بها وستمتها «قوات الدعم السريع»، وأشركتها بالمعارك التي اندلعت في الإقليم عام 2003 التي اتخذت شكل تطهير عرقي ضد سكان دارفور من غير العرب وأدت لقتل مئات الآلاف من المدنيين، واتهم الرئيس السوداني المعزول إثرها بالسؤولية عن ارتكاب أعمال إبادة جماعية وجرمات حرب وجرمات ضد الإنسانية من قبل محكمة العدل الدولية، وكانت قوات «الدعم السريع» في صلب أعمال الإبادة وجرمات الحرب بعد، وقد أكدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» لعب دور داخلي كبير يحظى بتغطية دول وازنة ومهمة جداً وجرمات تطهير عرقي ضد المواطنين السودانية في صلب أعمال الإبادة وتقدمه للعدالة، وبعد حرب دارفور اتهمت قوات «الدعم» بقتل ما يزيد عن 250 سودانياً خلال تظاهرات في الخرطوم في 11/أيلول/سبتمبر 2013 وحينها صرح أمحمدي إن إن علاقة لقواته بالجزرة وأن المسؤول عنها جهاز الأمن السوداني.

تتساعد السيرة الذاتية، لقائد «الدعم السريع» في فهم طبيعة الرجل، الذي ينتمي لقبيلة الرزيقات، كبرى قبائل إقليم دارفور، والذي تدر المدرسة باكراً وعمل في تجارة الأبل قبل

في الليلة نفسها التي أعلن فيها قادة حركة الاحتجاج في السودان عن اتفاقهم مع «المجلس العسكري» على تشكيل مجلس سيادي وحكومة ومجلس تشريعي لإدارة المرحلة الانتقالية نحو الحكم المدني كانت قوات «الدعم السريع» السودانية، التي يقودها الفريق محمد حمدان دقلو (الملقب بأحمديتي)، تهاجم المعصمين أمام مقر قيادة الجيش في العاصمة الخرطوم الإثنيين الماضي ما أسفر عن مقتل 6 منهم وإصابة قرابة 200 جريح، ثم جرت محاولة أخرى الأربعة حيث أطلق الرصاص الحي على المعصمين وقتل عدد منهم، وتبع ذلك إعلان «المجلس العسكري» تعليق المفاوضات قبل الجلسة النهائية للمفاوضات.

كان مفيراً بعد ذلك أن يظهر رئيس «المجلس العسكري» عبد الفتاح البرهان اسم مدافعاً عن «قوات الدعم السريع» منتمها الاحتجاجات بالابتعاد عن الطابع السلمي وبتحريض بالقوات المسلحة وقوات الدعم السريع والشرطة



### حصار غزة نذير الانفجار في وجه الاحتلال

### تفاهات أوباما - بوتين حول إنقاذ الأسد: لا عزاء للحمقى!

#### صبيحي حليدي\*



البنيتاغون، كما يوضح إكسوم في إفادته، موافق الروس على استئصال المعارضة السورية الداخلية، المدينة العلمانية والإسلامية المعتدلة، وفي الآن ذاته يستقبلهم في البيت الأبيض أو وزارة الخارجية، أي يواصل الضحك على عقولهم ونز الرماذ في أعينهم، هذه، على سبيل المثال فقط، حال اجتماع مستشارة أوباما للأمن القومي، سوزان رايس، مع وفد الائتلاف، برئاسة أحمد الجريبة، ومضوية نجيب الغضبان واللواء عبد الإله اليونسو وميشيل كيلو؛ وكيف فاجأ أوباما الحضور بالانضمام إلى الاجتماع، والتصريح بأن الأسد فقد كل شرعية لقيادة سوريا، وليس له مكان في مستقبل البلاد».

في جانب آخر من معادلة التفاهات الأمريكية - الروسية، قالت الأخبار إن موسكو قرّبت موعد تنفيذ القسطن الأول من صفقة سلاح روسية لنظام الأسد (شعب مقاتلات Y-130 - Yak، أصل 36 طائرة، سبذ النظام قيمتها بمبلغ 100 مليون دولار، كجزء من قيمة العقد الإجمالية التي تبلغ 550 مليون دولار)، البني الأبيض، في جانبه، وبعد اجتماع أوباما مع وفد «الائتلاف» أبقى على تحفظه في توريد أسلحة متطورة إلى «الجيش السوري الحر»؛ ليس مضادات الطائرات وحدها، بل مضادات الدروع أيضاً، أو أي وكل طراز آخر من الأسلحة يمكن أن تعترض إسرائيل على إدخاله إلى سوريا. على الأرض، في المقابل، كان الجريبات قد وصل إلى واشنطن بعد دخول قوات النظام السوري إلى حمص الجريبة، وسقوط مئات الشهداء وتدمير المساكن والأحياء، واستخدام الأسلحة كافة: من القصف الثقيل بالقاذفات، إلى البرميل، فالأسلحة الكيميائية.

هنا حفرة ثالثة، وأخيرة، من الإفادة، «كأن نواب أيضاً في أن الروس كانوا يستخدمون المفاوضات كخسبات تتكامل بتباطؤ لشراء الوقت في يتكهن تحالفها التي إيران وحزب الله، كما يوضح إكسوم في فقرات سابقة من استكمال عملياته العسكرية في حلب وميادين أخرى مفتاحية.

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

المعلّقون أو الأكاديميين أو الأخصائيين، الذين هاموا عسّقاً بمفهوم «النظام الدولي الجديد» الذي أتساعه جورج بوش الأب، بعد طرد القوات العراقية من الكويت وإطلاق مؤتمر مدريد حول السلام في الشرق الأوسط؛ والكثير منهم، بعد خيبة الأمل في هذا النظام، عدواً فاعلقوا بحجائيل نظريات «الحفاظين الجسد» حول نقل «فيروس الديمقراطية» إلى بلدان المنطقة، عبر الاجتياح العسكري المباشر.

وبعد أن يوضح إكسوم أنه كان طرفاً في سلسلة مباحثات مستفيضة مع ممثلين عسكريين واستخباراتيين روس، بدأت في صيف 2015 واستمرت للعام 2016، حول مصير الأسد؛ يستخلص أن إنقاذ نظامه، وشخصه استطراداً، كان هاجساً مشتركاً لدى واشنطن وموسكو وطهران، معاً، وهذا مصدر غريبة، أو هو طارئ غير مسبوq، في حثييات السياسة الأمريكية - الروسية، ولكن أمريكا وروسيا خاصة، يكتب الرجل في إفادته: «كان واضحا لنا أن روسيا، رغم إعلانها الانخراط في محاربة الإرهاب، كانت أكثر اهتماماً بترتيب جهودها العسكرية على تدمير ما تبقى من معارضة علمانية وإسلامية معتدلة في وجه نظام الأسد، كئاً جميعاً تعرف أين ينتشر الألبان من المتطرفون في مطلع 2016، أي في شرق سوريا وبطراف غرب شماليها الغربي حيث كانت القوة قوية بصفة خاصة، روسيا، على العكس، كانت تركز على استرداد تلك المناطق المدنية الكبرى مثل حلب ودمشق، والتي كانت حاصنة بمجموعات المعارضة الأتحر اعدالاً».

في قراءة أخرى، هذه الفقرة لا تأتي بجديد إلا عند منطقة الفضيحة المالية في التاريخ، فضلاً عن أنه أطلق على العراق عبارة منطقة الاحتياطيل الحربيين عن منطقة التجارة الحرة، وتحدثت التقارير عن مليارات من الدولارات التي لا يمكن تتبعها، إن لم يستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات العراقية سواء تلك التي تم الاستيلاء عليها من مخازن البنك المركزي العراقي والمصارف العراقية، أو المبالغ المتباينة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي منح سلطة الائتلاف ملايين الدولارات التي لم تستطع أن يعثر على أي وثائق تدين الليات صرفها، وقد حدد هذا المبلغ بـ (8 مليارات دولار) خلال مدة عام واحد تقريبا، في مدة ولاية سلطة الائتلاف، بل إن الأمريكيين أنفسهم لم يقدموا أي كشف حساب لطريقة صرفهم مليارات الدولارات

## هواء طلق



### «فورير»

#### د. ابتهاج الخطيب

رغم أنني بحثت بعض الشيء في الموضوع وقرأت حول سيكولوجية العقل الانتقائية والقدرة البشرية على تبرير الوسائل السيئة التي تحقق الغايات الأسوأ، إلا أن هذه الظاهرة لا تزال مبهمة في رأسي، خصوصاً حين تتعلق بالأشخاص المتدينين الذي يعتقدون جزءاً بالعقاب الأخروي الشديد، وبعض العقوبات الإلهية الدنيوية التي قد تضرب ما ومن يحبون، ويعذاب القبر الذي لربما في صورته التقليدية وتفصيله المتعارف عليه يفترض أن يكون مصدر الرعب الأشد والراوع الأكبر، والأهم لما يعتقد المؤمن معصية أو ذنباً.

تذكرت موضوع هذه القدرة البشرية العجيبة على تقاضي التكفير في صفوف العقوبات وأساليب التعذيب الدنيوية والأخروية، بل واستمراء ما يظنه المؤمن معصياتاً والإيمان في ما يعتقد ذنباً إذا ما وجهها متوافقين ورغباته وشهوته سواء الجسدية أو النفسية. أقول تذكرت هذا الموضوع فيما أتحدث مع مجموعة من الأصدقاء عن نتائج العقوبات الشرعية، من قطع يد، إلى رجم، وصولاً إلى حد القتل، التي تعتبر في عرف الزمن المعاصر متشددة وغير مقبولة في المنظومة «التعاملية» الإنسانية الحديثة. تدلل العديد من الدراسات والإحصائيات على العلاقة العكسية بين العقوبة المشددة والأمن الإنساني، حيث يبدو أن الجرائم ترتفع في الواقع في الدول التي تتشدد في عقوباتها أو حتى تلك التي تطبق عقوبة الإعدام، حيث تنتشر في البعض من هذه الدول أخطر أنواع الجرائم من تجارة مخدرات، إلى التحرشات الجنسية، ونهاية بالإرهاب، لماذا إذن لا تستلطف هذه العقوبات المرعبة، من قطع ورجم وقتل... الحد من معدلات الجريمة؟ لماذا لم تتمكن شروعات صنوف عذابات القبر، ثم لاحقاً عذابات الجحيم، من الحد من عصيان المؤمن والزامه بالقواعد الأخلاقية المنصوص عليها في الدين العتيق؟

في أحد الحوارات مع إحدى القريبات، وكان ذلك إبان فترة الانتخابات في الكويت، سألتها إن كانت ستعطي صوتها لأحد أقربائنا الذي قد رشح نفسه لتلك الفترة، لتؤكد لي هي أنها ستعقل. سألتها: تصويت له رغم معرفتك بأنه غير مناسب؟ قالت: نعم هو من الأهل ومساندته واجبة. سألت مجدداً ولربما بشكل مباشر وخشن: ألا تخافين من الله؟ فردت، على ما اعتقد دون تفكير أو تمنع فيما تقول: وما علاقة الله بالموضوع؟ نظرت لها مبتسمة، وانطلقت هي بشروحاتها حول مقصدها متجهمة، إلا أن الفكرة الأساسية كانت قد وصلت: هناك فصل تام في عقول الأغلب الأعم من الناس ربما، حتى المؤمنين المتدينين منهم، بين الخالق يصفته إلهاً يعبدونه، والممارسات الدنيوية التي تخص حياتهم اليومية. يقلق هؤلاء حول أدمهم الديني التعدي، حيث يخافون الله في عذرركاتهم ودية وضمائمهم وصحة صيامهم، أما التصويت في الانتخابات، والالتزام بساعات العمل، والأدب في القيادة في الشارع، والتدابير في الحديث عن «الأخر»، فنقل لا يبدو أن للخالق، في عقولهم، علاقة مباشرة بها.

اليوم، ومع موجة العنصرية التي رسخها ترامب في ضمير العالم أجمع، أصبح الحديث الناقد تجاه «الأخر» مقبولاً، لتتحول العنصرية إلى وطنية، والكراهية إلى دفاع عن الحقوق. حين سألتها، تلك الورعة الملتزمة دينياً، عن سبب تنسائها في الحديث عن جنسية معينة من المقيمين في منطقة الخليج بهذا الكم من الكراهية والسلبية وما إذا كانت غير قلقة من تقييم الخالق لها بسبب تعليقاتها العنصرية، لم أستطع الوصول معها إلى نقطة اللقاء، حيث لم تكن فعلياً قادرة على تصور العلاقة بين الخالق ورايها، «العادل والنص»، في هذه الفئة من الناس. وحين ما ربحنا، تلك الأخرى المتدينة المشددة، حتى تجاه الأغانى والبعض من مباحج الحياة الأخرى حول تبريرها لنفسها شراءها للغراء الباذخة الثمن التي يتم صنعها بعملية تعذيب وقتل بشعيتين للحيوانات البرية، رفعت كتفها استغراباً من تعليقي، ما علاقة فرائها الأبيض الجميل بتقييم الله لها؟

طبعاً، لست أرمي هنا إلى رمي الملتزمين دينياً تحديداً بهذا النوع من التناقض النفسي، كـ«ابن البشر»-تاتي بتصرفات مريبة ولا أخلاقية وتبذلذ غريب أحياناً رغم ما يفترض من امتلاكنا لضمير ووعي متطورين، ورغم وجود منظومات عقابية مخيفة في القوانين الدينية والمدنية. في الواقع استغرب هذه الظاهرة الإنسانية العامة التناقض حول الخوف، والتي نلاحظ اشتدادها مع ارتفاع نسبة التهديد بالعقوبات الرادعة المخيفة، فكما أن التهديد بالرجم أو القطع أو القتل أو السجن لم يخفف نسب الجرائم في يوم، هو كذلك التهديد بالعقوبات الأخروية أو بصنوف المعاناة في القبر (في كل الأديان الحديثة والقديمة) لم يلزم إنساناً بضمائرية وأخلاقية التصرف في زمن ما، حيث تغلب الشهوة للفعل على الخوف من العقوبة، تدعمها انتقائية العقل في تذكر ونسيان ما يحوط هذا الفعل من حقائق وما ينتج عنه من تداعيات، وتخفف من القلق تجاهها التبريرات والتطمينات التي يقدمها الإنسان لنفسه مخدراً بها ضميره ووجدانه.

إذن يبقى السؤال، إذا لم تكن هي العقوبات التي يمكن أن تحمي المجتمع الإنساني وتردع «العصاة» ومرتكبي الجرائم، فما الذي يمكنه أن يفعل؟

## براءة شاكيريا من تهمة سرقة ألحان

### ■ مدريد - أ ف ب: برأت محكمة تجارية في

مدريد، أمس الخميس، النجمة اللبنانية الكولومبية شاكيريا، والمغني كارلوس فيفيس، من تهمة سرقة لحن أغنيتهما الناجحة «بيثيكليتا» من مغن كوبي.

وكان المغني الكوبي ليفام، يزعم أن «لا

بيثيكليتا» مستوحاة من أغنيته «يو تي كييرو

تانتو» الصادرة سنة 1997 ويمكنه استئناف

الحكم.

وأغنية «لا بيثيكليتا» التي تؤديها شاكيريا

مع كارلوس فيفيس نالت سنة 2016 جائزة

«غرامي» لأفضل أغنية في نسختها الأمريكية

اللاتينية.

● عينت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية المثلة دانيللا رحمة، سفيرة للمؤتمر السنوي المركزي للطاقة الإغترابية اللبنانية، الذي سيعقد في بيروت 7 يونيو/ حزيران المقبل، ويستمر ثلاثة أيام، بحضور شخصيات سياسية ودبلوماسية ورجال أعمال، برعاية وزير الخارجية جبران باسيل.

● أقام منتدى بعلبك الثقافي في لبنان حفل إفطار رمضاني في مطعم «قصر بعلبك»، تكريماً لرئيس بلدية بعلبك العميد حسين القفيس، على دعمه العمل الثقافي في المدينة.

● افتتحت، مساء الأربعاء، عروض ليالي رمضان في مقر المعهد الفرنسي في الإسكندرية، برئاسة تيريه بييري، وبحضور عدد كبير من عشاق الفن والإبداع، بعرض مسرحي لفكرة «عكس عكاس»، من إخراج هازن الكردي، وبمشاركة عدد من الفنانين تحت عنوان «دكان الحكاوي».

## أحوال الناس



● تشارك نخبة من نجوم الأغنية الخليجية والعربية في إحياء حفلات عيد الفطر في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي في الكويت، بينهم عبدالله الرويشد وأسماء لنور، وأصالة.

● استضاف «مركز الصفاي الثقافي» في طرابلس (لبنان) حفلاً موسيقياً نظمته «أكاديمية إلياس الرحباني» بحضور ممثلة وزيرة الدولة لشؤون التمكين الاقتصادي للنساء والشباب فيوليت خسير الله الصفاي، ومديرة المركز نادين العلي عسمران، وغسان الرحباني، ومديرة الأكاديمية رنا كريمة، والمؤلف الموسيقي هتاف خوري، وحشد من الفنانين والموسيقيين والمهتمين بالشأن الفني.

● يحل المنشد المغربي جواد الشاري، ضيفاً على السهرات الرمضانية التي تقام في دار الأوبرا المصرية، حيث يشارك بمختارات من البوم الجديد «مدائح».

## تراجع الولادات في أمريكا إلى أدنى مستوياتها خلال 32 عاماً

عاماً، لكنها ارتفعت عند هؤلاء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 35 و44 عاماً. وللسنة الرابعة على التوالي، ارتفعت الولادات المبكرة لتشكّل 10% من إجمالي الولادات في 2018. وأظهر التقرير انخفاضاً طفيفاً جداً في عمليات الولادة القيصرية من 32 إلى 31.9%، وهو أدنى مستوى لها منذ 2009.

المقارنة مع 2017، وتراج أيضاً معدل الخصوبة إلى أدنى مستوياته مع 1.728 ولد للمرأة الواحدة. وهو معدل أدنى بكثير من ذلك اللازم بلوغه لتعويض الولادات عن الوفيات والمقتر بـ 2.1 والذي لم تبلغه الولايات المتحدة للمرة الأولى سنة 1971. ولم يتنجح البلد في تحقيق هذا التوسط منذ عقد من الزمن. وقال الأخصائي الديموغرافي، وليام فراي، من

واشنطن - أ ف ب: تراجع معدّل الولادات في الولايات المتحدة مجدداً سنة 2018 ليتدنّى إلى أدنى مستوياته منذ 1986، حسب إحصاءات نشرتها المراكز الفدرالية للوقاية من الأمراض ومراقبتها (سي دي سي). في العام 2018، سجّلت 3788235 ولادة في الولايات المتحدة، أي أن عدد المواليد الجدد انخفض بنسبة 2%

## أعلى عمل لفنان حيّ: منحوتة على شكل أرنب تباع بـ 9 مليون دولار

كان متواجداً في قاعة المزادات، في أمر نادر من نوعه لأعمال بهذا السعر. ورفضت «كريستيز» الكشف عن هوية الشاري، متخفية بالإشارة إلى أن هوة أجمع قطع فنية من أنحاء العالم أجمع أربوا عن اهتمامهم بهذا العمل. واستعاد كوتز (64 عاماً) بالتالي الرقم القياسي الذي كان مسجلاً باسمه قبل أن يصبح من نصيب ديفيد هونكي، لفترة وجيزة. وهو كان صاحب هذا اللقب لخمس سنوات بفضل قطعة «بالون دوغ (أورانج)» التي بيعت سنة 2013 في مقابل 58.4 مليون دولار.

ومنحوتة «رايبت» هي من أشهر أعمال هذا الفنان التشكيلي المعروف بجراته على كسر القوالب النمطية في مجال الفن. ويبلغ طولها 104 سنتيمترات، وهي مأخوذة من مجموعة أس. آ. نيوهاوس، المدير السابق لمجموعة «كوندي ناست» العملاقة للنشر، الذي توفي سنة 2017.

■ نيويورك - أ ف ب: بيعت منحوتة على شكل أرنب للفنان الأمريكي جيف كوتز، بسعر يناهز 91 مليون دولار خلال مزاد أقامته دار «كريستيز» الأربعاء في نيويورك، سجّل خلاله الرقم القياسي لأعلى عمل لفنان حيّ. هذه القطعة، التي تحمل اسم «رايبت» (أي الأرنب) والتي تجسد أرنباً مصنوعاً من الفولاذ قابلاً للنفخ، حملت السعر القياسي الذي كان يحمله الرسام البريطاني ديفيد هونكي، مع لوحته «بورترت أوف إن آر تيسست (بول ويد تو فيغرز)» التي بيعت بسعر 90.3 مليون دولار في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، خلال مزاد أقامته «كريستيز» أيضاً في نيويورك.

وقد بيعت منحوتة الأرنب بالثمن عينه الذي رست عليه المزادة على لوحة هونكي، أي 80 مليون دولار، لكن العمولة والرسوم التي أضيفت رفعت السعر النهائي إلى 91.075 مليون دولار. واشترى هذا العمل الذي يشكّل جزءاً من سلسلة ثلاثية أنجزها كوتز في 1986، شخص

## انتشار الإيدز على نطاق واسع يثير الهلع في بلدة باكستانية

أطفال عديم النّمة، وحسب مسؤولين، كشفت الفحوصات عن إصابة أكثر من 400 شخص من المنطقة، من بينهم عدّة أطفال، بالفيروس خلال الأسابيع الأخيرة. وفي مركز تشخيص بدائي يفقر بشدّة إلى موارد بشرية ومعدات طبية، يقول أحد الأطباء: «هم يأتون بالعشرات... ينتظر مختار «بريفيز» بقلق كبير أن تجري أبحاثه فحصاً، متسائلاً إن كانت إصابته بالحمى مؤخراً دليلاً على التقاطها العدوي، لكن البلاء قد نزل بأهل آخرين، ويدخل ناصر أحمد، على عجل، العيادة طالباً أدوية لا يبتثه ذات العام الواحد التي شخصت إصابته قبل ثلاثة أيام. ويقول الوالد مفعوجاً: «الغن الطبيب المسؤول عن إصابة كل هؤلاء الأطفال».

■ راتو ديرو - أ ف ب: في بلدة باكستانية فقيرة، ينتظر الأهل بقلق كبير أن يجري أو لادهم فحوصاً للكشف عن الإيدز بعد تشخيص إصابة المئات من أبناء المنطقة بهذا الفيروس قبل فترة وجيزة، وذلك إثر استخدام أحد الأطباء حقنة موبوءة مراراً وتكراراً، على ما يبدو. وأوّد عناصر من الشرطة حفاظاً على أمن المنطقة التي تسودها حالة من الروع مع توافد العائلات إلى مركز التحليل الطبي المستحدث في وإساوي بالقرب من مدينة لاركانا في إقليم السند الجنوبي.

ويستولي الغضب والذعر على هذه البلدة الراضحة تحت وطأة الوباء. ولا تعلم السلطات بعد إن كانت موجة التفشي هذه ناجمة عن حالات إهمال خطر أو عن ممارسات طبيية

## سرقة سيارة فيراري، نادرة خلال تجربتها على الطريق

■ برلين - أ ف ب: أصدرت الشرطة الألمانية مذكرة بحث تطال رجلاً انتهب تجربة ميدانية لسيارة «فيراري جي تي أو» النادرة جداً لسرقة هذه المركبة التي يبلغ سعرها أكثر من مليوني يورو. وقد قصد الرجل، ظهر الثلاثاء، تاجراً للسيارات القديمة في مدينة نويس أوبيديشبايم في محيط دوسلدورف، وأدعى أنه مهتم بشراء «فيراري 288 جي تي أو» حمراء اللون لم يصنع سوى 300 نموذج منها في 1970، الثمانينيات، حسب ما جاء في بيان الشرطة المحلية.

وتمكن الرجل، الذي نشرت الشرطة صورة له، من إقناع التاجر بجعله يجرب السيارة على الطريق تمهيداً لاحتمال شرائها. وقد اختفى أثره في السيارة التي يقدر سعرها بحوالي 2.2 مليون يورو. وكان المالك السابق لهذه السيارة سائق سباقات الفورمولا واحد الإيرلندي الشمالي إيدي إيرفانين، حسب ما أفادت صحيفة «بيلد».

## سيلينا غوميز تتدّد بأضرار

### شبكات التواصل الاجتماعي

■ باريس - أ ف ب: نددت الفنانة الأمريكية سيلينا غوميز، التي يتابع حوالي 150 مليون مشترك حسابها على «انستغرام»، بالتأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على أبناء جيلها، وهي قالت، خلال مؤتمر صحافي في مهرجان كان، حضرته مع طاقم فيلم «ذي ديد دونت داي» الذي تشارك فيه: «أظن أن عالمنا يعاني من مشاكل كثيرة، وما أراد جيم (المخرج جيم جارموش) إظهاره من خلال هذا الفيلم هو أن شبكات التواصل الاجتماعي كانت لها تداعيات وخيمة على أبناء جيلي».

وأردفت المغنية والممثلة الأمريكية: «هي منصات رائعة من دون شك، لكنها تعرض الفتيان والفتيات لأموّر بشئ. فهم ليسوا على اطلاع كامل على ما يحصل في العالم من تطورات، وأظن أنه لأمر خطير أن يتلقى الناس معلوماً ليست بالصحيحة».

وأشارت إلى أنها تسعى شخصياً إلى أن «تشارك مسائل تثير فعلاً حماسي»، موضحة: «أجتنب أيضاً الصور التي لا فائدة منها، إذ أحب أن يكون لها مغزى».

وقد اشتهرت غوميز، البالغة من العمر 26 عاماً، بأفلام للأطفال من إنتاج «ديزني» قبل أن تخوض غمار الغناء ويذيع صيتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.



## 130 عاماً على إنشاء برج إيفل

■ باريس - أ ف ب: احتفلت باريس بذكرى مرور 130 سنة على إنشاء برج إيفل بعرض ضوئي في المعلم الشهير. وقد سجّد هذا البرج لمناسبة معرض «إكسبو» الدولي في العاصمة الفرنسية سنة 1889 وبلغ ارتفاعه 324 متراً ووزنه 7300 طن. ويستقطب حوالي سبعة ملايين زائر كل سنة.

ورغم دعوات كثيرة إلى هدمه في السنوات التي تلت المعرض، بات برج إيفل من أبرز ميزات العاصمة الفرنسية وأكثر المعالم استقطاباً للزوّار في فرنسا. وقالت السائحة الكندية لوري إنه «لا بدّ من زيارة برج إيفل».

ولفت كريستوف جيرار، معاون رئيسة بلدية باريس المعنى بشؤون الثقافة، إلى أن الحريق الذي اندلع قبل فترة وجيزة في كاتدرائية نوتردام ودمر جزءاً منها، جعل الناس يعون «أهمية تراثنا ويدركون أنه معرض لخطر الزوال والتضرر».

وكان برج إيفل الأعلى في العالم لمدة 41 سنة قبل تشييد ناطحة السحاب «كرايسلر بيلدينغ» في نيويورك العام 1930.

وقد بيع جزء من سلام البرج العام الماضي مقابل 170 ألف يورو تقريباً.